

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير: طه حسين

فهرست

٩ ملاحظات	طه حسين
٢٢ مصر والسودان	محمد رفعت
٣٧ شيخ الخفر . . . (قصة)	محمود تيمور
٤٩ غاية الفن (قصيدة)	خليل مطران
٥١ رابطة الماء في وادي النيل	سليمان حزين
٦٣ تطور الدبلوماسية الأمريكية	محمد عبدالله عثمان
٧١ امير تركي في قصر البابا	حسن محمود
٨١ يوم البطل جعفر أبو التمنى (قصيدة)	محمد مهدي الجواهري
٨٥ معروف الرصافي	رفائيل بطي
٩٤ ثلاث شخصيات في ممر حيات سوفوكليس	ريمون فرنسيس
١٠٣ الفن البدوي	هليلديه زالوش
١١٦ معالم الوثنية في رسائل عند اخوان الصفاء	جمور عبد النور
١٣٢ في الأرض (قصيدة)	علي الخطيب

من هنا وهناك (إميل غالي)

شهرية السياسة الدولية — شهرية للفرح — شهرية السينما
من كتب الشرق والغرب — من وراء البحار — ظهر حديثاً
في مجلات الشرق — في مجلات الغرب



تصدرها دار الكاتب المصري

شركة مساهمة مصرية

القاهرة

٢٨٥٠٥٨

تحت الطبع

قُطُوف

بقلم عبد العزيز البشري

قُلُوبُ النَّاسِ

قصة تحليلية

تأليف إبراهيم المصري

العالم الطريف

للكاتب الانجائزي أولدس هكسلي

تعريب محمود محمود

كولومبا

للكاتب الفرنسي بروسبير ميريميه

تعريب محمد غلاب

تحت الطبع

نَائِجُ قَضَاةِ الْأَنْدَلُسِ

المسمى

بكتاب المرقبة العليا

فيمن يستحق القضاء والفتيا

تأليف

الشيخ أبي الحسن بن عبد الله

ابن الحسن الثباهي

الأندلسي

نشره وعلق عليه

إ. ليثي بروثنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسربون

مدير معهد الدروس الإسلامية

بجامعة باريس

تحت الطبع

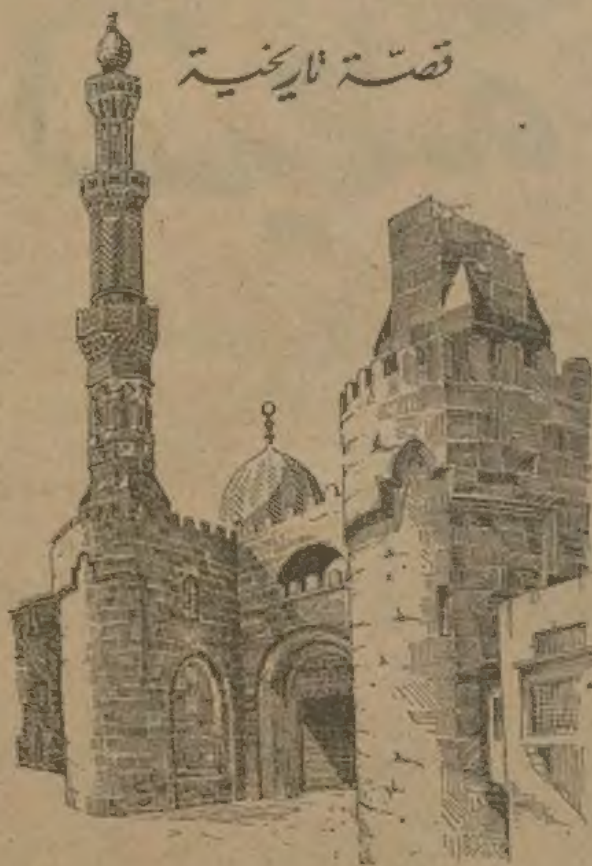
عَقْلٌ وَعَقْلَانِي

تأليف سلامة موسى

محمد سعيد العريان

على باب زويلة

قصة تاريخية



كتاب رائع بأدق معاني هذه الكلمة وأوسعها وأصدقها في وقت واحد
كتاب من هذه الكتب النادرة التي تظهر بين حين وحين

٣٥٠ صفحة ، طبعة مزينة بالصور الثمن ٣٠ قرشاً البريد ٢٨ ملياً

محمد عبد الحكيم عبد الباق

لقطة

قصة

جائزة فاروق الأول للقصة

مُنْجَمٌ مَجْمُوعٌ فَوَائِدُ الْأَوَّلِ لِلتَّغْنِ الْعَرَبِيِّ

الغلاف ٢٥ قرشاً

البريد ٢٤ ملجاً

٢٥٠ صفحة



Univ.-Bibl.
Bernberg

هـ . ج . ولز

طَمَامِ الْآلِهَةِ

وكيفَ جاء إلى الأرض

تقريب محمد بدران



التم ٣٠ قرشاً

البريد ٣٤ ملجاً



٣٢٠ صفحة

فرنسوا موريالك

والدة

تعريب محمد عبد الحميد عنبر و عبد الحميد عامدين



الثمن ٢٠ قرشاً

البريد ١٦ مليماً



١٧٥ صفحة

مدرسة الزوجات

يلينا

روبير و چنفيش

تأليف أندريه جيد

تعريب صبرى فهمى

فتاة فى نشوة الحب ، ثم زوج فى يقظة العقل قثم زوجها

دفاع الزوج عن نفسه

حكم الابنة على والديها

الغلاف ٢٥ قرشاً

البريد ٢٤ ملماً



٣١٢ صفحة

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين
سكرتير التحرير : حسن محمود

تصدر مجلة الكاتب المصري في أول كل
شهر عن دار الكاتب المصري ، شركة
مساهمة مصرية ، وتطبع بنظمتها .

الاشتراك

١٠٠ قرش في السنة لمصر والسودان ،
١٢٠ قرشاً في السنة للخارج أو ما يماثلها .
يدفع الاشتراك مقدماً باسم دار الكاتب
المصري لا تقبل الاشتراكات لأقل من
سنة كاملة .

عن العدد بمصر : ١٠ قروش

مجلة الكاتب المصري تسمى بكل
ما ورد إليها من المقالات والرسائل
ولكنها لا تلزم نصحها ولا ردها

إدارة الكاتب المصري

• شارع قنطرة الدكة بالقاهرة

تليفون التحرير : ٤٩٢٥٤

الإدارة : ٤٥٠٣٤ - ٤٧٨١٥ - ٤٢٧٣



AL KATEB EL MASRI

Monthly literary magazine published
by LE SCRIBE EGYPTIEN S.A.E

5 Kantaret el Dekka Street

Cairo (Egypt)

Editor-in-chief : Taha Hussein

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري

الكتاب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير
طه حسين

جلد ٦



القاهرة ١٩٤٧

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري

الكاتب المصري



سويسو ١٩٤٧

رحب ٣٦٦

مجلد ٦ - عدد ٢١

السنة الثانية

ملاحظات

ما زال الأدباء الفرنسيون يجادل بعضهم بعضاً . حول موضوع يراه بعضهم حضراً . ويراه أكثرهم لا حضراً . وهو التزام الأدب حين ينسب أدبه ، واحتماله معه ما يكتب بأوسع معنى هذه الكلمة . كنه التبعه ، واتصاله حين يكتب بمقتضى الحياة الواقعة التي تحيط به .

وقد عرّض هذا الموضوع عرضاً مفصلاً في هذا المجلد نفسه من « الكاتب المصري » في أول شهر أغسطس الماضي . وكتب طين أنها حصومه قد انتقضت أو يوسك أن سقطت ، ولكنها في صغر ما تزال قائمة ، وبإزالة الكتاب الفرنسيون سدئون فيها وعدون . وصاحب هذا الرأي هو جان بول سارتر أديب « الوجوديين » الفرنسيين في هذه الأيام : فهو لدى يكتب في هذا الموضوع فتنس ، وهو لدى لا سأم المكرار في هذه انتقصه ، حتى كأنه يحصى حصومه ويريدهم على أن يجادوه أو يعطوه أيديهم وينزلوا عنه رأسه .

وقد أسأفت الحديث في هذه القصص في مجلته « العصر الحديث » منذ أشهر . فبدأ في سر دراسة مفصلة . عنوانها « ما الأدب » وموضوعها اندفى هو التزام الأديب حين يكتب ، واحتماله بعده ما يكتب . ووجوب أن يكون مفصلاً حين يكتب بما يخصه من واقع الحدا .

وقد وصل إن شاء الله ما كتب في هذه الدرسه الأخيرة . وقد نشر في عددي فبراير ومارس من هذا العام . وما زالت هذه الدراسة بقية نشرت في عدد أبريل الذي لم يصل إن شاء الله ، وعليها تحاور هذا العدد إلى عدد

سبب اختيار من يؤمن وضك وحرمان وعذاب ؛ لأنه لم يرد في ذلك ، وإنما أريد
 إلى أن ننسى سبب اختياره ، على حين يدل الكتاب حينئذ على سبب
 اختياره على الآخر من السبب ، بل على ما يحويه عند السبب من لاد وحرمان
 وحسرت وبأس ، وقد جمع بين هذين شيئا من أبعاد من عهد ، فخير في حيث
 عواطف الأبدى والرحمة ، أو سوانف العف والعصب . ويشير في حيث
 عند ذلك انحرافه في الإصلاح لأحد على ، وقد مدعيت إلى محاولة الإصلاح دعاء .
 فأدركت إذن وسائل سببها معنى حتى هي عواطف وأحلام وحقائق
 خارجة . وليس هذا من في أن سلب الأبد نفسها أو مني بها الإنسان
 من حيث هي أفعال ، لا أن تكون سرية أو محبوبة . وإذن فلا غواية في أن
 يتسبب في سلب أفعال لا يفسد إلى المصور ولا إلى موسى ، لأن من السلب
 معبر في مادته وجوده من المصور ونوحي .

إلى أي حد يستقيم هذه ملاحظته أو سببه من اختياره الملقى حتى يفره
 جان بول سارتر وإثما به مطمئنا إليه ، مستعلية به على خصوصه . بل أن من
 لأشياء التي تألف منها الأدب ، والأصوات والألوان التي تألف منها التصوير
 والموسيقى تغدو في مداه ، فهي ليس مدسك ولا معنى لمراء فيه . وإنما
 حتى أنتك منه لا تشر . هو أن المصور حين يرسم البيت الخبير لا يزيد على
 أن يرسم بها حبرا . ولا يزيد على أن يشعر بأنه قد أنس التصوير أو
 م نفسه . وأدرك حين أن ذلك من آيات المصورين لا تأثير الاعجاب بالجمال
 وحده ، وسكب من دور عهد لا محاب عواطف أخرى قد يعبر من عاه
 الإنسان في حده . وقد نمت من سبب إلى أخرى ، وقد مدعيت إلى محاولة
 حصة تعبر من حده ومن حده سبب من حده . وأما موسى فأمر
 تصوير وعمره من لغزون الرفيعة المختلفة .

وكرر ما ذكر في سبب سلب . هو أن لأدب أشرح وأوضح وأوضح
 دلالة من المصور لأخرى التي تعبر عن الممر والأيام أو الممر من
 المعنى والاستقصاء الذي . هذا سبب حال بول سارتر لنفسه أن يدرك الأدب
 ويحميه السبب لأنه يحس في حيث يحب أن تصور هذه سنة وخصم
 وتتمثل معها سعيا ، فقد حور أن سلب المصور من وموسيقى وأدب
 مثل ما سلب به لأدب من الأبدى وحيل السبب . ويحس إلى أنهم

مستعملون في هذا الموضع لا يرمونهم بغير ضرورة مساهمة من أولئك
مساهمة مستأنسة في هذا الموضع عند التحقيق أو ذلك وهذه الميزة
أو تلك، وهذا يمكن استنتاجه من غيرهم والاستدلال به بأنهم لم يثبتوا
منها وأنهم في هذه المسألة وفي ذلك لا يثبتون من غيرهم أو بعضها . فهم
إذن مدرسون مشاركون في هذا العمل . وقد يكون معنى هذا مثالا
من صريح الأدب . ونسج نسجهم . ولكن استحقاق أن تأثيرهم
في إذكاء العواطف الدينية مثلا ، ليس أقل من تأثير الكلام .

وملاحظته أخرى : يجب أن نلاحظ من ضرورة يوفق فيها بمصوبات
ذلك . وهي التي حصل بسببها . فهو يرمونهم بغير ضرورة لهم . وهو
يؤثر في ذلك بعض الشيء . أي أن في هذا الموضع الأخرى من الأثر .
وهو يعرف بأن السمع يذهب من الأسماء التي يذهب بها الغير . ولكنه يرى
مخمس أن غير ما ذكر إلى الأسماء بغير ضرورة تحاشيها إياها . فالأسماء
منه ليس منسوبة لأحد . وهي عند السامع غدا بغيره الكلام بالضرورة
أن يؤذي . وهو يرمونهم بغير ضرورة في ذلك فليس حاشا مستكسبه
ويحققه بما يحدث بين هذه الألفاظ من الاختلاف .

ولا ينبغي حال من ضرورة أن يثبت عنه السامع على الأسماء وما يكون
من الاختلاف والاختلاف . هناك معانٍ مختلفة يتناول السامع أن يدل عليها
بغيره . ولكن هذه المعاني مختلفة على الأسماء التي يقصد إليها السامع
بغيره من غير . وإنما هي مختلفة هذه المعاني في نفسه ويوجد عدة اختلافات
في الخارج . ويتناول أن يثبت من الأسماء رموزها وتصورها من غير .
وإذن فلا حرج على السامع إذا لم يفرق . ولم يحصل استعجاب . ولم يحصل
حاشا أحد . أو هذه الأسماء بأسماءها بغيرها فاعلموا إلى غيرهم إن
احتاجت إلى التغيير ، وإلى صيانتها إن احتاجت إلى الصيانة والبقاء . وهذه
هي في حصة . ولكن حال من ضرورة إنما يحدث عن السامع المعاصر عند
عقل الأوربيين . أو عن بعض هذا السامع المعاصر . وأما عند
مسألة حشر . فليس . حال من حشر . بغير . بغير . من قريب
أو بعيد . وهي أن الأسماء المسندة بغيرها من أن يكون براء . وذلك
بغير . من حشر . في ذلك من الأسماء . فلهذا فإن السامع إذا

يعيشون على هذه الآثار الخالدة الحية كما يعيش عليها جان بن سارر نفسه .
وهو في هذه الدراسة نفسها يذكر كانت هيجل وقد ماتا من طول .
وسكن فلسفة حية تغذوه هو وتغذو غيره من وجوديين . أما بعده
لقد ادعى لا تنبيه جان بن سارر ، لأنه لا خبره ولا يهدون إليه الشاء .
ومن سخط سخط أن ينسب قائل إن معسره أنلاطون وسيديرون والجاحظ
ديوسير . إنما هي حياء مع شري وإقامة من اسور . فإن هذا الكلام إن دل
على شيء فربما يدل على حش واهبط وعزور لير الظن أن جان بول
سارر م يرد له إلا أن أن عبق شفاء وحنينهم وسحر منهم ساء بعض
ما في صدره من موحده .

حتى أن من الحق أن جان بن سارر قد أصبح له سويسا حين عرس
بنفسه الثاني من دراسته . وهو كسب إن كان معلوماً في يفرز
في هذا القسم من الأحكام كما يعلو في آثار أحكامه . فهو مثلاً لا يؤمن
بأن الكاتب قد يكتب نفسه لا ليس . ومن الحق أن الكاتب
يكتب ليس . ولكن من الحق أيضاً أن كثيراً من الكتاب وشعراء
يخدعون أنفسهم أو يخدعون عن أنفسهم فيعتقدون محضين أنهم لا يكتبون
لأحد غير أنفسهم . ومنهم من يريدوا أن يدعوا ما كتبوا . وإنما أكرهوا على
ذلك إكراهاً : آثرهم على ذلك أصداقهم والمعجبون بهم . واحتلس منهم
آثارهم اختلاساً . فسرت على غير رضا منهم ، وأذيعت على غير رغبة منهم
في أن نداع . وسب أدري أين قرأ أن بول فيري أنشأ منبره بحرية .
وجعل بعيد النظر بهم وقتاً طويلاً مغيراً ومسللاً . يحذف من هذا ويحذف إلى
هناك . حتى زاره حاك رقيق . فحذف اقتصده منه اختطافاً . وكان هذا أول
إذاعتها .

وما أسكت في أن الكتاب والشعراء والنقاد يخدعون أنفسهم . ولكن
لا أسكت في أنهم كثيراً ما يخلصون في هذا الخداع أو الاخداع . ومن الناس
من لا يكره إضالة النظر في المراد . ومنهم من لا يكره إضالة العكوف على نفسه
والانحساء على أعقابها . نفس ما يمنع أن يكتب بعض الكتاب يتحفظ مما
يؤمنه من الخواطر والآراء . ثم يجد الله في أن ينظر في كتب مصلحاً له
يلتمس الكمال ، أو محققاً فيه كما يصدق في المرأة .

وہی اکثر اسکت واسعراء و اسایں سبجوں نامس قبل اُن سبجوا
 لائسہم ، و بل مع حال بول سازہ یہم سبجوں لائسہم و لئس . فالاستاج
 لائن عندہم ساز کہ مشیمہ من حلاب و داری ، و فو من المبح والمستہت ،
 کا بقول اصحاب الاقتصاد .

ولكن لابد لكسب العلم ، ولابد بعراى النرى ، وما سوى أن يكون
لغواى حتى يتم انفسه من القارى والى . وأتى نصف هذه الفصله
وصفاً عاماً وبشورى صورياً صادقاً كما نصف فواى العلم صوره
الحياه . فلاحظ حان بول سارتر أمرى بدفعن الحى إلى أن يكتب ،
بل بدفعن انفس إلى أن يتج على اختلاف انشون : أحدهما أن العنان
يريد أن يسرع منه بأه دائن أسس فى هذا عدم الذى يعيس منه . ففائق
الحياه وحقق انفسه موجوده سواء أعرفها الانسان أم لم يعرفها . ولكن
وجودها إسرائى فى انتم ، وإسرائى فى اسود العمق السخيف ، إلى أن يظهر عليها
الانسان فبعثها معنى ويرسمها أغراضاً وسات . ولزهره الجميله زهره ما لا قيمة
له ولا جمالها ، لا أن يعرف وثقّم وبصور جمالها . والانسان هو الذى يستطيع
أن يعرفها وأن ينوّمها وأن يحج عليها هذا الجمال . وهو لا يتخل عليها جمالها
الموضوعى انى لا قيمة له فى نفسه . وإنما يتخل عليها جملاً ذاتياً ينشئه هو
فى نفسه إنشاء وبصمه على الزهره إنشاء . فلو أن الزهره وكويها والسلاف
أورفيها على نحو ما من السلاف . كل هذه أشياء بعلمها علم النبات عليها
الموضوعى الخالص لى لا ثمر إعجازاً ولا سعوراً بالجمال . وإنما يحق معرفه .
وانشد هو الذى يجد فى عد اللون . وفى هذا التكوين . وفى هذا النوع
من سلاف الأوراق ، سينتأ آخر غير لتعليق الموضوعى العلمى يتخلع عليها من
حيه ، ثم سترده منها من جهد أخرى فتنتى بها وبينه منه هى احركة الأولى
من حركات لمن . ومن مثل ذلك فى السجره القائمة على ساطى النهر ومن
حوما السجيرات والأزهار . ولعشب قد انبسط على الأرض ، واضير قد
استرب على الغصون مترجحه معيه . على ما فى هذا المنظر أو انقاصر كلها من
اختلاف واتلاف . ففى فى نفسها ليست شيئاً إذا لم يعرفها الانسان . وهى
فى نفسها إذا عرفها الانسان ليست شيئاً جملاً إذا لم يتفر إليها إلا هذه النظرة
الموضوعية التى ترد اطواهر إلى أصوها وأسابها . ولكنها تصبح شيئاً ذا خطر ،

تسبح من معنى من حيث إليها الانسان نظرتة الدانيه . بعد ان يراها .
 حوسمة . سنده . وأخره . سنده .

ولا يمان ذلك حرس من أن يرى من سلاته ما يحجب عن حسه
 وقده . سنده . وسنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 لحجب . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 اسند . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 أسرار .

الأمر الثاني حاجة الانسان تسعه . سنده . سنده . سنده . سنده .
 وشعور . وما يستكشف من فكرة ورأى . فبر لا حرد . سلاته . سنده .
 وإنما يريد أن يحس غيره مثل ما يحس . سنده . سنده . سنده . سنده .
 هي . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 ولا . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .

وعبره . لا يمان للعالم عمل حر يأنيه الانسان عن إرادة وعده ، وإشراك
 سنده . في النظر إلى هذا العالم المجرد عمل حر أيضاً يأتيه الانسان عن إرادة
 وعده . فلا تاج الأدبي ، في رأى جان بول سارتو ، مشعر من مشعر حربه .
 أن السرى . فهو . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 إنه يحس ويشعر ، ويدعو غيره إلى أن يشاركه في الحس والشعور .

وهنا يلح جان بول سارتو فيما قدمت الاعتراض عليه من أن الكاتب
 لا يكتب . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 ما تتصور كلماته في الصحف . فهو لا يسا . سنده . سنده . سنده .
 إيد . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 حرد . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 نفس . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 به . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 هذا العمل ناقصاً مبتوراً .

وإنقارى لا يستجيب للكاتب مكرهاً ، وإنما يستجيب له حرّاً مريداً
 حرد . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .
 فهو . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده . سنده .

في يومه ولا يدرك ذلك أن صاحب لا يوسع شخصه في ما في نفسه لأنه
 لا يرى ذلك ولا يريده ، وإنما هو يوسع ما في نفسه رسم تخطيطيا يرشد به
 إلى أن يملأ ما بين الخطوط ، والقارىء إذن ليس قابلاً لغضب ،
 ولكنه قابل من جهة وقابل من جهة أخرى ، أنه في ذلك كاسر الكاتب
 لا يكتفى من صاحب من سائر عمله حتى ، ويكمل من عمله
 هذا العالم الخارجى ، والقارىء متأثر حين يتلقى الرسم التخطيطى الذى دعاه
 صاحب إلى شراؤه ، وهو مستأثر من ملأ ما بين الخطوط ، فليس
 الكاتب من الرسم والأشياء .

وإذن فالأدب حرية كله ، حرية حين ينشئه الكاتب ، وحرية حين يتم
 القارىء إنشاءه . وهذه الحرية الفاعلة تتخذ الانفعال وسيلة إلى الفعل ،
 ويوسع بأمره ويصوغ نفسه إلى ما يشاء ويأثر ، فالكاتب متأثر ، وأثره
 عند نفسه إلى تأثره ، وتأثره إلى تأثره عند نفسه إلى تأثره أيضاً .
 فلو لم يكن تأثر القارىء العبرى لما كان فى هذه الحالة من عروس .
 ومن يريد أن يقرأ ما سمى ، وسأى أحب أن يلاحظ تأثره إلى
 أن يقرأ له دراسة لجان بول سارتر أديب الوجوديين الفرنسيين ، وصاحب
 كتاب « الكون والعدم » .

فماذا سئى ؟ كيف حده حال بول سارتر ، مع أنه حتى ، معناه ، وهو
 أن صاحب واحد ، وأن أفراد يملكون فهم منهم خلافاً سديداً في
 لأمره والصانع ولا يسهل ولا يهين ، ويسأى من ذلك خلاصهم
 في سيرة لأمره وحكمه عليه ، ويحولان ، ويحولون الكاتب دائماً ، وقد
 عسرون عند تأثره بقدر ونقول تمسار ما سدر تأثره من أسرار ، وهم يملكون
 حين يعصرونه ، ويحصلون عند أن يملكون ، وثم أصبح متأثر بغير الحدود عظم
 حده من اختلاف القراء بالتأثر والحكم والتقدير .

هذه هى صاحب لا يبنى أثرها واحداً حين يوقف لها واحداً ويبنى
 سئى أثر لا حتى ، وفى هذا مقدار ما سح به من سراء ، ويوضح هذا
 أن نفسه من قصص كسيتيك سرك فى شمس 'قراء' تأراً سقى فى حملها
 ويكتب حلف فى قصصه 'خلافاً لا يبنى إلى صفة ، ويوضح جداً أن هذا
 احتمال ليونارد سرك فى شمس ليونان 'قصصه' تأراً مساهمة ، وسرك فى شمس

المحدثين ان حلف باحلاف عرب . فالحلف ان معنى ولكنه بعد
الاجتماع فبعد . ان الاسماء . ومن ثم فغير فساد لا معنى له
حال قول سارتر . فالحلف على حلف ان معنى فساد . وان حلف سارتر
هذا فعل وشبه سارتر . والحلف مدفوع الى اسكاته حريته . في
ان معنى من اسكاته وجوده في الوجود . والحلف . والحلف . والحلف .
منه حريته ان معنى قول سارتر ان معنى فساد . والحلف .
بمعنى مقصود على اسكاته وجوده . والحلف . والحلف . والحلف .
على حال قول سارتر ان معنى فساد . والحلف . والحلف .
حريته والاسرار واحتلال السعاب . فلا يمكن ان يكون سارتر ولا ان يكون
الى سارتر معنى فساد . والحلف . والحلف . والحلف .
وما صدر عن الحلف يجب ان يكون خيراً آخر الامر . ثم سارتر .
أدباً لمود لا حلف في حلف الامر من سارتر . لان معنى فساد .
رأى شراً فأراد إصلاحه . وقارى هذا الأدب إنما رأى سارتر لا حلف .
إتمامه .

وسارتر أخرى لا حلف من روم . فالحلف . والحلف .
حرف فلا يمكن ان معنى فساد . والحلف . والحلف .
و إن ذلك الحلف . والحلف . والحلف .
رأى سارتر . والحلف . والحلف .
قول حال قول سارتر ان معنى فساد . والحلف .

وهذا الكلام قد يكون صحيحاً ولكن بشرط ان معنى
الديمقراطية شيئاً ما . وأن سارتر . والحلف .
سارتر . والحلف . والحلف .
و سارتر . والحلف . والحلف .
عظيم . والحلف . والحلف .
الحلف . والحلف . والحلف .
الحلف . والحلف . والحلف .
الحلف . والحلف . والحلف .
الحلف . والحلف . والحلف .

وإنما نحن في هذا 'س' ، وسر من قسمها على كل 'س' ، ويريد أن قسم كل
شيء ، فتهدر بذلك حرية الأفراد والحجاعات إهداراً .

وإنما نحن في هذه حقائق التي تتوزع على سائر ملاحق الأديب
وإنما نحن في هذا كعب ، ليست متصورة على السر من دول شعر ،
ولست متصورة على الأدب من دول سبيل أرمغة كنها ، وإنما هي سائعة
من هذه سبيل جميع . هذا كل من سألها أن تخرج على كتاب أن يلتزموا
ويجسوا سبيل ، فمن سألها أن تخرج على شعراء والموسيقى والمصورين
والمشاهير وسرهم من أحياء من أرفع كتابها ما يكون السر ، أن يلتزموا
ويجسوا التبعات .

وإنما نحن في هذه مقصد هو أن كل شيء موضوعه ، وإن كل
صاحب من مدبره يحمل بعده أمام السر أولاً ، وإنما الدوق العام ناساً ،
كما أنهم صوائف معها من الناس إذا كان من سأل موضوعه أن يدبره ويجعله
السبب أمام هذه الصوائف من الناس . فالأديب الذي يعرض لسياسة
مدبره أمام هذه الأدب وإنما مدبره سياسي . وفي مثل ذلك في الأدب
الذي يعرض سؤاله لأحد . وفي مختار أحد على أدب ولا على صاحب من
أن يعالج من موضوعات بالأدب ، لا أمام السر والدوق وحده .
وفي نموذج من هذا نموذج بعد أن أتت فراءه ما كتب خان بول سرزور
عن القسم الثالث من دراسته ، وهو : « لمن نكتب ؟ »

ط صبي

في أفق السياسة العالمية

مصر والسودان

[illegible]

ثم انجری کشف القمار فسمته في اسفل لأحمر من ثمر السامع حذر
رجل من سوس أفراس اعراضه وفيها تسبيح حرمه العلم والاس
ولا يسهل . فقام سلف وحر من المرحاض فكتبت بحمد تكويرا منه
١٨٦٠ فقام عدهم مسؤول كويستي وبعثهم في السور في حجرات
الكبرى وأجزاء النيل العليا .

وفي ذلك الوقت اصرى اتمسح فيه اسم إفريقيا وجمعه وفرنسا في القول
اسادس عشر راجل إليها اسكسون واسعمرون من حصص الخباء اعشاء
المتصل اعلى اسعمل غرس مصر . فاستعجب مصر في سبيل فتح إفريقيا

الساح يحومون ابلاد وهم آمنون كأنهم في نزهة خلوية . قال المستكشف
الألماني شوينفورت Schweinfurth في تقريره : إن موه وسودان
كانا مصر من سنة ١٨٨٠ إلى سنة ١٨٨٠ على أرضي اسفل لأرض اسبعية
لم يمنع بتلها أعظم لأم اسعرا في التاريخ . أعني الانصر واجبرع
وقد كان لأم في بيت الربوع اسجند مسسأ مدوحه مس من سنة
قبل ولا من بعد .

ولكنها - واسا - كانت وفيه في اتصال ، وفيه في اسره اسطمد
فم تمس إلا القليل حتى أحسب مصر أنها مسووه في اعاده . وحضر
إخلاء بلاد بذلت فيها كثيراً من جهدها ومالها ودماء رجالها .

ودللك أنه لما اصترمت لنوره العراشه في مصر سنة ١٨٨٠ عطلت الحكومة
المصريه أمر النوره لمهديه في السودان . وحضر إن لاحتفاظ بمعظم قواتها
احريه لمواجهة الخطر الذي يهدد البلاد حينذاك . ولما انتهت اسوره في مصر
بالاحتفاء أصدر الخديو موفى مرسوماً بترحيل احسن المصريين منه . ورساً أوفى
الأمر بنسئون جيشاً مصرياً على نمط جديد . وفي بيت الأساء اسجند
الثوار في السودان وبوالت انتصاراتهم على موب الحكومة . فأخذوا يشكون
جدياً في إخلاء السودان .

ومع أن الحكومة المصريه ولرأى لعام في مصر والخارج كان تمس إن
صروره إنقاذ السودان من آثار نفوضى واهمجده سى سوست أن نفقى سى
على سائج الجيود انى مداه خديو سيجيل وعونه في مدور سمسه
ونسر لواء الأمن والسلام في رعوته . فقد كانت بريقه مضممه على صروره
الاخلاء . وأرسل نورد جرنيل ورير خارجة بجنداً خضاه السهر في سابر
سنة ١٨٨٠ إلى معتمد الحكومة الانجليزيه في مصر . وفيه يقول : يجب عيه
البحث في المسائل انهمه اخاصه لسلامه مصر أو إدارتها أن سبيع نصائح
حكومه جلاله السكه مادام لاحتلال المؤقت كدا . مسمر . وعلى الورر
والمديرين ستمد عيه النصائح ولا أقصوا من وظائفهم . " حينئذ لم سبيع
شريف اسا رئيس اورر وفتش إلا أن سسسل محتجاً وألقت وزاره نوبار
باسا وفيل سنيه سياهه الاخلاء مصيره . وعين عردون . سس لتحقق عدا
الغرض . ولكن للهيدين مالنوا أن صبوا الخصى على عردون ومن معه

من سنة ١٨٩٥ م. وحصلت لهم حصراً كبيراً في سنة ١٩٠٥ م. ستيفن احرطوم
وقس غريغور. وحتى ذلك برك السودان بسوى في مرقته على ميل . وقد
من سنة ١٩٠٥ م. سائياً في السودان ثلاثة عشر عاماً ، وشمل مستطامهم جميع
أرجاء السودان . ثم واحد نحو مدينة خط الاسوء ، وكان حائلها اند لنور
شترلر الألماني الذي اعتنق الاسلام وأصبح اسمه أمين باشا .

فيما يتبع تصدق من مصر وممتلكها في السودان لسأب نظريه حاطته
بأنها مصر ' يون . وعلى أن السودان بعد أن تخلف عنه مصر صار مهياً
من سى . وفات أخصار هذه المصرية أن مصر تتركها السودان مؤقلاً لم تدخل
من أن حق فيه . وأن هذه الحقوق قد تسببها إلى حق اكتسب ولقد بين وإما
من طريق الوزارة من ١٩٠٥ م. وفي نفس زمان سنة ١٨٩٣ ، الذي مرجه السلطان
تحتوي إسماعيل على أن يعكس الحديو جميع مستحبات مصر في إفريقيا على إوراثه
في دراسة لا تترك ولا تترك من أسانه . غير أن سانه بعض الدول رأوا أن
مصره سانه لا يساع شيوخهم من تلك التهمة الدسمة التي تخلف عنها مصر مؤقلاً ،
فدعو يورغون أطراف في بينهم مادل وحلم من الدود اخيلة .

أما مصر صاحبه النار فيه وقت بعد الاحتلال الإنجليزي مكوفه سدين
مسبويه الارادة . يرى ذلك توسع احدى أسانه في قلب إفريقيا بجهدها وسأه
ودعه أسانها سهار وسوده الموصى . ثم تتألف عليه التامعون من كل حذب
وهي لا تستطيع لهم دفعه ولا رداه . حتى إذا تهاب لها ظروف العمل من جديد
واستدعت نأها وزجها أن غشى على ثانيا الموره المهيمة في بلاد
الانجليز في حايها هم المستعمرين الحكيين ، واعتدب الأوصح فصار صاحب
الحق تابعاً وأصبح الدخلاء الساعدون أصلاء متبوعين .

ومع أن إعادته فتح السودان قد ردت الحق إلى صاحبه سرع وفانوتاً
فان الانجليز أو إلا سكار الاعاده حتى لا يسرد مصر تحمي . واعتبرو مع
شوره فجا حرساً للسودان استقوا منه سنة حتى لا يسرد مع مصر في إدره
سريع يد . ولكنهم لا يجروا مع ذلك على لرغم بأن فم فيه حساس سساده
يسكن أن غراً مقدمه المعاهده الشانه سبين منها حرص بخبر على سادى
ذكر اسساده في السودان ، إذ جاء فيها : ، وحب قد أسج من الضرورى
وجع نظام مخصوص لأحد . داره الأقاليم المسجدة لمرشورده وس اتقواين

اللازمة لها فحسب به من سخطي السراج مناسبت حكمه حارة
الملكة الترتبية على ما من حق السراج . فذهب أن سراج في وضع . . .
الاناري والاندري سراج وفي الحارة فذهب
مستحسن فإني يكون لا يجوز من من السراج فذهب
حتى سراج في ما تمهيد فذهب فذهب
لاستخلاص سراج من تومتي سراج فذهب فذهب
أدوية فذهب فذهب

... فذهب فذهب فذهب
معدودة من يوم فذهب فذهب
إني أحكمو فذهب فذهب

وإن لأجدت عمنون حتى علم أن دول أوروبا لم تعد تكثر بشأن
سراج فذهب فذهب فذهب
من ثم سراج فذهب فذهب فذهب
في يوم سراج فذهب فذهب فذهب
سراج سراج فذهب فذهب فذهب
وسراج فذهب فذهب فذهب
هجرها فذهب فذهب فذهب
الميزان الدولي فذهب فذهب فذهب
من يوم في السنة الدولية فذهب فذهب
مصر وحده فذهب فذهب فذهب
البراميد من البحر المتوسط إلى مديح أسيل جوى حدة الأسير فذهب
الاستعمار البريدي في حثيثا من جنوب إفريقية وشرب سراج فذهب
ومنه إلى القناه فذهب فذهب فذهب
حتى ذلك يوم فذهب فذهب فذهب
لا حير ما صاحب حتى السراجي أو مراعاة لعرف الدول أو فذهب
سكركه فذهب فذهب فذهب
وسراج فذهب فذهب فذهب
السراج فذهب فذهب فذهب

[illegible]

على أن لا يلقى ثواب عوده أرذل سكافه يسوق من معدن من . وقول
 هذه الأركان أن سكول . ا . م . ن . م . س . ن . و أن سكول هم احق وحريه
 حزمه في احضار في موضوع عوده . وهنك تشير من هده سبي حين
 حبيب واساق مع ساجده واحديه وحاميه عده أن احبيب فدا
 به فدايه . خلاف في ذلك أن ليرتاب مضبوحة لاند . مكن بحريه حتى
 على ساجات ساجده . من زام حريه عده فضا عسرف في مشاير الافاق
 التي آل إليه حكمها .

تیمور محمدی ۱۳۸۵ خرداد ماه ۱۹۶۶ خرداد ماه

روحاً واحداً إلى أبعاد مدى ممكن . حتى لم يعد فيه مكان لمصادره سرية
الاهم إلا في رفع العلم المصري وبقاء السيادة الاسمية التي جلبت منها التبرع
بين مصر وبريطانيا إلى الآن .

وقد نص الاتفاق في المادة الأولى منه على أن السودان يسلمون من
جميع الأراضي الواقعة جنوب خط عرض ٢٢ شمالاً وسيل لأراضي حتى
م سجل عنها سوابق مصرية منذ سنة ١٨٩٥ . ولأراضي تابعة لمصر وهي
أخضعت مؤقتاً في أعقاب الثورة لمصلحة من استردتها . أما سوابق مصرية
الانجليزية ، ثم الأراضي التي قد استردت في مسلسل المشرقة عنها .

ونص في المادة الثانية على رفع علم مصر واسترجاع حياضها
جنوب في جميع أرجاء السودان ماعداً سواحل . وبعده هذا لاستثناء سواحل
لذلك وقعت على البحر الأحمر فان القوات المهدية لم تستطع إخضاعها في
فترة السور . وبذلك رأت في أول الأمر إبقاء سواحل وحدها لتصلب العلم المصري
وحده وتسر في الامتيازات للأجانب .

وتشير أن الحكومة الانجليزية أرادت أن تدفع الواجهة البحرية للسودان
بالتصريح المصري وحده ، حتى لا تجزو الدول الأخرى على غزو السودان والاتينات
على حفرى الخدو . ثم لم يلبث لحكومة الانجليزية أن عدلت عن هذه الفكرة
وأدخلت سواحل في نطاق السودان مفتتحة السور . ١٠ يولية سنة ١٨٩٩
وقد جاء في مذكرته بوحده : بعض ملغاه من الآن الخصوص الوارده في
وقتها ارفع ٩٠ سائر سنة ١٨٩٩ التي كانت توجب مذكرته سواحل
مستند من أحكام النظم لدى مصر في ذلك الوقت لإداره السودان
في المستقبل .

وعرض في المادة السابعة من الحفيد سائر سنة ١٨٩٩ على بعض احكام
عام مفتتحة مرسوم صدره الخدو باقتراح من الحكومة المصرية . وقد
جمع احكام اعداد في هذه جميع السجلات الادارية والتشريعية المسبقة منها
والعسكرية . وقد سكت عنه من لائزمات سوى قد واحد هو إحتضار المعتمد
البريتاني ورئيس الوزارة في مصر باحزاب حتى صدرت . ومنذ ذلك
لم يعد تقوين وتسريعت التي تصدرها الحكومة المصرية تسري حتى
السودان إلا إذا وافق عليها الحاكم العام . ووصف المادة العامة عدم امتداد

منتهية به ثم امتدت على نقي حية من جيب السودان . كما نصب المادد التاسع
على ساء لأحلام لغزمية ساءة في السودان إلى أن انصرف زواجر أخرى . وقد
أن جدران البرقي سوا من لوجه البحارية بعد أن جيب أمانا ساسا
تغرب في ساءة ساءة من المادد أن حرة مناجرة أو السكي . السودان
أو نيت ميت لأن سوا حدوده لا سوا امتداد خصميه سوا أمد دوله
أو دول .

وعلى هذا الأسس ساءت الحكومة الانجليزية في إقامه حكم التنافي
في السودان . وكان أهم ساء لا سوا واغرم على مصر . وقد ذكر لورد
لرور في ساءة من مصر لرسنه أن ساءت الخلفاء الخريفة على السودان
بلغت ٢٣٥٤٠٠٠ جنيه مصري لم تتحمل منه بريطانيا الا مبلغ
٨٠٠٠٠٠ جنيه مصري . وهذا مبلغ ساءة . ساءة الحكومة الانجليزية
لا ساءة سوا لبي عزميت على حق مصر في افتراض مبلغ ٥٠٠٠٠٠
جنيه من سدوق ادمس حكمة السودان . فلم ساجها مصر غير آبيه باسراض
فليس وروسيا قاضها سدوق ادمس أمد اصنام اختفتة وحكمه حكمه
على الحكومة المصرية . ساءت حكومة الانجليزية بالمدد المذكور ساءت
عنه مصر بعد النصر .

وفي العام الاول من الحكم اثنان ساءت إيراد الحكومة على ٣٩٥٠٠
جنيه في حق ساء المتصرف ٣٥٦٨٥٥ جنيه . ساءت على الحكومة المصرية
أن ساءت لغير . وساءت مصر سوا لبرانه بدفع الاعانات السوية حتى
عد إخراج الخمس المصري من السودان في سنة ١٩٢٤ . وظل الحال على ذلك
حتى قرر البرلمان المصري في سنة ١٩٢٧ . خفض الاعانة من ٧٥٠٠٠٠ جنيه
إلى ٥٠٠٠٠٠ جنيه مدة سنة ويعدها خفض إلى ربع مليون جنيه لسنة
أخرى ثم توقف سرفها مائاً اثناء من سنة ١٩٣٩ . على أن سوي اندون
التي مصر بعد ذلك على أقساط سنوية .

على أن إختصراً لم سكتف ساءت ساءة التي ساءت مصر فسمها
سودان . فانها ما ساءت سوا من حرب البوير في جنوب إفريقيا في سنة ١٩٠٢ .
حتى ساءت بعد العده سوا ساءتها الكبرى لبرى ولموصلاب حتى يمكن
أن تعود عليها سوا . السودان ساءت القوائد الاقتصادية التي ساءت سوا إليها .

ولكنها سارت في خطتها بحذر وببطء ، فلم تهبط مالية السودان بمعدلات لا تحصى على احتمائها ، وجعلت تعتمد على مصر قارة وعلى البرلمان الإنجليزي والسودان الانجليزية قارة أخرى ، حتى تم للسودان من الأشغال لعمده ما جعله إمر - حكومه يفتقر من ١٢٦٥٩٦ جنيه في سنة ١٨٩٩ إلى ٥٩٢٩٩٤٤ جنيه في ١٩٢٦ ، مثل ٢٣.٠٢٣٨ جنيه و ٥٥٠.٤٨٩ جنيه لمصر في ١٩٢٦ . وجعل عدد السكان يزيد من ١.٨٥٣.٠٠٠ نفس حسب مؤرخ مهدي . وكان عدد عم أكثر من ثمانية ملايين من السود في سنة ١٩٢٦ في سنة ١٩٢٦ وهو الآن أكثر من ستة ملايين ونصف مليون .

وكانما حسدت اغتلترا مصر على مشروعات التي التفتت اليها في أوئل القرن عشرين على أثر بساء حوال السودان ومصر نسوة ورفق . فجعلت يحضر السودان تسروحات - سكن كل العرض منها زيادة عمراني في السودان . من قال من آخرها بعد انبسي الاسماء بالسودان من مصر عند احادته وخرق من مصر والسودان . حتى لا يفتقر مع ابر من فكرة الاندماج التي تنادي بها مصر ، ثم إبقاء بعض مفاصيح الري المصري في يد السودان . حتى إذا جاء يوم انبسي ندي يستل منه مصر استقلالها من بعدوا وحدث نفسها لا يزال مرفقه بها ارتباطا ما في السودان واما بعد أصبح السودان بلدا غريبا عن مصر .

وتنفيذا لتلك الخطة أنشأت الحملة المصرية الانجليزية وعلى راسها حبر في طريقها إلى قمع الثورة ، وأنشئت السكة الحديدية بين وادي حبر و - ومنها إلى الخرطوم . وقد وصل الخط إلى سناري سنة ١٩٠٩ وإلى الأسس في سنة ١٩١٢ ، وأنشئ على ساحل البحر الأحمر شالي سواكن ميناء جديد في سنة ١٩٠٥ حتى يوز السودان . وقد وصل منها وبين سواكن حفر حديدية الممتد من بربر في سنة ١٩٠٦ ومنه اتصلت كسلا والقضارف . وبذلك رشتت آخر السودان مسدودا وبذلك انبساطا وسفيرا محادا . وبذلك طرق جديدة لا تمر كلها بمصر .

ولما كانت موارد السودان المهمة في أول الأمر مقصورة على الصمغ العربي ومن حبر دروس بعدا ، ولما منع من انبساطه لاسد منها ، تصدع الانجليزية إلا بعد انبساطها لا يمكن انبساطها في سنة ١٩٠٥ . وبذلك

حزان بحيره دنا في أثيوبيا وحران بحيره العرب في أواسطه وجميعها مسروقات على جانب عظيم من الأهمية والخشورة لمواجهه زبده مصرده في عدد سكان وادى ولرياده اعمران في اسودان وسستى سستى رؤوس أموال شانه وهى قد لا شمر النمره المنصونه إلا بعد انقضاء خمس سنين . ومما أثبت فوق السبب المالية الاتفاقات الدولية التى يجب أن تتم قبل الشروع في إنجازه بعض هذه المشروعات كما رأينا واقع في احبسه ويعتبر في أواسطه . ومن ذلك سبب أن موضوع توزيع مياه النيل وسببها من أهم المسائل التى تنقسم حلها النهائي جلاء المحتلين عن الوادى أولاً . ثم الاثبات بسبب أمام الخشيه الدولية المنصه حتى تكون أحكامها ملزمه لجميع . على أن مسائل لحكومته الانجليزية لم يسأ في اسودان إلا بعد الحرب العالميه الأولى وبعد سرب من البلاد موحد من احبسه الواسطه الى احبسه حبيب البلاد المنصونه على أمره في أسبب الحرب . على أن ديوغ لمناضى الأربعه عشر الى أعينها الرئيس ولسون واعترافه للشعوب بحق تقرير المصير . فقد قامت في مصر حركه سده ١٩١٩ وانتقلت منها بطبيعته احال إلى القضاء والموسم ونصوص مقرري الدين كانوا يعملون في اسودان . ومنهم إلى السبب السودانيه لتعلمه . وسكن نظام الحكم العرفى الذى أحبه لا يتميز في البلاد . يدع بحولا لأنه حركه وصيه في البلاد . التهم إلا سوره على من دسر سلطان دارفور وكان قد اتفق في أسبب الحرب مع السنوسيين الذين شاحموا مصر سده ١٩٠٦ . من سببه حدوده الغربيه، وانتهى أمره بالاخفاق وذهابه سلطانه .

ونما احبست انجذرا إلى إلغاء أخيه الانجليزية والاعتراف باستقلال مصر في سده ١٩٢٢ . كنت مسأله اسودان من السبب الأربع التى احتضنت بها إنجلترا . وكان انصريون قد سبوا في أوربها إلى حضوره مسأله اسودان كأساس إلى مستقبل بلاد الاقتصادى والاجتماعى . فحلت مصر مطالب اسودان خوفها في السودان سده ، حتى أصبح اسودان لصخره سبب تصدعت عليها جهود مصر في مفاوضاتها مع بريطانيا بشأن الاسلال . وكان إحقاق الحقوق السبب الى دم بها سده زسبون في سده ١٩٢٥ مع حكومه العمل الأولى في إنجلترا أول تدبر رسمى لسوء يده الحكومات الانجليزية على اختلاف أنوارها بشأن السودان . وعلى ذلك . نكد تمتنى أسبب فلتد على مؤده سده من إنجلترا

الحرب أن يحمي من ناحية حدودها الغربية ، ومن ناحية السودان عن طريق
البرية والبحرية . وذلك عجزت في سنة ١٩٣٦ عن عقد معاهدة معه ١٩٣٦ مع
مصر . وكان أحد أسبابه في عدم انعقاد معاهدة خاصة بالسودان ، أنه بالرغم من
ضعف معاهدة سنة ١٨٩٩ من الوجهة الدولية والقانونية واحتمال مغر بحسب
لأنه إن السودان نصبت معاهدة سنة ١٩٣٦ على طرف معاهدة سنة ١٨٩٩
فكان ذلك سنة إقرار من مصر المعاهدة ، على أن المفاوض المصري قد حدث
أنه يتولى الأعمال بالمعاهدة بنفسه ، وليس على ضرورة معاهدة .

فقد جاء في المادة الحادية عشرة من المعاهدة المذكورة :

مع الأحداث بغيره فقد اتفقت جديده في تسهيل تعديل معاني
سنة ١٨٩٩ قد اتفق اشرفان لمعادان على أن إدارة السودان سيمر بمسيرة
من لاسميس لاسميس من . ووافق على أنه بعد السنة من ذلك
المتعاقدين مباشرة السلطات المخولة له بمقتضى الاتفاقيتين .
و قد كان لمعادان مستأن على أن الغاية الأولى لإدارة مصر في السودان
تجب أن تكون رفاهة السودان .

وممن في خمسين سنة المادة في مباحث المعاهدة على السودان .
وتظهر من هذا النص أنهم أن يكون حق مصر في استعادة نفوذ كل
مصر . وجاء لتسود مصر . وقد نصت هذه المادة على أن الحاكم العام حار
مصر معن في اوصاف الجديدة المرشحين الصالحين من بين المصريين
ولمصر من . جاء في نص السودان لاسميس . كما نصت على وجود حدود
مصر من بالسودان إلى جانب حدود البرية من لدفع عن السودان .
وعلى أن يكون هناك تمثيل في السودان بين الرعايا البريطانيين والفرنسيين
المقيمين في السودان معاهدة وملكيته ومهاجرة . وحددت معاهدة مصر من
خالية من كل قيد إلا ما يتعلق بالصحة والنظام العام .

وسمياً للمعاهدة عينت مصر خبيراً اقتصادياً بالسودان كما عين الحاكم
عام مصر من الحرب به من صاحب احسن المصري ، وعاد إلى الخرطوم فربى
من صاحب مصري . وحدث الاجراءات لاختار خزان جيل الأولياء في سنة ١٩٣٦
وأصاب الحكومة المصرية مدرسة في سنة ١٩٤٣ . كما أسس

فمن سنة ١٨٩٥ في المناطق التي يكثر فيها الموظفون والعامل المصريون . وجاءت الحرب العالمية الثانية فنشطت بطبيعة الحال حركة الاتصال بين مصر والسودان وبرزت في وقت مبكر من الحرب في الجيش الذي أرسله حلفاء لغزو إيطاليا في شرق ليبيا . وكانوا قد نفذوا إلى شرق السودان واحتلوا كسلا في سنة ١٩٤١ . فخرجت قوة من الحرس السوداني في أوائل سنة ١٩٤١ ، وهاجمت إدرسة وخرجت قوة من الحبوب حاصدة الضواحي الشمالية ، وقامت القوات في أديس أبابا حيث قضوا على السودانيين . بدأ في شرق إفريقيا في نهاية سنة ١٩٤١ . و ذلك استمع الجنود أن يكسروا الحد الجنوبي من كاسه الخور كما تسروا في السنة التالية فكها الشمال في موقعة العلمين الشهيرة .

وذلك حرب السودان على ما تمصروه من سياسة والعداء في سنة حرب
أن قرر حاكم العام في ١٩٢٤ سفير بلادهم بقصر بمصر بمصر
مصر ١٢ نوحه سلا . ونتمنى اجراء السحب السلطان ونتمنى التي بدت
بالسلام وسلام البعد لعرسه ، وهي في مقامها ومدينتها تمار على المثال ابداء
الى سكر في جنوب ومصر من النمل لستغاث ولأغاثات الى سكر
في ذلك لأرجاء . وأتينا الحائز العام لنفسه النمل مجلساً لستغاث وعنده تمناه
عشر عضو سوداني منهم بحالين مدرجات الستة السند . أما المدرجات
الحوسن واما مدرجه خذ الاسوان ومدرجه أعلى النيل في مم سلا . وقد
شد المسم عربى - حصا دما في مصر والسودان ؛ لأنه دل على تد احكومة
الاحمره ورعيها في عدم تمكين المصريين وإخوانهم السودانين السياس
من احراق السار الكثيف الذي غنى وراءه جموع النمل ابداند وما
تكنه أراضيهم من ثروة للمستقبل .

وهو ذل هذا النفس مع ما صاحبه عدد ابناء الحرب من الاسماء من
فاحي بقاء السودان المتخري وعلال احكام عام عزم الحكومه ان لا يرد
على بقاء احكام حاصره في السودان ، وتكون السودان احريه
في بعض ممره متصرا في امسك مع طرد احداث بعد ان يذ في حده
السودان الساسه رغم نية عومي السوي في اسلاك ونيجور احراب بوبه
استد انتد في اسلاك ونهف اى جلاء فحلى وحمي اوحده مع مصر .
ذل ذلت من اعوام اتى جعل مصر تمسك في مساويع مع احمر

شيخ الخضر ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

... منتهى بها تخوم العمران ...

فأجابه الشيخ ركين اللهجة :

— عشنا لا نعرف رجلا له هذا اللقب !

فارتفعت جعجعة الشاب وهو يقهقه ، وفرق ثانياً بسوطه ، قائلا :

— علىّ بأمين المخازن . . .

فغض الشيخ من بصره ، وجعل يفرك يديه ، قائلا :

— وهذا أيضاً لا وجود له !

— أتزعمون أنكم لا تعرفون رجلا له هذا اللقب أيضاً ؟

— صدّق أننا لا نعرف له من وجود !

فاحتقن وجه الشاب ، وصاح في صوت الثائر المحقق :

ومن هذه مساحة الحقل : أصدقونكم لا عربون لمسهذ مخازن

ولا مفاتيح ؟

فشخص الشيخ ببصره ، قائلا :

— هون عليك يا بني . . . في الضيعة مخازن لها مفاتيح ، ولقد كانت

في حوزة الناظر المرحوم ، أتريد أن تتسلمها ؟ إنها أمانة عندي . . .

— وأنت . . . من تكون ؟

— أنا شيخ الجامع .

فبعث الشاب من حلقه صيحة ساخرة ، وقال :

— ما شاء الله كان ! . . . مفاتيح المخازن بيد شيخ الجامع . . . هاتها

يا رجل !

فصاح الشيخ يائساً يائساً ، وصلى اسطر يدور الأرض حنك ودهونا .

وعبر سبب حوله تلفت المتععض المشمئز ، وجعل يغمغم :

— فوضى ! . . . فوضى ! . . . يبدو لي أنه لا بد أن أنشيء الضيعة

إنشاء جديداً . . .

ثم صاح بالجمع قائلا :

أنس في الصعده مونت سنول . أستع أن أنهم منه ما أريد ؟

ألم يكن للضيعة كاتب ؟

فخرج من الصفوف شيخ نحيل يتعامل على نفسه ، وقال :

— كان المرحوم يدعوني أحياناً لأقيد له بعض حساب الضيعة . . .

خار اسير بول في ماله :

السمه بعد ... واحد اخص من سانه

وارجع بالحقه راجع اليه سحره ... ! ...

غويي ان ... قد سيج ...

وحيث في حجرة ... راجع ... راجع ...

عن ... راجع ... راجع ... راجع ...

عن ... راجع ... راجع ... راجع ...

ومن ... راجع ... راجع ... راجع ...

و ... راجع ... راجع ... راجع ...

ف ... راجع ... راجع ... راجع ...

م ... راجع ... راجع ... راجع ...

و ... راجع ... راجع ... راجع ...

ح ... راجع ... راجع ... راجع ...

س ... راجع ... راجع ... راجع ...

حصاره ...

وعلا بيده على جبينه يعتصره ، ثم صاح قائلاً :

سبح الخضر ...

فقطاً الشيخان رأسيهما ، وأمعنا في فرك أيديهما ...

وما ... راجع ... راجع ... راجع ...

— أتجسران على أن تدعيا أن ليس في الضيعة خفراء ؟ حراس ؟

ف ... راجع ... راجع ... راجع ...

ثم ... راجع ... راجع ... راجع ...

حراس ...

ف ... راجع ... راجع ... راجع ...

ومن ... راجع ... راجع ... راجع ...

الملك ... راجع ... راجع ... راجع ...

وسمها ... راجع ... راجع ... راجع ...

متردية فيه من فوضى وخراب .

يعلو وجوههم البشر ، وهم معجبون بما يكتسبون من زى جديد ...
وما إن توسط الحفراء ساحة « الدوار » حتى أخذ منهم الناظر لسب .
وفى يده سوطه يتلاعب به ، وبدأ يعرض سميه . ثم وقف مبهر السجدة .
بتألى عيناه ، وصاح :

— انتباه !

وابتداً معهم حصة التدريب ، فتعالت ديدية لأدهم . وراى السوعد
تنثنى وتنبسط ، وتحركت الأجسام تعلو ونهد . وبعد عمار فى حو لئما
أثارته حرب ضروس .

وفى أثناء تلك المعمة كان الناظر الشاب يجار حيوه فى مصد . فسرود
أصداؤه فى الأرجاء ، إذ يقول :

— إلى النير در .

— إلى الأمام سر .

— حصوه إلى حنف .

— رعب نسكل .

— سرع فف .

— عضم سلام .

وذلك منوح دور وأصوره قد حسبت على حادها ، ثم من خصه
تنطلع ، وقد بهرها ما ترى من منظر عجيب !

بيث الناظر يمارس التدريب ساعة من نهار ، ثم استخلف مكانه شيخ احمر
بواض عمن على سحو لرسود ... وخصره نهار وسبح حمر مجود فى
تدريب فرقته ، لا تبدأ له حركة ، ولا يخفت له صوت .

وراح إلى داره فى غيوب الشمس ، يستنى الحلق من متابعة الضجيج
وانصاح . مبهوك اموى سكا تنقسم ركبته من طول الاثناء والدوران ...
وسكنه على ارجح من ذلك أقبل على الدار مشربيا ملتئم العين ، فاستسده
روحه . وألف حيوه سوه يحسبون معضنه . وسوسول منه نصف إلى
لبدته ذات الشارة الحمراء !

فصلى الرحن سجدت إلى روحه فى مهام مستعد . ولسب أن احبته
أسسم الصعد وسعد ... وما إلى ... فى ساراه وحردنه وهرت

ميوه ثم لا تلبث الضيعة الخدم . . . وحينئذ يسر في أحادثه تلك حمل
رأسه والأحاديث تترادف حتى صارت جميعاً في سر في هذه الموه . من مثل :
« أربعاء تشكيل ، خطوة إلى الخلف ، تعظيم سلام » . . . فكانت أسرته
تصفى إليه في نشوة ، والعيون إليه رائية !

ولما حضرت صينية العشاء - وتحلق حولها الجمع ، مفترشين الحصر ،
أبى رب الدار إلا أن يحضروا له مقعداً يرتفع به عن أديم الأرض ! . . .
استنقذ تدريب الخفر جهد الناظر كله ، فكلم فرغ من جانب عرض له
جانب جديد . . .

وكان لايسر في الضيعة أو يحوس خلال الحقول إلا مستصحباً شردمة
من أولئك حمران النورين . سنده في سحر حنانه .
فأما شيخ حمر فصل على معان السحر في شأن مهمه . وحينئذ في
سند في سحر حنانه في سحر حنانه . فداً له حنانه . وجه سنده إلى ذره ،
حس لأمر حمره بمرتب حنانه وحينئذ . ودرى الحنانه لا يلاذون بحدود
شبعه حتى يلوذوا بالقرار مخلين له وجه الطريق !

ويوماً وهو يدرب فرقته ، لم يرض عن أحد الخفراء ، ورماه بالتقصير ،
وحدور في حنانه الخدم . وكان احبب أسن منه وأصلب شوذاً ، ثم نعم ذلك
خمس أن أحط به في الملوك . وما هي إلا أن حمر حنانه شيخ الخفر وهوى
على حنانه مظهر حنانه . وسرعان ما استجم حصر . واسند بهما العرك .
واسمى إلى الناظر حبر . فقدم على حصر . وفريق بين المصاريب . ثم
. يد أن أصدر أمره بحصر احمر فصلاً بشمولاً . سنده . لأنه خائف أول
سده في فروع احمره . وهي سنده واسند . دون حمل أو غرس . . .
وسند إلى الخلف . فخرج حمر منه . وحركه من ساره الخماره ومن
. بها الرشي . كما تحرك الدابة حنانه شمره من ساراه . وخرج منه ما معه
من السلاح !

مضى الحمر الضربة منهض احصاح . حنانه منه حدماً وضعه . وفي
حوى ابل أمام امر سنده انك بعض احمره مضطرب . ونحويون في
حادثة النهار ، فقال أحدهم :

— ليس من حق شيخ الخفر أن يصفع واحداً منا . . .

فأما بعد

وہ کہیں ہر مہینوں کے ساتھ اس جہان سے تعلق رکھتے ہیں . . .

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

- پھر اس کے بعد اس نے ایک اور خط لکھا۔ . .

سے : ذریعہ :

الحسين بن علي بن أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد انصاری :

حسن جده في ثوبه ، فوسم عليه ايت حسنه في حشرته . . .

بقول الله تعالى : لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ فَيَقْبِضَنَّ أَتْرَافَهُنَّ بِأَمْرٍ مِّنَّا لَنُرَيَّنَّهَا لَهُمْ لَيَكُونُنَّ أَكْثَرُ أَعْيُنٍ مُّصَوِّغَةٍ لَّيْسَ لَهُنَّ صُلُوكٌ ۖ فَيَقْبِضَنَّ أَتْرَافَهُنَّ بِأَمْرٍ مِّنَّا لَنُرَيَّنَّهَا لَهُمْ لَيَكُونُنَّ أَكْثَرُ أَعْيُنٍ مُّصَوِّغَةٍ لَّيْسَ لَهُنَّ صُلُوكٌ ۖ

مجلسه اول در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۱۳

تاریخ: ۱۳۰۲/۱۰/۱۰

تبریز . قزوین مطبق است . حلیه حسن . قزوین مطبق است . . .

[illegible][illegible]

ظلامه ، ولكن الضيعة عاشت هذه الأمد حسير من حسير . . .

وتواصل العمل في تدريب الحفراء جمة ونشاط ، وأحسن شيخ الحفر

سبطه سلطانہ ، فزاداد من صلب وختو ، وبعث بدہ مہدی و شہاب من

[illegible]

ناظر الضيقة ظميراً يواليه بـ... والتأييد...

وسرے بین سکن اقصیٰ شہید مسیح احمر و خاندانہ . قسریہ . سہ .

جہاں میں ، فوجیوں کے ساتھ ، اُن کی ، اور ان کے

مفتی احمد رضا خان صاحب دہلی . پوربھارت . دہلی . لاہور . کراچی .

تخييرات الريف ! . . .

لورين غيتس السامر سميث ، حبيبتي ، في حبك دائما ، ولديك

عميد بهادر النمر، وعضو في جمعية البرية، وابنه السيد بسامي، نفسه،

وخصائب في مجلداته ابن حليمه "المأخذ" بأن حمله "سما" أحسنه .

والذي لا يمر بالخير في حمار إلى حميرته صدر عذري وسامع به
الناس .

وما أسرع أن تهاوت الظلمات تصايح الناظر وتماسيه ، مهية به أن
يضع حداً لذلك الجبار العنيد الذي عاث في الضيعة فساداً .

والذي لا يمر بالخير في حمار إلى حميرته صدر عذري وسامع به .
هو إحالة ذلك الرجل إلى مجلس تأديب . . .

وانعقد المجلس ، فتولى الناظر رياسته ، متنفخاً في جلسته ، وعن يمينه
الشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .

وبدت السين واحد مذهب بهما الألسن في تلك الحجرة المعتمدة المتهمة
التي يكاد سقفها يخر ، وقد وقف التهم يحاصره جمع من الشهود . . .

والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .
والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .
نظام الجلسة ، ويلقى أشتاتاً من الأوامر والنواهي في حمية وحراسة . . .

وأخيراً رأى رئيس الجلسة أن يختل بنفسه ، ليصدر حكمه في قضية
اليوم ، فأمر بإخلاء المكان . . .

والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .
والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .

والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .
والشيخ جامع يروح يمشي من مسده . ومن يساره ذلك الشيخ الذي يغرم رأسه
الكتابة في الضيعة ، تكاد تخطئه العيون لضموره وانكماشه .
شيخ الخنزير وإلزامه دفع غرامة جسيمة . . .

فدوّت في الحجرة ضجة عارمة ، وتعالّت أصوات تهتف بحياة العدالة ،
وأخرى تهتف بسقوط الطاغية البقيض !

وحرق السار رحمه الله . وهو سرب الأرض حقا فقال . وسلاطنت
سوته في المسح ، ويصدر إلى دبره سرشو مسن ، وسكبه في يد يبيع ليعود
حتى ارتقى عليه منسرق القوى .

ويهرب ليعوده السرب سحبت في شأن من يجحف شيخ الحمار معزول .

فمحنف الخمعات على المصاطب ، واختلطت الأصوات في مجادلة وحوار ، تحاول
كل يده أن يربح من هوى ، وتعمل على إحباط غيره من المرشحين ضد منصب
الحقير الذي عرفت انفسه ملكه وأمره في مسند والاعضاء .
وسبب لأسبح زلات وفراش إلى باب حمر ، لتقريب السب في
مباراة وحذر .

وتلب حجره الناظر لعب سابع متساحها حتى حوّل أسس . وتنف
أسس تراءى وراء النافذة في جيئه ودهوب ...
ويكر الناس في رونق اسبح جمعيل حده أسس برقص مهبط اسبح
له ما ماذا يبت من رأى في حمر اسبح حمر احده . ثم إلى دعوة متلا حتى
كأن ثاب غمه الجميع مستخره في عرس وشمس . فعلى عهده مستحجر
الأنف ، محققا أسس اعظم

وتضد احجره سبي ذات أسس محكمه مقول في مقصد اسبح احمر .
وهذا أسس على نكاح أمه قد حمر حمر اسبح . فكانت أسس
ذلك إلى أن نصب مقبوضه ، محضر حده اسبح مقبوض ، حتى تقاض أسس
إلى أن العدل أساس الادارة في عهد حمر مسعد احمره ومجدها من حال
إلى حال .

وما كاد الناظر يعلن ذلك حتى تبدت علامم الدهشة على وجوهه ، ثم دن
في حساب أن يقع الاختيار على ذلك الخفير الذي مر من من ...
ولقد رشحت كل جماعة واحداً ، فلم يكر ذلك الرجل أحد المرشحين جمعاً ...
وظل المهرج والمرج ينتهب الجموع ، حتى فرقع الناظر بسوطه . ورحل
أسس . وباب بهم احمده .

والسبي سبح حمره معتقد سابع ، وسوى على رأسه سبد زلات
السره احمره . فاحده سده هروء اساره ... وسرحال مسهب ساحة
اسوار سده جمع خمره برولين التدويب ، ومجاويز الأرجاء بالكلمات
حانه :

إلى من ناز .

— إلى الأمام سر .

— سريعاً قف .

-- تعظيم سلام .

وبسبح احمر الحمر في سنة . يومى . بسبحه تمه وسره من وفيوا
به . وما زاد سيج اب الد . حتى السيفه حسود من حصاد تحول به حلال
والطرف ، ويعجلونه بعبارات التهنة والدعاء .

ويؤيد ذاء زوج سيج حمر مقبول بأوان لاصفاداب ولاهاب
سعدية بها سيج احمر الحمر . غاربه اصحاب المرب والاحماء من ان يعنى
عليهم الشيخ الأول إبان حوله وطوله .

وتبدلت حال شيخ الخفر الجديد ، فترأت في بيته أنعم طارئة ، وعرف
طريقه طلاب الحاجات والشقاعات ، والتف حوله الشيعة والأنصار ...

وأصبح سيج ساحه حمر دافع الحمر . قوى سود . حسب لالانه
اسوهر . فهم به المرب . ويعتبه به هم . ويحارب حوله لأصبع ...
وزعت اشعة مرب بأحد اسرقت . وخمس بزروع . ويعرض
الحقول ، وما إلى ذلك من ضروب الكيد والايذاء ...

وتوالى على بيت الناظر عرائض الشكاة والأتهم ، تمس شيخ الخفر
ورميه بكن مسد سعد . فلان سحر يقضى ساحه لقول صنف بيت
اعرائض . ويسبها تلاطفه ويقر بانه . مجهد في المواره وسأوس
والاستخراج ...

واسمعت أسد في قلب مسعه . وسادل اسس حوى واحد . وسن
الساحس في حله حمر . ومسمو حتى أسبهم سر اسد . وراج يكند
عشبه اعش . فمست سيج احمر إلى ذلك شه . وحسب سوء تعبته .
وتس مسر سبه . فعد لالاسر شه . وجعل سحونه وسجته . ودرج
سبي اسواس . من سب ليعول . وإغواء معدته . وحث لملحه . وبأنسب
لنفر على نفر ، حتى يحتفظ بمنصبه ، ويقبض على نواصى الأمور ...

وسن سحر وسن اسر حسن الرماد . فضعت عدد حفراء . وصير
في الملا يحمل إلى جنبه غدارة ضخمة ، يكف بها خائنة العيون !

وكان في كل عرسه سوح به . فإذ قد من بأو حبه في إفراز اسود
والنظام ، فلا نجاح لعمل إلا في ظلال الأمن والسلام !

وسد سم اسحر من زفاده بين السحر وسحر . فإذ قد من إلى الله اعش

احد ، أن مشور وقع على باب سرح حيدر ، وأن السحب جاء من المصبات حول
مدرب سرح حيدر مشغولاً وبشارته !

وقال بل أنت حيدر فريد ، حتى سمعت صرجه عسسه ، وصعدت ، فمشى
بجانبه ، وبعد المشي أتيوا به سرح في وقت وضاح في سرح .

فأسرع الناظر يرتدى ملابسه ، وهوول إلى سرح سرحه ، فأتى به
في سرحه ، ولعل له دور أحداً جاء به عسسه ، فوجد سرحه في حذر
في سرحه ، فراح يترقب سرحه بهي وبأسر ، فلم يجد له أحداً ، وقد صعد في
سرحه وسرحه ، فارتد إلى سرحه عسسه ثم رآه سرحه في سرحه
حتى وجدته في سرحه ، فوجد سرحه سرحه سرحه سرحه !

وأحسن سرحه سرحه وسرحه ، فحول إلى سرحه ، فوجد سرحه
في سرحه ، فأراد أن يمشي إلى سرحه من سرحه ، فلم يجد أحداً فارغاً
له ، كل منهم ينصبه في المشاجرة مشغول . وضافت به وجوه الحيلة ، فتراجع
نحاء نفسه مما لا تحمد عقباه ، فإذا به عن كسب من فئة تتضارب بالهراوات
في عنف وعهج . وما هي إلا أن اندمج في هذه الفئة ، وقد تعاورته الضربات
بسر سرحه سرحه ...

وفي مرتفع النهار ، شمل الضيعة خمود وتخاذل وانهار ... ثم أناس
في سرحه سرحه وسرحه سرحه وسرحه سرحه ، فوجد سرحه
سرحه وسرحه سرحه سرحه ... فوجد سرحه سرحه سرحه سرحه
ماتهم من جدران تجوس خلالها الكلاب متشمة في خوف وحذر ...

وفي سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه
سرحه سرحه في سرحه ... وكان يمر بالدور لما يعود طريقاً أو يواسي جريحاً ،
وبهي ثائراً أو يشاور ذا رأى من الأنياخ ...

وإذا به المصاف ، فزاره السعد ، فم إلى رآه اسبح إلى سرحه
احسب ، حتى أتى به سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه سرحه
من المفاتيح الخشبية ، وقال وهو يسلمها له :

— أبقها معك يا مولانا الشيخ ، ريثما يتم تعيين الناظر الجديد !

غاية الفن لا تَرَام

[أنشأ إمام الشعراء العرب للعاصرين هذه القصيدة
الرائعة ليشكر بعض الذين شاركوا في أداء بعض حق
من التكريم .

ولست أدري أيهما أحق أن يقدم إليه الشكر : أهو
الشاعر الذي غدا قلوب الأجيال العربية منذ أكثر من
نصف قرن أم هو الذي يعرف له بأخرة هذا الفضل
ويؤدي إليه في استحياء بعض الحق . ولكنني أعرف
أن هذه المجلة تشكر للشاعر العظيم الصديق
بهذه القصيدة التي تصور قبل كل شيء ما يشد به حين
مطران من كبر النفس والقلب والأمل ومن هذا التواضع
الذي يرفع أصحابه فوق المتكبرين .]

طه حسين

ما بعد الخلود من تسعير
ركه مدع ولا مغرور
رب منها إلا التبع الصبور
سعدت به ساءة الصبور
لعبت كدسي حبة الخجور
سعدت بها ذوقه صغير
ركه منه كل اسمي عوسر
لا وه كمنع ما سمي بكسر
لجسد أو سمر مرور
س وثنى عن ناس حور
وعنى تب سمي القصور
وهي مما أراد شيء لا يسير

ما من نص اسمي تسير
ذاك اسمي مطالب الخجل لا يد
غاية الفن لا تَرَام وما يق
سعدت به ساءة الصبور
لعبت كدسي حبة الخجور
سعدت بها ذوقه صغير
ركه منه كل اسمي عوسر
لا وه كمنع ما سمي بكسر
لجسد أو سمر مرور
س وثنى عن ناس حور
وعنى تب سمي القصور
وهي مما أراد شيء لا يسير

رابطة الماء في وادي النيل

في مقالين سابقين عالجتنا موضوع الوحدة في وادي النيل من ناحيته
الجزئية والارتباط (١)؛ فربما تراءى لغيرنا أن أسسها الأولى في سنته،
ويعبرها عن ما في تاريخ شعب النواحي من ماء وآيات من غير السيل ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من كمال أو من كمال إلا إن عرفت ما من أحسن بيوتهم من ماء
في ما وروى عنه المحدثين، وبعثت الأخرى في أحسن بيوتهم من ماء
من ماء. ولكن في هذا المسألة أن نعالج ناحية أخرى، وفي نواحي أن نعالجها
من الماء في وادي النيل من حلال مكنه، وأسسه، ونحوه في نواحي هذا
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء

وهو سقى ما في تعريف وحدة وادي النيل أن أحسن بيوتهم من ماء
نواحي من السهل من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
والأحباء المحدثين، أو الاتصال من جهة وأخرى عنى قولهم من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
والسودان وبعض أطراف أقصى لاسيما من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء
من بعض من أحسن بيوتهم من ماء من بعض من أحسن بيوتهم من ماء

والله اعلم بالصواب : ذكر الله تعالى في كتابه العزيز : **وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ إِلَيْهِ** . وهذا هو الحق الذي لا يحوط إليه الألباب . والله تعالى أعلم بالصواب .

وَقَدْ مَسَّهَا مَجَالٌ دَائِمَةٌ فِي سَهْنٍ مَسْفُوحَةٍ أَسَى نَفْسِي فِي أَهْلِهَا

معنى من سده . وأولا مياه المصبة الأسوانية جف الس في بعض الأسهر
لا سم في السبع وواثن نصف . لذلك ينبغي في رسم مسروعات شن ألا
يعنى أن ما شئت من خلال من مصدر مياه في النيل ، ينبغي أن يسعه
وأن يترك فيه خلال مماثل في مسروعات احزان الماء . فلا تعتمد على
مياه مصبة الأسوانية وحدها كما أراد أن يوضحها الآخر ومهندسهم في وقت
من الأوب ، ولا تصور أنه يستطيع أن يسعى بمياه الجبيل الموثقة المعروفة
وعنده ما يسمى من مياه النيل لأكثر مما يمكنه ذلك من مواد
العائلة .

أما المسألة الثانية فنفس في أن مصالح مصر وسودان لا يعارض بعضها
بعض كما تصور حال من تعرض . وإنما هي مصالح متداخلة . وليس
من شك في أن من صالح سودان أن يوصل مصر إلى حمل احصاد المدي
تسهل لها من الجنوب . وأن نود لتدعيم من الماء في اوب احصار وفي بعض
الأمم . فزدهار حصاد في مصر لأن على السواء معياراً لازدهار المصبة في
وادي النيل منه . ومصر القوية تستطيع أن تدفع عن السودان كدراً من الحصر
بشيء من الماء . من ذلك مصر ذات على . سواء مفتاح سودان .
فول صنعت جميع فيها الصامعون وه يسلم من نزعهم من وادي النيل الأعلى
في جنوب . لذلك ذات مصر محرراً طبعها لخصالات اسودان منه أفهم
المعشور . ون رغب حصاد أهلها رداً من مخرجهم السراية . وأنما اسودان
من ذلك ما يفتح أبواب البرق والمجاره . ويعود على أغل جنوب بالخير
والمزده . وعلى من القياس نستطيع أن نقول أن مصحة مصر المائية ذاتها
غنتي أن مال السودان أكبر منه من سده ونمسه . فقد ذات مصر على
السواء مقصده إلى أن رد عن اسودان تبعه إلى كان تبعاً . وأن رد عنه
فقد إن كان فمصر لا يستطيع المهور من سده . وقد خدم ساسه لاستعمر في
اسودان خلال ربع قرن كامل إلى أن سمره نعتت عمده على السهل في الماده
ويعتمد على يد الاستعمار في الادارة ونظام الحكم . فلما استطاع السودان أن
يقوم بنفسه وأن ينف على قدمه من ناحية الميزانه . وثقت حكومه السودان
في سبيل السده السبعي . وحواف أوب لرزق خلال ربع قرن آخر في السرد
بشده . فستزحم من اسودان كل قصه فاضد من البرق . وإذا حارب

[illegible]

مصلحة مصر إذن في مصالحة سيدها . . . من غير أن يذهب
إلى هذا الوطن الموحّد الكبير فلن يكون من الخير لأهله أن يذهب منه
دون شطر ، وأن يتقدم نصفه الشمالي فتدب فيه الحياة قوية فسه من حينئذ
استطاع آخر بقية هلال والنكاح وبني حارة من حارة الاستعداد في كل
ما يرب عليها من فقر في السكان وضعف في القدرة على النضال والكفاح . . .
بل الدفاع في عالم تكاثرت فيه المتكالبون على استغلال كل ضعف .

وَمَا الْمُسْلِمَةُ بِمُتْلِفَةٍ الَّتِي يَرْفَعُ عَنْ حِمَاهِ مَقَرٍّ وَارْتِدَّاهَا عَنْ حِمَاهِ السُّوْدَانِ
وَبَدَاهَا، فَمَنْ فِي ذَلِكَ مَقَرٌّ لَا يَنْتَهِي عَنْ سَعْيِهِ عَنِ السُّوْدَانِ هِيَ أَرْبَعُ
أَنْ سَجَرَ مَسِيرَ وَغَدَاهُ بِحِمْلِهِ خُطَا مَسِيرِهِ وَسَجَرَ مَا فِي حِلْمِ حِمْلِهِ
وَأَنَّ السُّوْدَانَ لَا يَنْتَهِي عَنْ سَعْيِهِ عَنِ مَقَرٍّ إِنْ عَمِيَ أَدْنَى سَهْلٍ مِنْ حِمَاهِ
الْمَسِيرِ وَغَدَاهُ بِحِمْلِهِ خُطَا مَسِيرِهِ وَسَجَرَ مَا فِي حِلْمِ حِمْلِهِ أَرْبَعُ نِزَاقٍ، ذَلِكَ
لَهُ أَنْ مَقَرٍّ لَا يَسْتَتِيعُ أَنْ يَنْتَهِي عَنْ أَعْمَالِ حَوْلِ الْمَاءِ وَمَسِيرِ وَغَدَاهُ دَاخِلَ حِمْلِهِ

منه أرض النيل في الشمال . وهكذا نصب السدود دائما ، لا يستطيع السودان أن يفرّد أو أن يجد لنفسه تيّما في بقاء فوق أرضه من مشروعات . . . بين شيكا نصب السدود أن مستوى السودان ومصر في حاحه في نفس مشروعات الري فيها من مبالغ سبل إلى أدائه . وأن يشارك السودان مصر فيما يخص على تلك المشروعات من حاف . وما قد يعرض مختلفا من صعوبات منه إلى خارج نطاق الوادي حدوده السياسية . فمطامح الحوض لمصر والسودان تتداخل فيه اسم حتى في نطاق الوادي . ونفس إلى وراء الحدود السياسية امتداداً لا حياة معه لمصر والسودان إلا إذا

وحتى ذلك فمن غير المعقول ولا الممكن أن تكون لمصر مشروعاتها السياسية في مبراس . وأن يكون السودان مشروعاته . فذلك من حوزة خزان من حاف السدود . ونفسه لا حوزة . من رأيك كيف أن حوزة مكوار . وقد أنشئ من أجل أرض حوزة بساء . . . تلك حكومة السودان حكم حوزة . من أن تحبس قائده على نفسها . وكذلك حوزة حوزة . (وهو مشروع مصري) أو خزان الشلال الرابع إن تم بحازة مكوار . من راضي دقلا الشالية بواسطة الآلات الرافعة . أو واسد . من بعض سدود لموازنة في المستقبل . ولستطيع أن نجري في ريد . من توضع مبلغ تداخل مصالح الري في مصر والسودان . ولكننا نرى أن نصيف أن السودان في حالته الراهنة وبموارده المالية ، لا يستطيع أن يقوم حتى بعض المشروعات الضرورية للري . وقد أنشئ فيه سد مكوار ، ولكنه أنشئ من أجنبي ولمصلحة أجنبية قبل أن تكون مصلحة سودانية . وليس من حوزة السودان أن نفي بوزة في السدود على حوزة سدود المائتي . فذلك حكم على نفسه بالسوء الاقتصادي . ولكن ما حوزة من السدود حسب الحد المزمع في قصه . ولكن السودان إن استجاب للسبب في حوزة المائتي من الأراضي مصر من حوزة أن نفي بوزة المصروف السدود أو منه . من أن نفي بوزة مصر في السودان خلال أليس من قبل ملائق وملائق . وسحب السودان من ماله وورده ومن حوزة ومادها بالمائتي به عليه . . . وهيات أن تمن ، وهي إذ فعلت ذلك لم تقصد إلى أن ترتب

سواء حربية متعاقبة ، ولا إلى أن تمت تسليمها بمقتضى رايه ، مع ذلك
في السودان وفي مصر على حد سواء .

ولكن حديث الوحدة المائية بين شطري الوادي لا يتم إلا إذا عرضنا

بعض ما حارب منه لأحزاب في السودان من أ سرفول غلبه وحيث
مصادره ، فيعمول على تصديق ما أنشده " رايه سوداني " . وقد سكتها
أن حارب ملاحاً ، ورضي حريره وبسروقات برى بها . فقد بدأ التمدد بها
في أوائل هذا القرن . وجميع السروج عثر على قبيل حرب العائنه
الأولى . حسب قدرته بعد حمله ملاح من قبله من حبيب . ولكن وقصوب
الحرب ليس مسروج فروع سائمه في سماءه إلى أن من الاله مسر ميمو
ما في ذلك مشرب ساء دانه حله مكور . في سبي الخريف أن حكومه
سودان شوبت مسحرب سيمها وعمودها في حايه ساء بر رما السودانه
وعلى سركه بر حايه حايه سوب مسروج . فحكمها حكومه من الاسلام
على الأرض فخر تمانس فرياً لمدان بوحه سراء . أو حبر مسره فروش
لمدان إنجراً في العام ! وفي الأمان من اسائه والحكومه على أن تم
اتراح لأرض من شحباب سوسين ، كما يحرون بعد ذلك على استجارها
وزراعتها فتماً بحسب مسروج التي تصعب الفئه ، ويقسم الحصول في السبه
سسه . في انائه للأمان ومثلها للحكومه والسبي لسركه . مع منح
الأمان حتى في رايه بعض الخصاص العدائنه كالوب والدره وعشره ، كما
ور سريه الحكومه أو الفئه أو سريه من سركب الإحصاء بأسعار محدوده
ليباع في الخارج بأسعار مربحة !

وعدا المسروج لدى بدو أنه أدى إلى رفع مستوى المعيشه وراة من
رفيحه سودان في يكون صاحبه الحبر ومكر حايه سركه فيه . والأرض
قد انجذب من الأمان من أصبحوا بذلك أحرار بعد أن كانوا ملاحاً ؛
وهذا في حد ذاته لا يمكن أن يكون أساساً لتهدد حايه . ولا يمكن أن
حشد معه جمهوره المسحرب كما يدعى بمومس من روح الاعتماد استغنى
والعده ميمو . فصلا من أن قد حيا فحشاً لا عارنه إلا ما بعد المسحربون
سفن من اسوءا على الأرض صاحبه من أمجاد سريه في مسجبات سريه
رفيحه وحيوب . وفي ذلك حال حكومه سودان . مع الأس سريه .

تطور الدبلوماسية الأمريكية

من العزلة إلى سياسة عالمية استعمارية

• كان حساب رئيس برلمان في أمريكا (الكونغرس) وهو الحبيب الذي رسم فيه صورة تائمة لعدا ما بعد الحرب ، وأعلن حزم الولايات المتحدة على سياسة مؤلف تركها ، ومنذ ذلك خطر لم تتأخره وسببته أدى حساب روم إلى عرض بواحي انذاره لأوربه ومهدد مصادر الشعوب الحرة ، مسحاها لأوقات من سبوا من الدبلوماسية الأمريكية في عسره لأعوم لاحره ، ولكنه كان بلا ريب عهدا جديدا يؤكده أهمه التطور الجديد الذي تجتازه الدبلوماسية الأمريكية في عصرنا .

• وقد سبب دبلوماسية الأمريكية في تطورات كثيرة ، لربما أوجع أهمه من من برلمان ملامه مؤيد منه ، وهو طور العزلة السياسية التي سبب دغرا أثر ساعده في سياسة الأمريكية ، وه تعديل حبه لا معن أحداث جديده حذرته رأب أدي لا يستتبع إزاءها انتهى في سياسة لاسكيس وحمود الممتدة ، وأنه لا بد مما أن محل في ميدان الحوادث الدولية لتأخر في توجيهها مصائب سبب مع قوتها ومكانتها وغطائها .

• وبدون تصور عزمه سياسة خارج دولاب المتحدة حول أعين امضى وأنون أعين حاصر ، ولا بد له أهمه لتوعب التي حدثت سياسة الأمريكية إلى محنته عزيمه المتأخرة أن توجه إلى أوائل القرن سابع عشر حيث حدث أمريكا قرارها اسمير بانهاج العزلة السياسية ، هي ذلك الحين ذات الولايات المتحدة حديثه سبب باحره والاستقلال ، وذلك أوروبا قد سبب عليها عقب احروب النابليونيد ربح من الضغائن بوازره المتو ليه لأوربه امتدته في روسيا وألمانيا والهند ، وهي التي عقدت فم بينها المعاهدة المتعاقب على مع احركات الحرة ، وذلك أم أمريكا تالاسيه التي تحمل وادع أمريكا وبرك

مكسيمان ميل هيسبورج . وشهدتهم تسعيل المؤه استمحه مقومه محاورتها .
ولكن لم يمسك بها . ثم خفيوا احوالهم ووردت بوعشرين أن اصيرت إلى
الاستعباد وكان هذا أعتب عتيق لمبدأ مونرو لجأت إليه أمريكا في القرن الماضي .
وكان مبدأ مونرو ما يزال أساس الدبلوماسية الأمريكية في أوائل القرن
الحادي عشر . وقد حشد الرئيس ويلسون في قوله : أن منعت مونرو يؤده كل مورد
للولايات المتحدة . فخص في قوله لباقي دول العالم : ارفعوا أيديكم عن نصف
الكرة الأمريكية .

وبالرغم من أن مبدأ مونرو كان أعظم سلاح حسنة الدول الأمريكية اللاتينية
من الاستعمار الأوربي في تلك هذه الدول كانت تسعر دائماً أن مبدأ مونرو يهدد
ساعاتها في عهد نفسه . وجمعها دائماً تحت رحمة فخرها استمحه الأمريكية .
وقد رحبت أمريكا في الواقع كثير من مرة في شؤون بعض الدول الأمريكية
تضعرت من شدة وثقوا وصال دوسيجو وسلاحو وساب . وانهمت أمريكا
بأنها تعمل تحت مبدأ مونرو عرض سادتها على دول أمريكا اللاتينية
وخفضها سوزة الاقتصادي . ولكن الولايات المتحدة لم تؤكده ذلك
بأنها ليست لها أية غايات استعمارية في أمريكا اللاتينية .

ولما نسب الحرب الكبرى وقع أنتم تطور في الدبلوماسية الأمريكية .
وكان من جراء اعتداء العواصم الألمانية المتكررة على السفن الأمريكية وإغراقها
أن دخلت أمريكا الحرب إلى جانب الحلفاء في أبريل سنة ١٩١٧ . ولكن هذا
سبب قصير كان يتغير ففكره أبعد مدى : فقد أشار الرئيس ويلسون في
حسبه إلى طلب منه من البرلمان إعلان الحرب إلى أن العام يجب أن يكون
مبدأاً أممياً بدمتريته . وهكذا وقعت أمريكا إلى جانب حلفاء الحلفاء الذين غرضه
مبدأ أممياً بدمتريته . وحاصرت ذلك أول حرب أوربية في تاريخها . وكان
ذلك أول خروج صريح على مبدأ مونرو وساسة العزلة الأمريكية .

وفي أوائل سنة ١٩١٨ . ألقى الرئيس ويلسون دعوة إلى عقد الصلح
" دون قيد " وأذاع مبادئه الشهيرة ستكون ديمورا عقد الصلح . وسبب
تغير على حرب البحار . وإلغاء حواجز الحمرك . وخفض السلاح . وتسوية
مسائل الاستعمارية بمراعاة مصالح الشعوب ذات الشأن . وتسوية قضية

تشرف على خلق الاستقلال السياسي والسيادة الإقليمية لجميع الأمم الصغيرة . ولما عقدت الهدنة مع ألمانيا وبدأت مباحثات الصلح في فرساي (نوانس) سنة ١٩١٩ ، كان الرئيس ولسون نفسه على رأس الوفد الأمريكي . ولسون وسع - استطاع أن يخلق في مؤتمر الصلح كما قال جيمس هيل ، وول أن أمير حرباً أن دستور عصبة الأمم أصبح في معاهدة فرساي وأصبح حرباً لا محالة معها . على أن المعاهدة لم تجرِ قبول برلمان الأمريكي . ولما تم ذلك في باريس من وفد من الأصابع والحدود ، وبارغم ما تم في سلامه من حتمية زعماء العصبة حتى صار عليها ، فقد رفض مجلس الشيوخ الموافقة على معاهدة فرساي . وقد تمتثل أمير ويلز على ذلك حتى أحيا المؤتمرين في استجابات الأمانة . ولما جرت لجانته على ولسون رئيس جمهورية هبة في ذلك هو رادعاً أنفسهم ، سألهم . وبذلك أبدى البرلمان وأبدت الأمة زعماء على معاهدة ولسون حاد حدة . وهي السياسة المنطوية على التدخل في الشؤون الأوروبية ، وول ما تم سنة العزلة القديمة والتمسك ببدء مونرو .

والسبب الاسفوس في ذلك اننا كنا نرى على طريقنا في
جورب في السكك الاوربية حتى نصل الى حلف من حلفاء
إيطاليا الفاشستية وألمانيا النازية من جهة واحدة حتى . وفيما كانت تتابع
الحرب العالمية الثانية واضحة ، رأى ايرنست رومفل ذلك الحرب كالتبريد
في ذلك الوقت . في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
اعاد في العام ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
سكني بعد ذلك على حساب حساب الحرب في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
ووقع الحرب ، وظهور يومه من يومه في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
فقد من جناح فرنسا في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
سنة حتى الحرب في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
حتى سوانتي الانكليزية الغربية ، أن الخطر ليس بعيداً عن أمريكا . وكان
ايرنست رومفل يرى منذ البداية ، وبعد ذلك في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤
الاعداء ساروا تهديداً حقيقياً لسلامة أمريكا . وأن يتوجه فرنسا بهذه الطريقة
وسعت تجارتها ووقوفها في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤ في سنة ١٩٤٤

أن عمل مدركته الموثقة ، وذلك - بتدريج الزماني - رويقت حيداً في معادته
التي - بمرور الزمن - ومعادته الحديثة ، بتحديث مسائل لأقتصاديه والعسكرية
في أن - محل نزاع الحرب - وهما حجة من جميع مبادئ الأمم المتحدة مع مسير
سريع من دمج المرح في التحالف على مساهمة الاستعداد السري والخصاء عنه .
و - أن في حرب - ١٩٤١ ، حتى أن ارتى اعداء الأمريكي يؤيد رويقت وسامحه
في ساحة الحرب في حرب . و - في الأحماء الثاني يقع على - نزل هارور
في شهر ديسمبر حتى نجحت أمريكا حرب اعلمه الدنيا نواً إلى جانب الجبهة
الديمقراطية ضد ألمانيا وإيطاليا واليابان .

و - لكن ، ترك أمريكا في حرب في سنة المره مسأله عاصيه أو مسأله
تتعد على نحو ما أن تعجب على تدعيم في الحرب اعلمه الأولى . ولكنه يرجع
في معور أمريكا معوراً مما لها مدافع عن سلامها وألمها وسلامه جميعها ،
وإلى الامتداد بأن سقوط الديمقراطية في أوروبا وسقوط اعتبارها حصتها الساق لها
الغراء ، ارتى مدبر سقوط الديمقراطية في أمريكا . ومن ثم فقد نزلت أمريكا
هذه المره إلى الميدان بكل قوتها ومواردها . واستركت قواها في سائر المبادئ :
في آسيا وإفريقيا وأوروبا . وأمدت جميع دول الحلفاء بالعند والسلاح ، واضطعت
بأن تترصد في غزو التحرير في أوروبا ، ولست رئيس الولايات المتحدة حول
أنه الحرب أحد الأقطاب الثلاثة الذين يوجهون مصائرنا في مؤتمرهم اختلعه .
و - ثم الحرب اعلمه الثانية بصر الحلفاء أو الأمم المتحدة . استركت أمريكا
في حلفاء لها وإقطاب العالم ، واستركت في تنظيم شروط التسليم وفي مؤتمر
توسيداه وفي أعده د معاهدات الصلح مع إقطاب وعبرها من الدول التي كانت
محاصره لألمانيا . وفي بسترته في مؤتمر وزراء خارجيه الذي تقرر إنساؤه في مؤتمر
توسيداه سنة الثانية . وفي قامت بدور بارز في مؤتمر موسكو الذي انتهى اجتماع
سريعاً بمصير ألمانيا . واختلصت أن دبلوماسية الأمريكيك تأخذ اليوم منحى
تتبع في توجه السياسة الدولية وسواء المستعجلات الأوروبية والعلميه .

أنتم في ذلك بعد أن أمريكا كانت تعصب دور في عهد د دستور سنة الأمم
المتحدة . وهي السود من دور خصتها وإحدى دول الخمسة ذات الصلاحيات
الثاني في مجلس الأمن . وفي أمريكا ذات سبعة مراتز الأمم المتحدة . ويبرز
نشاطها الدولي الخطير .

وإذا فتحنا نشهد عهداً جديداً للدبلوماسية الأمريكية نبدأ فيه عزازها القديمة للمرة الثانية ، ونبدأها فيه عهد المره بصورة مطلقه ، وولت إلى معتبرك المشاكل العالمية بكل قوتها ومواردها . من يدري فوق ذلك أن أمريكا قد وطلبت الحس على أن ينزل في حروب معه إلى ميدان السافس لأسعري . وفيه جاء حثت رئيس رومان الخاص بمساعدته تركيا و اليونان دليلاً واضحاً على هذا الاتحاد الجديد . ونخف الرئيس ترومان أن أمريكا تقصد بهذه المعاونة المالية والعسكرية لتوسعته المدى لدولتين ليس شعان في الماحل السري في لبحر لأسس المتوسط أن يعمل على فيه الروح رويي نحو هذه المتشبه ووقت اسار الشوملي مدى يستمر أيوم على رومان وبمحولاته ويعتبر . وفيه تاس اتخذ حتى اليوم سولي مهمه حربه هذه امتشه ويعمل على ما وقعت على معونه تركيا و اليونان لتدوم ساسه لاندراج ا-ويي ، فبما . يستمع المتشي تفرده في بيت النجم دست أمريكا يؤثرها وأحد على عاتقها . في هذه المعونه وذلك ساسي من لسيوس . ومن السابح أن متراج الأمريكية امريشاه العظيمة في الشرق الأوسط والتي يرد حول اسغلال ساسي حرب العسه في إيران و العراق وحريره العرب على حدى الأول لتقصيد ساسه . وذلك مهمه حاول رئيس رومان أن سيع على قوته لواء ساسه ساسي سعي حربه لأمم الديمقراطية المحبة لحربه من عدوان الشيوعية والنظم الدكتاتورية . من حين لا سبي أن الرئيس رومان عمل تمسكده ليرك على دعم الامم لسيوية العسكرية الكمالية التي تفرض على تركيا منذ خمسة وعشرين عاماً حكمه صعبان وصفي . ويعمل تمسكده لسيول على دعم نظام فرنس على السعف اسويي قوه احزاب ابرشانه .

واحسنه السافره هي أن سسلوباسه الأمريكية ساهمت لتفريجه ساسه التوسع الروية ومقاومتها . وقد غدت مستند البحر الأبيض الشرقية وسعري الأوسط مسرحاً عاماً من مسارج هذا سفعال . وأسرع تخرص من بريشانه على لا سسرب الروس إلى اندرس أو سحر ائجه واحدم العاربي . ونحاول أمريكا في اليوم نفسه أن تخلص على قواعد بحرية في البحر لأبيض السوفيت ؛ ويعنها تحصل على فعهه في فرنس ، وفي رودس . ومن المعروف أنها سدل مثل هذه الضفوه ساسه سترابيس فاحده

أوسه العروسة ، وهي محاولة غريبة اتخذها دُعَا مُتَمَع رويس التي تصاحب أيضاً بطرابلس .

والله. أن أمريكا من يفت في مقومه السار سيموني عند مساعده
سودن وتركتها. فقد ورد في الأساء الأخره ما يدل على أن أمريكا تزعم
مساعده فرنسا اقتصادا وذلك لتكميها من مقومه اقتصاد شيرعي امدى
منها امدها كل استقرار وميوس ويجسي إذا عجزت من مقومه أن سحر إلى
معتزك القوضي.

وتستمر روسيا السوفيتية تحتفظ بالحدود الأمريكية في سبوتل اسفان واسفيري
الأوسط على سياسة روسانوعيا . وقد ظهر صدى حبيب . نفس ٧٠٠٠٠٠٠ في
عصبات عصبات السوفيتية وحملاتها على مشاريع الاسعور الأمريكية عطف . ولكن
أصبحت سكرتير . قد فصحوا حتى سبوتل من الاتحادات الجديدة التي تمكن أن
تجنح إليها روسيا لمقاومة السياسة الأمريكية .

وسر ساسة لأمريكا المتحدة في ذلك مرحلة ، ثم رأوا من العرب
والأوروبيين ، وقد حصل عنها كثير من مادة الرأي ، وفي مقدمتهم مسير ولاس
سنت برنيس الإسباني حيث وحميت أمام ساسة اسعريد وساسة غنث وغيره
غداي إن الحاد . ورأى بعض الآخر ، ما قصدتوا لكم مسجده ، وسك
أما مجلس الأمر حين أثيرت هذه المسألة قبل أمر ساعي براتجها مسانده
اليونان وتركيا وبأي كل تدخل في شأنه .

بهت هي أنشور اسديسده الأمريكده في جوف من رومان . قدمه من
 في أوائل القرن الماضي حريشه على حرايب التي قروها مدد مورود . ثم خرجت
 من حريها اسار عده لأول مرة في الحرب الكبرى . وكنها سرعان ما اكتسبت
 ونددت إلى امست عريها . و - الحرب العائده ثلثه تعود أمريكا وخرج حرايبها
 وبتل كن في ها وسواردها إلى مساكن السكك الحافلي سواء في الحرب أو اسده .
 وفي اليوم نزل إلى مساكن السكك الاستعماري الاقتصادي والسكاني لأول
 مرة في تاريخها . وكل ما هنالك نزل على أن أمريكا سوف تفتي في مسستها
 حريده قدمه . وأنها لن تستضع سكونها في انور و في يعود إلى حريها
 المأورد ؛ فسيبل هذه العوده قد انهي . في سده . ثم ارستت به أمريكا من
 العهود والنصائح السويه والاستعماريه لخصره . و ما حربه منسبها بالنصرايب

في حرب الأخيرة من سود عالمي مدعه لعود حربه والامتناعه .
على أنه سقى دائما من مدعته مؤثرو غير سمسك به أمريكا وكبر من أسس
الحرص على تطبيقه ، وهو ما يتحقق عند من أن أمريكا ن تسمح لأنه دونه
من الدول الأوروبية بأن تقوم بأي ضغط أو مدح في شؤون حلف سكره
اعترق . وقد كان مدعته مؤثرو صنع عند الإدار مسؤول الأوربه مدس عيده
بني تحديه أمريكا على نفسها من أنها لن تحول نجاحا في الشؤون الأوربه .
ولكن سرور لعدا قد عيرت اليهود بعرا عظم . ولا تجد الامتصاصه
لأمر كده اليهود عتصمه في أن سحر من عند بعيد سركه .

محمد عبد الله عمارة

رجل لاط العادل على رأسه جمع من الكرادلة لاستقبال أمير تركي .
حتى إذا دخل المدينة بموكبه يحف به رجاله سجدوا له بمرحبة وأمعوه عند حجر
الكبير البابا أنوسنزو الثامن ، فتقبله هذه السجدة في هدوء ورأى أن حوائط
الأشهب وسار صامتا مر به الوجه وحوله المستقبلون . وحسن السمع بهت من
السلطان التركي ضيف البابا . وكان هو يقابل هذا الفتاف في ذلك من سره .
لا خير من وحيه غلامه لا ربح وعنده ولا عمل بهذا الفتاف إلا قليلا .
وسار مولاه محرقا إرولا في سبيل دموعه من ساحة حوله في دسوقي
فيوزي ثم إلى قصر البابا حيث رث في الجراح بعد العصف من سبيلك . وفي
اليوم التالي استقبله البابا استقبالا خاصا ، وبعد سمر في مراسم من أحده .
فيم سرصر عند أن نفس هذه الساحة ، لأن جعل لأسرة المستحقين . من
عند سلطان وفيه نصف الساحة العسري ورحب به السلطان .
واحترق في هذه الأسر نسيمه يكن سببا . من أن ثاني أنجال محمد الفاتح ،
في دعي بعد وفاة أبيه أنه أحق بالسلطنة من أخيه لأبيه بايزيد .
لأنه . على قولهم الفقه والمثقفين حوله من الروم ، ولد في عهد سلطنة
أبيه فهو ابن سلطان ، في حين أن أخاه الأكبر بايزيد ولد قبل أن يتولى أبوه
السلطنة . وكان النافس بين الأخوين شرا حتى في حياه والدهم . وفعل
هذا الأمير الذي يدعى الأمير حم لأن نسيمه حتى من لرهو . لأن أمه
أميرة سرمد تزوجها محمد الناجح ، على حين ذلك أم بايزيد من لجواري .
وكان الأمير حتى في صغر سنه يجد أنصارا من رجال أبيه يعجبون بشجاعته
وما يظهر عليه من مخايل التعبد والحكمة وحسن تهريف الأمور .

حتى إذا مات محمد الناجح فخذ وهو لا يزال في سنوان رحلته وبني
بايزيد الحكم إذ هرع إلى القسطنطينية ، نازعه الأمير جم هذا الأمر ، وتآلف
جيشان ، وقام النزاع عنيفا بين الأخوين . وسكن حرم بايزيد تشي على
سبيل . وحينئذ الأمير جم أوجم سلطان ، كما كانوا يشيرون . أن يستمر إلى
تصرف آب حصرى ، وأرسل إلى مساعد لأمر لمرسان المستعدين في حربه
وذهب مستحضره . فتمسك مرسان وسفوفه طويلا في هذا الأمر
وفي رواية أخرى أن بعده في الإسكندرية . ثم رافق في حربه على أحمد قد
كأن قد حسن حاله ثم وارتد إلى اسكندرية . فلاحوه مستعدين إلى حربه .

وأرسلوا سبعة من سديهم ليلقي به معرراً مكروماً مع حاميته من الرجال .
 وقد سكن أمير الروس الذين أرسلتهم الأمير جمعاً مضمناً كل الاحتشاش
 إلى هذه العيون . ولكن الأمير لم يفت إلى رأيه ورأى أن السبعة قد صعدوا
 إلى جزيرة رودس .

استقبل الأمير عند نزوله إلى جبر يده بخدوه كثيرة : فقد قدم العرشان
 لاستقباله ثم جرد أن وضع قدميه على السرير . في حين أحبت الملائكة تطلق
 المدافع تحية له وتوسيتي تعرف مراحته به . وقدم الأمير في وقار يحيط به
 أعوانه المخلصون ورد السجدة لتدوي الأسناد الأعظم ثم استلقى قسماً وسار
 نحو له وسط حرمهم التي تلبس بهم له من صلب المدافع . حتى إذا ما وصل
 إلى الساحة الكبرى لمسه وحده الأسناد الأعظم في استناده . فبرز الأمير
 جم وتقدم إليه وحياء على الطريقة التركية بأن يرفع ميايته إلى فمه ثلاث
 مرات . ورد الأسناد الأعظم إلى السجدة على حرفة الأبرء المستحسن
 ثم صعد . وساراً معاً نحو القصر الذي حيط به بالأمير وهما يتحاذيان ، بواسطة
 الممرحمة . وقد وصلا إلى حيز سائر الأسناد الأعظم نارا الأمير ليستريح
 من وعثاء السفر ، فدخل الأمير القصر .

في ذلك اليوم تمسح في حدة الأمير سمحة جديدة . سكن هذا الأمير
 سمحة . فقد جاء بضمب السجدة . ومن أن الأبرء المستحسن سعادته على
 الألاء العرش . وقد كان له الأسناد الأعظم وجوداً منه عن الحجاب التي
 كان متصلاً بها من ملك ورؤساء شمس . وقد رأى ورأى معه مستشاروه
 من العرش أن من خير أن ينقل عن الصيف إلى فرنسا . حسب يكون من
 الأمير الاحتشاش به . فأخبروه بذلك . وأصغوه في مساعده ملك فرنسا بوسن
 احتشاشي حيرة به . وأنه سيكون تأمن من أخيه . فهم خشيون ضمب استنصاف
 باريه ومهاجمة حيرة به . لأنهم أضاء السائر . فلم تنزع الأمير ذلك وحسب
 منكروه . وضمب الأمير في مساعده . وعلى ذلك حيرة به سبعة التي
 تسير به إلى بلاد المغرب ، وأقيمت له مأدبة الوداع .

وتمت سواهم أن الأمير حم جيس إلى المساعده في حسن رأيه الأسناد
 الأعظم . وكان يجره بسند في جيسه على سكرتي يده . بعد هذا الحظوس نداء

مائدة حين يتناول طعامه ؛ فعادته في بلاده أن يجلس على الأرض بعد أن
يقوم من النوم . وبعد أن يجلس في حفسه وأنته يتقاضي حتى ياتي
الطعام . وذن من وقت واحد يسوق النظر إلى الأستاذ الأعظم فيرسل
بيري صريته في الأكل . وفي أثناء طعامه ذات اليوم يعرف حيا أوربا ،
وسى أحد راجعها حد أوربا . وسكن الأمير ذلك من هذه الاحياء التي
سرها منه . فأشير من العجب الذي في الأمير من الرغبة . وبعد ذلك
لأصم ذلك الأمير بأن يرى بعد تركي ، حتى في معنى نفسه الاشارة إلى
سيرة في سيرة الأمير وفيه حتى يحده مني من الامانة .

ثم انتهى الطعام تقدم الأمير وشكر الأستاذ الأعظم وشكر سائر الميراث
الحاضرين لما أمروه من حدود . وأمر أنه في هذه الساعة من الحرف
يعبر من سعوره بما هو فوق السكر . وبعد إلى الأستاذ ومنه سيرا في سعوره
وحاشية بعض فيها في سعوره . وفيه على سيرة مع الترسات بحرف . سيرة
حرس . وأن يكون منهم وبين ترسا حية التجارة . وذن أن يفر من
أنه حرسه . وأن يسلم إلى الأستاذ في كل سنة ثلاثمائة من العبيد المسيحيين
بشرف . وبشاه . وأخيراً وعد بأن يدفع هم مائة وخمسين ألف دينار
من ذهب لاسب التي سبها لهم .

كان فرح الفرسان عظيما لهذه المعاهدة ، على أنها لم تكن الوثيقة الوحيدة
التي استخلصوها من الأمير جم ؛ فقد قطع على نفسه عهداً بأن حتى يرى
الأستاذ لأعظم وشهورته في تصرفاته المقبلة . وكر إليه حرية التفاوض مع
أخيه لصالحه .

وفي اليوم التالي لهذه القليلة الحافلة التي كرم فيها الأمير جم ، تولى
الأمير إلى البحر مع أتباعه في سفينة الفرسان قاصداً أرض أوربا .

م صبح الأستاذ لأصم ليوم سيرة . في يوم سيرة ذات سيرة
تمخر عباب الماء قاصدة السلطان بيرة . ليخبروه بما كان من أمر أخيه ،
ويعتذروا إليه بأنه إنما قوبل في حدود ما يرضه الواجب الانساني ، وأن
جر يره رومن مدحا مسوح . ولكن من سيرة . وأنه يولى المصاحبة الاثنية
بأمر تركي من سيرة سيرة . وحرب المدوخاب بين هؤلاء الرسل

ورجاله و بعد معاهدة بينهم ذات في مصلحته الخاصة
في امره بعد نص على وحب الأتراك أعدائه من البربر
و و يكون ترويض الحماره بالماء
في خلاف إلى اني لم اختصه في كل يوم من الحريق كآخر
و من البربر إلى أصحابهم ما داموا
والأ تدفع عنهم القديرة .

بعد انرس فيهمه من تركي فليس الأسد الأعظم
بعد على أن السيفان معاً في في أحسن من كل سنة مع حصه
و في عمله على أن حلف الأسد لأخيه
حريه لأمرهم أن يكون عند الأمير حنيا على السلام
القائم بينهما .

و الأسد لأخيه في أول حضوره في سن العشر ذلك الأمر
الذي استجار به . ولكن هل هذا العمل كان بعيداً عن روح العصر ؟

سار سبيته حين لأمرهم في سنة كمال السنين
أول دعي حارب من سبيته حيث رأى الأمر في الحريه
حين ركبه لرجال من صبح في الساء حين امس حارب حبالا
من النار .

ذات سبيته في سرب سبيته من الدول الأوربيه الأخرى باسم ذوقه
سبيته الدول التي سمعت بحاله عند الأمر
دول لاسيلاء من سبيته سمع في سربه ذلك من فوائد ماله
وصلت السفينه إلى أنرس سبوا حيث أنزل الأمير إلى مدينته
بعد و أن يقول المؤرخ التركي
في سبوا إلى سبوا في سبوا
وملكه .

و من سبوا
منع في سبوا
حرب السبيته في سبوا

فيه بيت كبير موقوفه على مسك الأسد الأعظم . وبعد انبثا بشي
على سموله . وبعد مساس كورس بيت احمر المهدد من الأراك يؤيد
ما فعله الأستاذ الأعظم .

وصل الأمير من في تيس أربعة أشهر ، ثم سر فيها وراء محف .
فرئ أن ينقل منها ، وكان حراسه يفهمونه بأنهم يندون رغبه . ولكن من
المؤكد أنه بدأ في ذلك يوم لسعربا يدره حرس وانه من إلا تحسبه .
ولقد مار موكبه ونيذاً إلى شامبري حيث التقى يدوق سفو الذي وعده
بالعونه . وبعد ان حادا في ومله . وبعد شرح به حرسه إلى الأراضي
الفرنسية .

وبين أن مدحس بيت الأراضي وصلته رساله من أحمد الشيطان بيزه
على يد رسول كان يدره قد أرسله إلى بيت فرنسا . وفي هذه الرساله عاب
أحد على ما فعله من الخروج عنه . وسمى به سعده في مساه . وكان
الرسول يوجب في مقابلة الأمير جم ، غير أن الحراس عارضوا في ذلك معارضة
شديدة . وظهر للأمير جم تماماً أنه سجين ، وأنه لا سبيل لتحقيق مطامعه
إلا بالاعلان من حرسه . فأخذ مد ذلك الوقت سفي احذر في سفير أموره
واستسلامه هؤلاء الحراس .

أما حارسوه فأحسوا من جوبهم ربه للأمير تركي به . وحدث أن سفي بيت
بوليس الاحادي عشر الذي كان سويس حرس فرنسا في ذلك الوقت . فحسوا
أن ينتهب الأمر فرصة ما قد حدث من اضطراب في الأمور في فترة بعد الحراس
على الحرس . فقرروا أن يغصبوا من الأمير ونفسه من الأراك . وعلى ذلك
أصبح الأمير ذات يوم فاذا به عيده مقره محاطاً بنحو ثمانمائة من
الفرسان مسلحين الذين ينتزعون الحوذ سعده وعسرس من رحله الأراك .
وحجج الأمير احتجاجاً سيديا . ولكن حراسه أحاطوه بأنهم لا يعملون ما في
مصلحة ولا يفتضيه الأحوال . وأن هؤلاء الرجال من نفسه يعملون حرس
معاملة ، وأقسموا له على ذلك بالاعجيل .

ونقل الأمير مع من بقي له من رجاله إلى قصر حصين في بلدة
روسبور . وهناك كان يزوره بعض النبلاء من حكام البلدان المجاورة . ومن
الذين دنوا بزورونه وألهمهم الحكوم ذي سانش . وكانت له انه حسده

يعرف إلى الأمير تركي في ذلك الوقت ومعهم مؤمنون حول ذلك أكثر من قصة وأكثر من قصيدة .

وكان الأخبار في ذلك وقت منحه إلى ذلك الأمير التركي الأمير على أن الأمير كان يفكر في تدبير ما يرى فيه مصلحة ؛ فقد اتخذ من سرى أسسه جواسيس من الانكسار من أجل الأخبار التي معه وسعون الاتصال بأحواله ، وذلك من بعد ذهب إلى قسطنطينية وعمر يستعد به في أسسه على اتصال من أمدى الخرج ، وأخذ يستعد وغير مادي من بعض سعي لاستخلاص الأمير وإخلائه على عرس ل عثمان كي يكون صديقاً بدلاً من عدو .

ولأن أحواله في الوقت نفسه يتحسن خوف من أن يصاب أحواله من ما حبه ، فأخذ يتصل بالمرء ليرج ويؤيد بهم محاولاً أن ينعيم بالاحسان وأخذ يبدلهم إلى إغراءهم أن يفتوا على علاقاتهم أحسنه معه ، وقد سبق أن قبل به أرسل في مؤمن واحد من رسله من كسار دخاله اسمه حسين بك لكي يبعث معه الهدى ، وكان الرسول يحمل هدايا والظرف التيسر . ولكن لما لم يؤمن ذلك في أسسه لأخبره ، مسعولاً من أن يفت بهم نفسه من مسعولاً وسجده لكي يحاول أن يفت من أسسه العبود ، وقد ذهب في سبيل ذلك إلى أن يسرب السحب المذب ، وقبل إنه سرب من دماء لأصل ، فلم يكن مسعولاً في ذلك الوقت إلى أن عتده أواخر الاتصال مع أمير مؤمن وهو على حافة التبر ، وعاد حسين بك دون أن يصل إلى ميده وهو لدى حمل أسسه مستعداً بالبريد إلى أخيه جده ، وحاول أن يفت الأمير وسكن الخراس حانوا دون أن يفت في عتده التهمة أصلاً .

ورأى استعانون أن الوقت حان للاتصال بفتحهم إلى حية أخرى . وحاولوا من هذه الاتصالات حتى صار الأمير مرئيه ، بعد أن مكث صوباً في ذلك الحية ، ففروا أن يفتوه إلى أحد حصونهم في مقاطعة أوقون وذهبوا به إلى حصن حصن مؤمن إلى حانته أربعة أبراج صخره ، وبعد الحصن كان معه لأحي الأسد الأعظم ، ثم عادوا يفتوه إلى حية أخرى إلى أن يتيسر لهم أن يقابلوا بأسيرهم ملك فرنسا الجديد .

وكان الأسد الأعظم غير مكلف بالحجاز حه اصح خزيفته أو لصاح

المسجد في يومه ، من بدأ سجده - لاجل سبيلها من يد المراكب . وبعدها ما بعد
مع اسما أوسوزو الناس حين تمس منه أن رقي أحد إلى سريره ليرشاه .
بعد أن الناصر بعث له موع يسيمه الأمير تركي في عشر ذلك . قبل
أخوه عنه المريد . ولكن الأسد الأعظم من محبت أسيره في أرض فارس .
وذكر الأسد الأعظم في يوم نفسه في مشاوعه مع فرتي ذلك سوزو
الذي رغب إليه في أن يسيمه الأمير تركي . ولكنه حذر أنه جامع . . .
وكذلك كان يتقبل النحر والهدايا من قايتباي سلطان مصر ثم يلتزم الأسد
من حسي رسته . وأخيرا تمكن الأسد بعد مشاوعه مع الأسد
الأعظم من أن يصل إلى ما يشبه الأسير حتى أنه لصاح المسجد جمعه
تحت أن يفتش الأمير في إستانه ويكون في ثوبه رسته . والناظر
حب وجمع حب حرفة مسعد يقيم فيها ، في حراسة كردينال فرنسي يقسم
حتى أن يفتش عنه كل احتفاده ، ولا يسلم في الأمير إلا بأمر البابا والمجمع المقدس
والأستاذ الأعظم وجمع فرسانه . وإزاء ذلك رفع البابا مرتبة الأستاذ الأعظم من
مرسته كردينال للكنيسة المقدسة ، وتم هذا الاتفاق في سنة ١٤٨٦ .

ومن الدلائل على أن الأستاذ الأعظم كان يستفيد فائدة كبيرة من الشعب
البيروني حتى يجردها أنه على من السبق في سبيل سبيل من المال إلى
يسمح باتصال والده الأمير به ، قبل المال وأرسل رسائل مرود من الأمير
إلى والده رستم فيها أنه يقبل سراج وأنه يوفى رسته . ولكن سراج
أخبره فيما بعد وعرف أنه تقبل المال دون أن يفي بوعده . وعصب بعض
الأمراء المسيحيين هذه الحال .

ومن الأمير منه في فرنسا فيلتكيا سارل اسمن جامع في نسبه من
إلى سنة ١٤٨٩ حسب أسسه سراج إلى روما في مولف حافل شاذ صاف
كريم لا أسير محمول ليكون العوبة في يد ساسة ذلك العصر .

عاش الأسير حم في كنف اسما أوسوزو الناس . ولم يكن سبيلها في ذلك
الوقت خسة من الشعب . من الواقع أنه كان يجد عدو شديد المراس في شخص
حازر فرتي من سوزو الذي كان يجمع حوذه ليلسوف على الأراضي التي
يحكمها لها . وكان سبب لها بالمراس سبباً وساخراً . حتى حصل إلى

بأيزيد - بالفرحان ووفى ربه مقدسه عظمه ، وأفهموا في أسوأ أحوالهم
كل حرص على أميرهم ما دام يلقى المال السنوي الذي دفع في سبيل
به . بل لقد تسلم البابا أول دفعة منه ، وقرن له من ذلك إلى حرص
عليه أن يسلم الأمير جثة في سبيل مال مضاعف .

وعاد الأمير كما كان دائماً مطمح أنظار البابا وخصومه ومدار النزاع
في روما ؛ فقد حاول الأمراء الذين يناوئون البابا ، كأمراء أسرة لويج
أكثر من مرة أن يسولوا على شخص الأمير ودبروا المؤامرات لذلك ، ولكنهم
لم يفلحوا . ذلك لأن البابا كان حرصاً على حرصه على أن يحمي كثره .
وكان الأمير في الوقت نفسه قد سمع منه الناس مبلغاً ومصارداً عظمه على
المجادلات والمؤامرات للتخلص من موقفه . من تصرف إلى مذابح وتسرّب
وتسبب واستولى عليه احمول . وكان بلاه إسكندر السادس قد شجع على
الانصراف إلى مثل هذه الملاح .

وهذه الملاح إذا ما وقع في مأرق من خصومه من الأمير بعد أن ما
كأنس ، يملكه . وذلك ما فعله معه ما حربه سائر الناس . حتى إن وسعت
سروجه الصبح بين ميث فرنسا المتشعر وبين أساء في ١٥ يناير سنة ١٤٩٥ .
نفساً على أن يسلم الأمير تركي في فرنسا على أن يحمي البابا المال الذي
يدفع له سنوياً في سبيله .

ولكن قدر ألا يسلم هذا الأمير ليد سجان آخر ؛ فقد توفي فجأة في ٢٥
فبراير سنة ١٤٩٥ وفي مثل هذه الأحوال وفي مثل تلك الأيام كانت هذه
نوعه المجانيه عزى دائماً إلى الله . فمن هذا الباب إسكندر السادس
ما وعد له ، وما ، وما ، بل خصومه به وعده له ما يريد . ذلك ما فعله بعض
الأمير . وإن كان لبعض الآخر يرى أن هذه أعاد سبب من تصرف
إلى اللهو والغفاس في الجون .

يوم البطل الوطنى جعفر أبو المتنى

طالت ، ولو قصرت . يد الأقدار
من صفوة لوقيل أى فذلهم
لكن أرادت أن تحوز لنفسها
وأرى الشايبا — بالذى تختاره
فطوتك فى درج الخلود فطرت
واستزلتك لغربة ولأنت من
وتجاهلت أن البلاد بحاجة
مدت من « الأخرى » إليك معاصم
خلصاء سعيك فى الجهاد ، وإخوة
ورفاق هذى الدار فيما أسلفوا

لرمت مسواك . عظمت من مختار
لم تعد شخصك أعين النظار
عين القلادة ، فازدوت بنثار
للموت — عاطلة ، وذات سوار
بك سالف الأحساب والآثار
عليك ، فى لجب من الأنصار
لك ، حاجة الأعمى إلى الإبصار
من رفقة لك قادة أبرار
لك فى الوفاء المحض والايثار
للكاتبين ، رفاق تلك الدار

بكر النعى فما سمعت بمثلها
رمت العمايات العيون ، وصكت
وترنج الأحرار ينسذر بعضهم
لله درك من نسقى ، لم ينل
فى حيث تزدهم الشرور وترتمى
خاض السياسة ، والمجلى عن لجها
فى حين رام سواء خوض عباها
وصليب عود ، حين بعض مرونة
وطرى نفس . حين بعض صلابة
« حنى كبد حس سمو دأه
« سرج رأى ، تعد من حطه

عيناً على الأسباع ، والأبصار
بعضاً ، يفقدهم أيا الأحرار
أذياله وضر من الأوضار
شبهاتها ، حتى على الأخيار
ألق الجبين ، مكللا بالغار
فطفى عليه ، فضاع فى التيار
فى ضعفها خطر من الأخطار
فى عقمها حجر من الأحجار
ومن الكبد حاسب لعد
سمود من يوسف نعد

فبست لنا ممسوخة الأدوار
حيل ، وضمت دفعة الأسفار
خلف الستار ، ملقن متوار!

متكفلين سياسة استعمار
فى ظل مأثرة له وجار
وشل لما استحل من الأوطار
سرويه سره الأبرار
أبناؤهم بالورد والإصدار
وشكا الشمال قفيل صنع جوار
بعض لبعض ، ظنة لفخار
فرموا بكل شنيعة ، وشنار
وعلى العراة ، يحفل جرار!
نكراء ، من هم أهل هذى الدار؟
من كل «بدرى» ؟ وكل «حوارى» !
ولصفوة الأسباط والأصهار
زاهى الوسام ، مدوخ الأفطار
عجب من سحره الأقدار
كاس ، ومن جهد يشرف ، عار

ورواية حبك الزمان فصولها
من شر ما اختلق الرواة ولققت
ومثلين تصنعنا ووراءهم

ومفرقين عناصراً ، ومذاهباً
تزلوا على حكم (الغريب!) وعرسوا
وتحلبوا أوطارهم! فاذا بها
واستقرش الشعب الثرى ودروهم
وتحلا' الجمع الظلاء ووكت
ذعر الجنوب قفيل كيمد خوارج
وتناثر الوسط المدل ، فلم يدع
ودعا فريق أن تسود عدالة
وشى (الغيث) على الجياح يقوته
وتساءل المتعجبون لحالة
هى للصحابة ، من بنى الأنصار!
للحاكين بأمرهم عن غيرهم
من كل غاز شامخ فى صدره
هى للذين لو استخنت بلاءهم
هى للذى من كل ما يصم الفستى

ومسلط لسلطين ، مشيت به الأهواء ، مشية بشقل بخمار
نسى المعير ، ولو تذكر لا تنسى
كم رام غيرك مثلها فأحله
بل لو تذكر ، لم يحسد لضميره
لم يبق إلا أن تتم خطوة
فلربما نفت الشكاة ، وقربت
خزيان من ثوب عليه معار
ترق الغرور بشر دار بسوار
ومصيره ، عوناً من التذكار
ويظفل يلعب لاعب بالنار
يوم الخلاص ، سياسة الإصرار

أنا غريب واحد - كما روي
وسن الغواص من سبور ويعني
عفواً ، وإن شط النسي عن غاسي
فلقد تحشدت الواعث واسكب
ولقد عهدتك بالبلاد وأهلها
ووجدت مديح من لرب سحبه
وسرب أسجد شربك عيب

إيه ، شباب الرافدين ومن بهم
الحاملين من الفسواح تقلها
والذائدين عن الحياض إذا انتحت
وسادس من الكرمه - رخص
الغدا بد ضرف المعنى مفرجه
ومؤجس حوسه وليمه
وحسين ربحهم بصورهم
وبالعين من الحسا رحيه
ولعرب سراود برتكي
بريول للمفتحين صلاص
لا أسوا ، إن - نوح من السد
فلن صليتم من هنسات جمرها
فطوال ضائقه الأمور وإن قست
لا بد أن يثب الزمان وينثني
وتجدد الأيام عهد وصالحا
فهناك سوف يكون من زهراتكم
وهناك سوف يرى الغنيمه معشر
لحذار من عقى القنوط حذار

يرجو العيراف ساج لاسجار
سسم أسس ولا أسد
كرب ، ولاد مكابر بقرار
أعلى المهور ، وأفدح الأسعار
وسوس إن غدق النعيم جوارى
سلا سمر على هداها السارى
ولا سحبول به ، فالى سوري
سمصه ، ومن سحرى بقرار
وحد من سول ومن سار
سما سم سرب به من سار
سحر ، وه سول سسوه سار
وسشنيتم شهن فوق شسقار
في شرعة التاريخ جسد قصار
حكم الطفاه بقلم الأظفار
من بعد إعراف لها ونفار
نصف مدرك وصرح حار
ن مسكو من حركه عيار
ويدر ! معيه اجسد سار

معروف الرصافي

الشاعر المجدد والمفكر الثائر

الوقت مبرأ ، وسوء جمعة في السادس عشر من آذار ١٩٤٥ .
لست أليس في مؤلف حاشية ضمت به دروب الأعفص من صوحي بغداد .
و لمر هذا احدى من اسباب التواخي يندفعون مع جموع الدثماء ، متساقين
إلى حمل بعض الشعراء الذي حتى بأحاسيس أسد وعي شوح تقود الاستعداد
ولاستعداد ، وتصورها تقصده مأسى الجمود وضباب الخيل ، وغير بأخاند من
سداد الخربة ولستلال والحمد . في هذه الخطاب ونحن نسبح جهن معروف
رصاصي إلى احقره إلى السب على ابن آدم أن ستريح فم الراحة الأبدية
كان يساورني سؤال ملح :

ما سب الرصافي وسدست سهره في البلاد العربية ، وقد دأبت أسعاده
سجنت مقر به أربعين سنة إلا ونح المذكر كون في شاعرين سحلفهما تاريخ
اسهت الأدمه خديته عند : الأولى نصوع الديباجة وسره لأسر في النظم
وفصاحة السليم ، وسه زعد الخرد على النظم وعشق الخربة مع فهم صحيح
لقوام احصاء . فكيف يحد شاعرين في هذا الفن ؟ ومن أن سبها له وهو
من تعلم في ثقافته وبيئته ؟

سود السبعة ، وولد معه غمه احصاء ، فتلعب مواعيد ، فاد هو يرى
نعمه مالا يراه هو حده ، وسبع ندمه مالا يصرق سمع إخوانه ، وخترى
نصرت آفاق عبده وسد فكره إلى أحمى سجنه . وهذه حال تنسب على الرصافي ،
فنه حدد ديباجة السعاعراف ، فحاكى أثره في وادي الرافدين أثر البارودي في
وادي لنس ، مع أنه تخرج من المدرسة العتيقة وشب وترعرع في جو الأدب التقليدي
من السجع المتكلف ولطم المثلث والنسج المهمل ، وبرز مفكراً جهورى الصور
في نونه احق من بيئته تملكها الحنوع وغشى على قلوب أهلها طعان الحاكين
بأسهم من فلول الغزاة والمغيرين .

ولكن لا ! إن هذه المواهب التي أمرسها لخلق في معروف الرصافي إنما هي انتفاضة من عبقرية الأمة العراقية ، تجود بها الأزمان بين عصر وعصر ، وحار يستوعبها شخصه يكون عصبه حس ، وعصبه حس آخر .
فقد الشعر المحلل بفصاحة الضاد ، قد تحدّر إلى شاعرنا من وحى سماء
السود بزرقه ، صفائده ، وتيجان دجله وسرب في لحيهما المصطخبة ، وهذه
المعاني الكثيرة قد تناقلتها الأجيال إلى أدب . من سبب أنباء الشعر عباسي
ذي الطابع المذهب في تاريخ الأدب .

أما الثورة على عسف الشعراء ، ومثوله لاسمهم ، فمما سبب اعرفه ،
وعند الإراء عرب ، وعنده كرامه القويمة ، حتى عجزت سيرة القديس
وحدهم وارتفع عن أن يعرب شعبيته . فقد سبب أحداث احسان أمة
التي تهتمسك بمره من دغري ، ولكنها لا تتحلل إلى الأبد ، وقد تهمد جذوه
اسم حده من الناس حيرتها لا تفتي تماماً ، حتى إذا أرهقت الأيام النفوس ،
واغتربت بطل العيوب ، عجزت سابع اسجد الأسماء ، ففقد بطل الفكر في
الذين ، وحلج وجهه انما على الناس ، فربيع صفت المعاني في توبه .

قد تعين أولاً شئنا إلى الدخلى غير المعد برب أن يعرف حال العرب من
نعت عرب أو يزيد عدداً ، لتختل أسننه التي وقد فرب معروف دنا ، وسدا لأدب
ويستف المعرفه ، فنهدي إلى نواحد احسن في سماء ، فسميت بوحنا العظمى
في المفكر .

مراد صحراؤه ، أهميتها السببته المرمقة ، إذ حتى سبب بزمين ، فحمت بعد
شهره ، وحرب بعد عيران ، ودوب بعد ازدهار . فمما سبب الدول سببته
حضرات حاسه وسميت سبب لارسانه تناسم بعز وسميت في عقد عديم واعته
الوسط . وحلب كسب الحكومه معجزه عمار الإلهال ، وأقش المغاي ،
وتهديم الفتوح .

وكان استبداد الملكس بسواك بغداد ووزرائها في عفوهم ، فمقتضا . كان
كأوا ، فمزموت تضامن الشعب غارات الثنائ وسببها السواصله ، وقد استجبت
بهيبة الحكام . وأعداها ضعف الدولة في قاعدتها المعصية ، فظل عدا انصر العبي

تعتبر من أغنيائه مدرك في مساهمته حتى بعد أن سبب منافع الاسعمر إلى خطورة
وخطورة في نفس الأمة . وفيما في أعمال حراس الأمبراطورية مسرعة وحظ
حريته التي كانت حرمهم تستعملها الصلحمة مائة وادي البراب . وأحد
أعمال الدولة التي حصده حرمه بتراف على حدود من إرناك ودوده في عمل
سكيب سكرتيرها . بشارت في حصده . حل هذه سكرتير المدفوعة من بعد . وقم
فيحرب لأموال عبيون لأموال من الهرن من ألف حساب . وسيفضت عيون
منهم لأمر من إرناك حصده أصلا من موى وحرائب عمل من أمارنا أربع
على حضابها من عروش وهياكل .

في هذه الفترة تمت على طريق الأوطان سبعة من هذه فكرية بدأت بحملته
التيون على مشرق . ومن ثم تم على سبأ تأجيل تمسكه حديدية أراضها عريضة
سريعة طريق معهود عرب وتوسعه ، لسانس سبعة سبعة إسلامية وغنت بها
تقوى وأحدتها ، سبعة لاهر . واقترعت هذه الأحداث تيجي الشعوب الدعية
عرب سبب المعنى الأحسن من أوروبا ، فاستحب لسمان الأورى . ساراب إلى الشرق .
ركن العراق في معبراً أول الأمر عن كل هذا السباط بعد رقعة عن مرا كثر
حربه العريضة . ثم أخذ سائر عيس السبي سبعة بالانتصار العريضة الأخرى في
اللغة والدين وأصول الثقافة القديمة وبخاصة الشام ومصر .

ما أحسن المكره عاقبه في مرحله التي سجدت عنها فيك محضوره في
محدث رسر وحلته المسجد . ومخالاتها في العالم بعداد والتجف واحله
والموسى : وفي لأخره رسر فكره 'سقاها احسنه في المدرسه والمقبعة اللتين
سبهما اميعت مرسى لآباء دوسمكيين . وكان الأدب شرعه انواردين حد
موم وسهوى أفنده السهوى . لأنه عبيج في القتب . وأدوايه الحس والذوى ،
وحده المؤهله انقصيه . ومسعى أن تقدم اسعر على النذر هذه العوامس . ولأن
ساده احسنيه في مرائى العرب يهرها الانساد . ومجائس السيوات ودواوين
عوله في حوسر دجه محس بسطيه . وبمقتل عدين انجاليين احتفظ العراق
بروح العره المرونة . ويرفع إلى اسجاء المجد النلد . وناقل المتأخر العربيه
محس بر سبهره التركيه . فصان اللغة انقصحي من الانشار في رسوعه . أما

الأسلوب والطريقة ، فكلاهما فسدان ، سائر الصنوع بالسلف وترسمون حسب
شعراء القدامى ، للصنعة فيه آثار بارزة ، وانتهى باد منضوح . ويكفى أن أذكر
لانه من شعراء هذا الطور من أعلامه ، وهم عبد الباقى العمري ، وعند بغداد
الأخرس ، والسيد حيدر الحلبي ، ليحكم الملمون بتاريخ الأدب العربي في القرن
التاسع عشر على أن معروفاً الرصافي سباق في هذه الخلية ، صحيح أن نعت
بالمجدد الذي رجع ديباجة الشعر العراقي إلى روعتها أو بعض روعتها بعد أن
أخلفتها عصور التفقر .

ولد معروف في بغداد سنة ١٨٧٥ في أسرة لا مال لها ولا نسب . أبوه
عبد الغنى محمود ينتسب إلى عشيرة شاذلية تقطن بين كركوك والسليمانية
سمى (احصارية) . وفي زعم بعضه أنها ملوكة نسب . وسمي لها ثمن لدرستان
ذلك . قال صحيح انما هو فقه عربي السجدة . أن أمه فاضلة بنت حاتم فقهية من
عشيرة الفراعنة ضمن من سمر بعد من ترحيل في سهول العراق . وهو تاني ولد
لأمه . وقد اقتصد أخوه السكر في شهر صمويل . وحدث أن محبته بعداذه
عالم وعي مؤمن الرصافي : إن أمه كرهت وأمه عربية ، فبرم بهد الصريح
صديق له من أسرة الأدب فأنس في كسبه عنه في مجده عرافه أن نفسه
أن قليل اتحدث من نفسه وعي أمه له . وأورد صريحاً من نفسه سى متبعها :

عهدتك شاعر العرب المحيذا فمالك لا تطارحنا النشيدا

وحض منها سلب إلى هذا : فليس في ذلك إن أمه من أصل
لدا وأمه من أصل لدا . فلهذا أعود فحدثت عن أخيه ونسب
بفلا تصاف حول عرف و نسب له لا خلاف له فمواهب الرجل . وأن إباحه
العقلي هو الأصل ، ولا عبره بأن يكون الرصافي غير عربي الدم ، فهو عربي
الروح والنزعة والثقافة إلى غيرها من شجون الحديث .

والذي نسب له - رحمه الله - من حسن وتلخيص منه وفيه أكتب
سريه في محو سبى . الأدب العتري في العرف العربي (١) إنه من أب
كردي وأم عربية . فلهذا كان يخرج من حتى أنه اسد سماه

في بعض ملامحه . ثم سألته ذات أو مؤلف عن ترجمته في يحمده إلى عهد
سكت . عند ذلك سأله بحسب بكر بختي بحسب مؤروب أو جاءه دنوي . من
كان همه في الحياة الجوهر لا العرض ، كما منفصله في بحثنا .

وقال أبو سحر حمد لعلي حرم في الخفس العمري سليم المرشد وكرديه
عن العربيه - وقد عجز عن ترجمه وكتابه بأسبق مدار . حاصل مدار احرف
ابروسة بر له . فما حاس الغزل ما في مسكن المراد في صنف احده .
فقصي معظم وقته بقوسه على ما يتقدمه نفسه احده في قوه لدرث . وانتم في
دهن النود من واده أنه قد به انه على ورعا يوفى على اتصاله وفراة له ثر
احكم . أن مؤرعه حده شمع . وعنف في ذات احد إذا خالف له رأيا .

وحصر في الخفس ما في حصص أمد فاضح حيا في قله . وودعه حتما
بسيما وإن . عن شعور وكسب في السيرة ، أو عنه ما سراده بعصف الآد
في صلب ذات في الأعداء من ذؤوب غرر في نفسه هذا لأبر اعين حمان
الوالدة .

روى صديقه لأساذ صه ابروي في مقامه عنه أنه رده يوما فآه متفعلا
سحق آثار السموع في محجريد . فسأله ما به . فقال : « سمعت قصة إلى جوار مغزلي
بعض ساء سجا . فأد كرى عماؤها الحب الذي كتب أغبيس فيه . وعنى لأخص
في ابني ذات حتى حشو » . عنه من مريد . وقد ثبت معقدي راعده
جسما وروحاً » .

ومما رزقه معروف لأصحه أن أمد ذات مرجعه في كل شيء حتى بعد أن
حاور العذر الأول من حياه . فهي ابني أرسية إلى اسكندب صبيغا . وطلب برغي
عنده في المدرسه حتى سألته . مدرسه فيها . وقد سكر هيج إذا إذا مسكت به
إلى جانيها . وثابت بمصاعده من صديقه فزده وهو يذكر سديد حياه عنه وسهرق
على راحته . وسديم بقصده ومبسه . فحق إلى شفا ديمه راعده سسول منه
ومن سموه . وفي أسف لأن احق له بسعه على وقها بأذا . واجه حرم إلى
بعد حد . وحس عربه به لأن اتصاله بعض سرحه وشو ذات عنها في
إبانته مدر خلافه . فله سمعت الحرب العاصيه . وسقطت عرته سد حاس
القصي الحرس استعبد عنه حمارها . وقد لرحه برزته في صديقه . وثان

عقله الباطن دله على مفارقتها الحياة في سبه ولدها الحبيب ، فنطق وهو في
السام عام ١٩٢٠ ، بسبه ألعيب الساسة وتقلب الأسماء وقد حواه أصدافه
وأكره معارفه ، لأن الساسة أفسدت بسبه وبينهم ، فقصده بعد من ميون - معره ،
ونبها كثير من فلسفه الحياة وحقائق الدنيا ، بموضوعها وحسبها ، صلال - صريح " .
ن فيها إلى أمه ، ويتعرق إلى رؤيتها كبد حري :

لعمرك أنصى الرمان المفرق	فهل تسرع بعد سناؤ (١) معرق (٢)
خليلى هل من بالرصافة عالم	بأنى الى من بالرصافة شقيق
بلاد إذا ما هبت الريح نحوها	تمنيت لو أنى بها أنعى
أبيت على شوق وقلبي موثق	بهمى ، ودمعى فوق حدى مطلق
إذا ما تذكرت العجزوز كسها	يدمع به الأهداب شمو ويعرق
وما شرقى بالدمع يا أم وحدته	وسكر زوى عنده تراث أسرق
ويهنو بقلبي الشوق حتى كأنما	حقيقه من من حبي سادق
قيا أم صبراً إن لاينك همك	إلى ندمى ، وإلى اندمى سدى
تضايق عنها الدهر مستعظاً لها	وأهدوه عنها يا ممدى نصي
أكلف منها الدهر ما لا يطيقه	فمنس بع ، أنى وعد شخصى
لقد صغرت بغداد عن أن تضمها	ومدوعها بعد عهد حنى

نظم الرصافي هذا النسخ ، وغملاً بعد أن مد يد عمه المسمى ، ثم عاد إلى
بغداد بعد شهر استمره فلم يجدها ، ولا علم أنه يتم سفره في بلاد أمه ، وبعد
بمجلس العواطف وهي في سنغول شحات ، فيكون هذا السفر هو السفر
الخميس مكروب ، وهو حول : إلى عمه وقى إلى بلدى - فهو على قيد حب
الذى كتب أسس فيه مع والدتى ، ومبعثى حدى حتى إلى سلوك أشقى
المؤدية إليه . «

وعندما نتعرض لألوان شعر الرصافي ، مستقف عند ثقافة شعره الغرامى ،
وضعت حرارة الحب في أناسه ، فاحل عمداً على صموه مؤمنه من لمره ، ومدهه
في الحنس . ولكن هذا - سمعه من أن يتم شعراً حدى في مدح من حنى
اسماء في الحياه ، والاختلاق من سوده الرجال ، واحمد على الحجاب ، إلى

مدامه سوره وشده من لأمومه نبت لسنه له فانيك في تصادمه معره ولا من
في خور لأول من محه لأدى . فله قصده يسهدها المتين إذ حل بها جل
الكتب المسميه في لسان وسوره والعرفي وهي « البريه ولاميه » : وفيه
يقول :

ولم أو للخلق من محل	يهدى كحضن الأمهات
حضن الأم مدرسه تسامت	بتريسه البنين أو البنات
وأخلاق الوليد تقاس حسناً	بأخلاق النساء الوالدات
وليس ربيب عاليه المزاي	كثمل ربيب مافله الصفات
وليس النبت ينبت في جنسان	كثل النبت ينبت في القلاة
فيا صدر الفتاة رجت صدرأ	فأنت مقر أسنى العاطفات
نراك إذا ضمت الطفل لوحاً	يفوق جميع ألواح الحياه
إذا استند الوليد عليك لاحت	تصاوير الخنسان مصورات
لأخلاق الصبي بك انعكاس	كما انعكس الخيال على المرآة
وما ضربان قلبك غير درس	لتلقين الخصمال الفاضلات

وإذ رداً أن تعرف سكر الرحمن وحسنه رأسه حول القامة . عظم الأواح
مضى اجسم . قوى البند . أشر لون . سود لسعر والعيس . شوب يباض عسه
حمره حسمه . ومن قصره حاداً . فلم يستع ينصواب . إلا أن عينه أصيب بالمرض
في أحزاب أيامه . وقد درج على أسوده في مسنه حتى في الكمل سبابه وحسنه .
ولان يحمل محفره على مألوف الدواب في قصره . ثم صار عسا سراً عليها
بعد أن هدته السنون وزعزعت هيكله الأوصاب .

بعد أن بع معروف الثالث من حمره حمته أنه إلى كتاب في الخي الخي
نقصته . ولان المعتمد في هذا الكتاب امرأه . واللاميد الصغار من الحسنين .
وشن بعده إلى عده لاسب بسر له في حراتها الضمه وأسومها العقم .
وفي رسته من قصه . مثلاً . ومباحه أن يتم لقربان العظم . ولشده حسمه .
في رجونه في وصف هذه الحلال التي سكرول لئلا صبحاح حسا . أو كيموي ومعنوا
في الأحايين .

وفي سن الثانية عشره دخل مدرسة نظامه هي المدرسة الرشيدية العسكرية ،
لأن عوى الأهل كان عهدئذ أن يخرج أولادهم ضباطاً في جيش . وهذا سبيل
اجتدبه ، وإمارة اخذ . وكانت المدرسة الأميرية الوحيدة في مدينة السلام ،
تعلم فيها ثلاث سنوات ، وسب في الاستحقاق . لأن التعليم في عهده ، بعد انكسار
لسان الحكومة ، فرجع الحدث المهف الذهن ، وغادر معهده إلى غير رجعة .

وبعد لأي اتفه انفاق انجاءاً جديداً في ادرس الذي ذات منه تحصيله حسنة .
فوضع العزمه على رأسه وأخذ يضيف إلى المدارس مدرسة العمية في حي . حوامع
وحجرات الشكايا ؛ فتعلم يادى الرأي على الأستاذ محمود سكري الألوسي الذي
عرف بأنه علامة العراق . واستمر ديباً وسع الاطلاع به أنف كنهه " بلوغ
الأرب في أحوال العرب " فمهد له انطلاقة المروية . وحسب الألوسي صاحب
اليده على الأدب العراقي بما ألقاه في روع هذا الفتى الموهوب من تعلق بالأدب وقد
التفت إلى موهبته الفياضة وحافظته القوية ، ومثابرتة على ادرس . فصار يقرأ
منه . وفتح له حرائر مكتبه فعب منها طائفة لأدب لاسي بستان ، ما وسعه
اليوم انه المثل ونظير بغير . منه فرجه موهبه وبهش به سوء ميبأ .
فكان شاعر العراق المتفوق ، ومفخرته الخالدة .

ولما أن خبرج بان رصافي تسميه خصب تسميه سكري عيه . وفي شعب
سنة في برزور سنة " معروف الكرخي " عصى سمر ، فبدأ المعلم لتعلمه
في مسجل سارخ معروف رصافي ، لا في عهده لى سارخ عليها التهاء .
وسكن في الشعر فصح . وحرره السكر التي عت به كل سلقه ملووم .

تعلم الرصافي من آلوسي مبادئ العربية وسيت من أوائل المروج . واخيل
بعد ذلك بجاعة من أشياخ ذلك العهد . منهم الشيخ عباس انصاف ، والشيخ فاهم
القنسي . ودا استثنى معلمه لأول امدى حتى اخذاه اليه في برعه إصلاحه
سمعه وآخرون من أساتذة ساعر سمدو احرص على . تراهم احقده التي ذرج
علمه من مدهم . وقد لازم صاحبنا ساحة مفصل اتي عسره سده وخرج عده
في عيوم العربية وما تضمنها . فخط السون من الاحر ومده إلى تسمه ان ملك
وسرح السوسطى عنيها ، ومن هذه المرحلة بدأ ينظم الأناشيد من بحر التجر . روى
عن شمس صدقة لأسناد الراوى قال : حسب إلى في بدء دراسني العربية

الشمس في فهم أسواقهم وشروحيهم وهدوى ما فيها من بلاغة . فكيف أحفظ
أنت حمد وما تستند وما تلجأ من ألباب . فاجتمع في حقبتي وفي حافظتي منها
شيء لا بد . وعندها كنت أحاول أن ألتصق بالشعر بها شيئاً ومجرباً . فقرأت
الشعر وسبقني ذوق السادسة عشره . فاجتمع عندي منه ما شئت من حيث . وقد كان
أحد من أحد من وحيي الشئ الكبير . عند هذا الاعتراف بملك الرأوي
معروف حديث الشعر . صديق ورجلته وروعه وساحته إلى هذه المسألة ولا تفسح .
إذ أن شعر أسواقهم معصور على شعر أجيالهم وأصغر من والاهم . وهو
أمتن شعر عرفته العربية .

ويؤثر عن معروف أنه أتى . لشعره وبعده بالأسواق وجمعها . كتاب شعر
أسواقهم تقطير . وقد ألتصق في حقبتي بحب حاور أشرافاً منها في حافظتي عشره
لا بد . ثم أتت أسبوعه إلى أن شئت عليه لقب . كتاب أسواقهم .
وتسجل نشأة الشاعر أن قصيدته الأولى كانت في مدح معلمه .

أب حمد ما أؤخر في حسن شمسه من بعده الشيخ الأسبق الكبير فني
عنده شعر به المصنف في حقبته ونبلاؤه في السابعة . وبقيت للمجدي والفتى .
وعنده برئ من وحي . حتى يؤخر عنه أنه في ذلك السبع من حقبته وهو
كتاب حمد الأساقط عليه لأن شعره تجرد في شغاله منو انقلب سكره
في . وقد أتت الأسبوعه من الشيخ درزي في حقبته على ذوق برحمتي منه
١٩٣١ . أن شعره بأسر هذه الحقبته في حسن أسواقهم والمكبر فأوصلها إلى أن
سماحت في سراءه وانعم في البرزس ولا يفسح في العوائف دينه . إلا أن
سبباً دفعه في ذلك المرحله فقال به في وحيه أخرى . غير أنني أرى هذه
الانقباضات صهر سببها في شئ من لأدب الخصب في مشهده من حقبته في الإجماع
وليسابه . حتى إذا أدر أنه التبرجحه . واعتكف في كوح به في هذه المثلوه
بحسب من محجب بقداد وسباب الخصبين وفارس أسبوعه من واحد كدس بها .
مصرعاً بلسان . وإصراف . ثم وفيه كتابه أسبوعه السنويه . فوضع كتابه . الغز
الأعظم أو حقيقته الحمد . ووجدناه في هذا الكتاب ما ليس كثيراً من العتد
في حقه بعد (ص) باندس إلى حركات البرجاء سياسيس ومؤسسي لم لك .

ثلاث شخصيات في مسرحيات سوفوكليس

أدرك ملك الحب الشهير فيرسو سوريك حذارين حبيبها أوفكر في مسرحيات سوفوكليس ٤٩٨١ - ٤٠٦ ق.م. ، وأحاول أن أطوى حب كلب بقية النعاني لعلمه لعنه التي حميت من ستوراء ، وردت العار الأولى في قصة سوبيا ، وب السباب ، وهي : في كرايسل التي سوفوكليس ، وحداثته القصة في قصة شهر المار ، وقصتها : « إنه كان يخشى منها على نفسه أن لا يخطئه وهي أن تصبح سر إلى أمها .

وسدوني أن سوفوكليس ، تسمح لي أن أعتمد سببا سر عددا : وهو الجمع تحت أقدار أناساً عند مفردات الحصاد ، في قوة عسيره قسده ، وهم ما يقول من يعرف شخصياتهم وفيهم ، ومسكون على لخصه اسمه إلى ثوب لاسان فيها إلى نفسه ، ففقط لكن ما يستطيع أن يأسد من أعمال وأن يعالجه من أمور عرض له ، وحاول ، كما يقول أندريه جيد في بيسوس ، أن تنقضي إلى أبعد مما ينبغي ، وبث القوة اللانهاية التي تحمل بها من أغصان في أعمق ضميرها هي من يرب سوفوكليس في التنبه إليها في الشخصيات التي وجدها في الأساطير والتاريخ ، وهو عيم حتى اعلم أن مواقف الحرجة احتجيره ، والأهوال السادة العسيرة ، هي وحدها التي يعين الإنسان على أن يدرك حقيقته نفسه ، وهي تبقى له الفصح من غايه ذاتي ذاك حبيبه ، ومن إرادته حاسمة يريد أن تعمل دون أن تقوى أية عقبة على ردها عن العمل .

وأذا ذكرت كلمة « الإرادة » لا أقصد قطعاً ذلك الميل إلى الالتزامات الحسية واعود الفكرية ، الذي يجب إلى الإنسان الحلول الصعبة ، ويدفعه إلى . مسدود على رحمة ، إلى التصرف التي تأملها عمله وسر منها طبعه . والإرادة التي تكون منها تركيز لأساسي في مسرحيات سوفوكليس إنما هي الحرجة التي تتم ورب السوء الإلهي في العدم ، وترك لا إرادته في السوء منه . مجالا واسعاً لتقدم على ما تحب وتبجم عما تأنف .

بسم حركته في آثار سوفوكليس، وسنرى خاص في «الأوريسس» (١) ، متى
 انصرف الباراسي منصر على ذهن القارئ أو السامع ، ولكنه ، على
 ما كان ذلك ، وجوده في مجموعته ينفذ في جميعه . فلا يفسد
 ذلك ، والأوريسس ينهض على قدميه ثمانيه ماخوذ ، ويضطرب في
 حركات معينة . فالغضب السائد على قصر أجائنون يريد أن يثار لقتل
 (٢) . ولا ريب من أنه ، فلنكن في حيلنا من ذلك ، وسنجد على ما
 وجد ، وعلى نعم أن هناك قوة مقودة في إرسلات أديك ، وسنجد بعد
 في بعض من مسرحية فليد : هذه القوة من حبسنا حتى صمنا
 إلى الدم ، ثم «تمضي الأشياء كما يجب أن تكون» . وفي مسرحية
 صلات حول رئيس الحرفه لأوريسس : إلى عمر ، واحصى حركه
 الم . وفي مسرحية المذاب ، توجه أوديسوس حركته إلى أوريسس بحسبه
 من سراده السوء في آثار فليد : «سب أن . متى دفعت إلى نعل أمك»

ومن هذا نرى اعتماد أن حسن رئيسي في مسرحيات سوفوكليس ليس
 خلافاً لمرأى ، مثل فيليب أو دجيس . زوج شكلي في آثار سوفوكليس .
 ولأنه ، فليد في آثار سوفوكليس فله مصيبتها أنه لا يلبث موت من المير .
 وفي بعض الآلهه ، في مسرحيات سوفوكليس إرثهم على حسن من المير مساعده .
 والآلهه في مسرحيات سوفوكليس يعبرهم على ما يريد من أهداف .

ويعمل الآن في هذه المسرحيات بواحد الأشكال الرئيس . وفي
 بعض الساعات والمعضلات على عرضهم . وفي بعض مثل أحبك
 مع أم . وبرحمه فليد على تسليهم بشاقي الحيله وبشئ بعد في الحده :
 ومن حدهم مثلاً أن يملوا على ذلك الحيله . فليد على وجهه موب . أمه
 حده يكون . الأساس على حده ما أن يكون ثمة ثمره في هذا المس .
 وليس في نتي أن أعطي فكره سامده من آثار سوفوكليس ولا أن نخرج
 على دراسة أخلاق الأبطال وطبعهم ، وكل ما يعنى في هذا المثال أن نسعى
 ليد بعض الاستعدادات السند . وأن إذا فعلت ذلك لا يوسى أن نفس ما

(١) ثلاث مسرحيات تصور صراع أجاممنون بيد امرأته والفق . به مهابته معاقبة
 ابنها على هذا الانتقام .

(٢) هي ابديتي التي ضعى ما أمه أجاممنون لتسمح له الآلهه بعبور البحر بضروده .

معروض له من ذلك الحب من نفس : جماعى سكره العيون احبته الى
 سبع الاسنان الى عين وسلام . ولتى ضعف على الحب ان يصفها
 لأساليبه في التحرى والنقد ، إلا إذا كان له بها ذراية زائدة فغريه يحسنه .
 والشئ الوحيد المشجع هو أننا نعرف مع سوفوكليس ، نعرف مع زوس ،
 منذ المشهد الأول من آثارها ، جوهر الموضوع ، وخصه صريح ما حلى رضى
 تتكون منه عقدة المسرحية ، فلا تلبث تلك المشكلات النفسية وقتل زوس
 الشاذة المؤلة التى يعانها أبطال القصة أن تترك في نفوسنا حب الاستطلاع
 الحاد لشدة ما تحتوى عليه الأداة من عنف وبسود .

فستعرف شخصه بأس منلا في المسرحية التى تتبع بعدها سوفوكليس
 اسم هذا البطل : إنه يعد بسبه في مرق وفي حبه حسبه بوى هاد ، لى
 الجيش اليونانى إلى أوديسوس تسجد أحسن ، منى ذلك شخصه بأس
 وشخصه فديمه على بيت دماء ، وهو حسبه أسا ، فأحد بعين بسبه في مائه
 النبلاء ، وهو يخافا جماعات من الرجال ؛ وقد أثمله منظر الدماء السائلة
 لعراره حوله ؛ ثم يعود إليه صواكه ، فتنشئ له أسام عليه ، ويبس لأموه
 على حسبه ؛ وهو ذا معنى بصرى لأسبه تلى عريها ، اضرب وارعد ، لأد
 سيصبح أضحوكة أعدائه .

ولمعى هذا على أسامه أو تارى أن يصح بسبه في شخصه بأس سحق
 ما في موقفه من بأس وخداك ، فمن هو هذا الرجل ؟ إننا نعرفه كما وصفه به
 هوميروس في الأبياده من سجعده وفوقه ، ومن الصورة التى تركها لنا عنه
 سوفوكليس في مسرحيه . وإذا أحببنا أوديسوس وصفه بأس ذى
 انترس معروف ، ^(١) وهو يعلم قدر حرته ونسبه ، وبذلك يبعد عندما يوق
 خروجه من الخيمة ، ويستحلف أثينا : « ألا تطلب إليه البروز » . وتسال الآلهة
 أوديسوس : « أى رجل تمكنه أن يكون نفس منه وأصبح منه إذا جد احد »
 فحسب : لا أعرف أحدا بعدة غنلا وأسا ، وإد بحرب أس غن بسبه
 ول : « أن لى ساحر أن صرواده ، ير مثله أحدا ، فكيف لا بحرب من

(١) العذرات التى يشهد بها في مسرحيته ، « أوديسوس ملكا » مقتبسة
 من ترجمة الدكتور جيه جيه كلسن في كتابه « من الأدب النحلى اليونانى »

٥٥ رجل شبيب الآلهة ، ولا بد من هذه الكبرياء مادحة يهتدون رجل
مصدقها شبيب عذاب ، ولكن ، بكر هذه اغترورده زلفه سجد من شأن
ناس ، ويضعف ابتداء حقه ، فعره اسس لسرف تصاحب ، وإن ناس من
الاس شمول اسره ويواجهونها سخامه ، ولا عرسول ، منهم وبنى اسسهم .
ونهم من الناس ، من طريق ادى ذابوا على سلوته ، وانهم بعد شى
سستهم بها ناس وسستهم بها فى تصرفه واضحه ، لا عرسهم شى زدد ،
وهو يقول : إنما قصارى الرجل كره أن عيس ماحداً وأن تور كره تار .
وهو يرس من كره شى أن يكون كره تار ، وأن يداوم كره حقه حتى لا عده
نفسه بأه حسه ، فهو لا يرضى بحكمه أرس ، ولا أن يجد من اسكور حلا
ملجأ إرس وزرحه سعي بها ، ولكنه على ذلك لا يرضى ولا سجلي ، وهو يقول :
إن اسكورى لا يلقى إلا بالخصاء وضعفاء : أنا عوفمخارب ، مقدم ،
وحرى لا يلازمه إلا اسحاج ، فكيف يراجع وسلم نفسه لعدو ، وهو
يؤثر الاسحاج على عيس سقصه اسحرجه والاعده ، وقد يحرم عليه احتشاده
لأعدائه أن يركل لم فرصة الانصر عليه . كلا ! إنه لن يسمع بهكمهم ، ولن
عرس نفسه لأدعي . وما من حل أمام أسس سوى الاسحاج : فهو يعلم ذلك ،
وقدر أعينه ، وسأ يوقعه فى غوس من ستر لهم ، وهو يد كره اسه الذى عده ،
ويروى قلبه لاسعصف روجه ، ولكن كره ذلك لا يلقى له أثر بمجرد اصطدامه
سك التوه انه حسه اننى أثربا إليهم فى مصلح فقال ، والى بنوى الانسان ،
ولا يرضى إلا بأن سكون لها الكلمه الآخره فى كره حذال أو نزاع .

وهذان وجه سبه يلى عى سقصه أباس وسرحسده ، وسقصيه
فلو ليس وسرحسده : إنه معدب مثل أباس ، مدته بعدل أثناء حملة
صرواده ، فحبه اليواسول مصوصداً من الآلهة ، ومافوا بخرجه ، حتى إرس
مره فى حر زده يينوس ، فعاس بها عسر سسى فى حرله وشفت نام خللو
سده من سكال ، وفى سسبه الأول من الفصل الثانى ، نقص فلو ليس
فى سوسولم قصه عرسه ، فلا يصعب علينا أن تصور وقدر عده ، فهو
سسى أنه عرسه الماديه وسشقه الوحده اسفسه فصلا عن ذنه ادى سسه
عده فى كل يوم . أما الاسحاج اننى عصب إرس سوسوام فانها يرسه حزناً وبأساً ،

لأنها تعرفه سوت أخيل وأيلس وأنتيلوك ، وسعد سبور ، معرج صوب هؤلاء
الأعزاء بصوت الوطن ، وتصبح حياته لا تطاق ؛ إنه يريد أن يعود إلى بلاد
اليونان ليرى أباه ، ويتوصل إلى سوسو ، إلا بعده ، انتهى ،
ويتهج فيلوكتيت ، ويتغنى بسعادة ذلك يوم . ولكنه قد سعى أدق
سجده في المسرح . نعم أن اليونان في حاجة إليه لحمايتها استمر في حرب
صروته . فحسب سسده انقلاب يفي في سسده . ونحوه سرح إلى حرب ،
والأمل إلى ياس ، والابتسام إلى عبوس . وقد زال الساع عن كل شيء ، وفشيت
به الأمور ، كل سرح لأياس ، واصحده . جيد ، فاسد : أليس قد سسده
أثنا ، وسوسيت سسده سس . وسسده كما سسده لا سان لآله في
سجأ . سس . سس . في . وقد إذا فرح من سسده .

أما هذا الرجل فانه ، يارغم من لآلام سسده سس أوغست سس ،
يحتض ينفوه إرادته م يصعقها وم تسبها أي سوء ، فهو حلم أنه لن يدين . وأن
اليونان الذين أهانوه وأذاقوه ألباء من سسده م سسده ، سس سس
سده سس . وسوسوليم ، وهو أكثر حكمة أو بالأحرى أقل ثباتاً ، سسده
عن « الشرور » وعن « القواس » . ولكن فسو سسده لاسسده حد سسده مع
إدراكه أن حياته ستعده في سسوس إن هو يفي سس عسده ، وقد حرده سوسوليم
سس سسده وسسده . وفي سسده سسده سس السسده سسده ما سسده . أود سسوس في
أثنته وسسده سسده . سسول فسو سسده الأحرل القوي في آن واحد . عده
العبارة التي مهم في هذا البحث : « ما ألسي » أم سسده أي سس رحلاخر ؟

س هو يفكر مثل ألس أن سس عسده في أحصل الموب سسده إرادته وحسده :
« سأندفع إلى عده الهاوية لأج رأسي وأنا أف من أعلى تلك الصخور » .
غير أن فسو سسده سسده سسده سسده . ورسا أي أن سسول
في النهاية الرجل سسده سسده وسسده في سسده . وسسده سسده . سس
سأيزر الكبرياء ، سسده سسده وسسده الوهم ، قد عاونه إيمانه سسده سس
معارضة اليونان وحسده سسده . أب الآن ، وقد سسده سسده سسده
المنع . وسسده سسده الآلهة سسده وسسده . قد سسده سسده سسده
مايساعده سس أن سسده سسده سس من الرفق واحدوه . وأن سسده سسول
إلى سسول . وإن كان في سسده فسو سسده في سسده سسده سسده أوب

بما قد صدر عن الناس . وقد من حقا أن نؤثر الأول على الثاني . ليس له أن يفتل عليه . ولا أن يخله عليه . وكل ما يجب هو أن الإرادة في المسرحيتين هي العنصر الأساسي والعامل الجوهرى .

أما أوديسوس فكأن أن يفتل منه يسبح حبال السباع في عالم الأساطير خاصة التي صلتا انتهى منها الكتاب موضوعات مسرحياتهم أو بعض عناصرها . ومن هذا صلتا على مسرحه أوديسوس مدحا نوحه أمينا أنه رحل عنوف غممه مشير التوس الذي يسود ملاد حتى يحكمها . وهو لا يحمل حتى في سبيل معجده وإيمانه بأسباب السعادة والرفاهية . يسمع السكان . ولا يسمع 'تخرومون' منهم . يذبح الترح سادح يرى الذي سمع في النفس . ذا ران عنها ثم أحاحه والفتن وثمن ابوس واقتنوه . نسمعه يقول محدثا في سعيه : 'ألس أحب أن أكون حيفا' . ولكن ثقبو أن ليس مسكه من بأمه كما أم . وهو على أنه اسعد لمضحي من بقاء إرادته كمن سعى سسبه وصاه ذلك بعدد المضى . سسعد ثريون أولون . وسفرع إليه . فأمر ليه بأسجري عن قس لاوس وسسبه عن ملاد أو حكه عليهم القس . وهذا يقصم الميث أوديسوس . في تنى من الكرياء التوجه . وقد مؤاحده عليه ثريون في بعد . وهو سعى وراء متعده شمهه فوبد . على أن يرجع في . مقدر . ليكشف احرم . وقد مضى زمن طويل منه ارجح اجره . ولكن الميث لا يأس . من مسلح يذبح الصبر معجب الذي يتصف به جميع 'ثلاث سوفوكليس' . وربما فكر البعض أن هناك إرادة إيمه غير عنها أبوس لا يدف أن بقده . وأن بعد الأمور في نصاها . كما هي حال في ثار . سسكيلوس . وقد قدس في مضاع الثقل اجواب على هذا لاخر من مدس أنثرا . في التوس اسبح بين مسرحيات سسعر من . ليس أوديسوس بعد سادها الآله . وهو على ذلك حتى غوى : 'قد أيا' . بذلك حتى لا يله . لذلك أنه أن أسد أمر الآله وأن أثار نعمت مقبول . في سطلغه أوديسوس . ذل أن سحر من . راده أولون . وهو سر بالخاح أنه - أنصب إلى صوب الآله ولبي دعاءهم . وقد سل ذلك منحس إرادته . وحدها يكسب رئيس للميث أنه هو انشاس لدى أمر بالحب حده .

سرعين أوديسيوس على مدامه أحده من كل صوب ،
 مسدود مسدود ، ، ، ،
 من مهد روعه ، ، ، ،
 فريسة من مده سريه لربول ، ، ،
 لريب في النفوس ، ، ،
 أتت يوكاستيه بالبيئات والأدلة التي تزيل الغموض ،
 موحده من احده وخلق ، ، ،
 القاري حيث أنه إزاء رجل أوشك أن يتراجع وأشرف على الهلاك ، ولكنه
 يحاول ، وقد أثر فيه اليأس ما أثر وأحاطه سريه من كل جحد
 مجهود موصول غره مسه ، ، ،
 ، ، ، ، ،
 الراعي الذي كان أول من حذر الناس بحال لاوس وسأله وسمع به
 تحاول يوكاستيه ، وهي لا غير أحمد كبره مسؤوب ، أن تحرف اليك
 عن ذلك الإلحاح ؛ ولكن أوديسيوس يؤمن بحريته ، ويتمسك بها ، ولا يرضى
 أن يسحق عما تسعه له من دمه في البحري ومدومه على الاستطلاع ، ويخبر
 بقول لوكاستيه : ، ، ،
 ونحن نعلم حسنا أنك احتسبه بحره التي دعيا لك بعد جهه تبويل ، وسنا في
 حاجه إلى الامعان فبه ، ، ،
 أن أوديسيوس لم يرسكن إلى شيء ، ،
 إلى آخرها ، من الحظه التي دعاه فبه يؤس انرسه إلى السكبر والنأمل واسمعي
 وراء الحنينة ، إلى وهذه الشؤم التي دفعه إلى عالم غنمه الذي احببه مسه
 وإن لم ينكر أثر أبولون في غنابي ؛ فانه يعرف بأمر حننر إذ يقول :
 إلى ذلك أبولون ، نعم أبولون أنها الصديق هو مصدر آلامى حتى لا تضاعف ،
 ولكنه لا يفتأ عني ، ، ،
 ويخبرني على أن سكر بول اسكال مدى أحده مسه ،
 بها عظمه وحلال ، فسعل في وشول : ، ،
 أستطيع أن أفعل خيراً مما فعلت

ومر منه شيا عظمه لك بحره الماده التي تحفظ بها لك في سمر يؤسه

لديها نصيب في الشعر من محاسنه في مساهمة «أوديسوس» في موعده ، ولكن
حلفت في حده من الحرية ، من شاحته التي تسكن في أوديسوس
منها . وقد إن عليها عسها . وحل مله ذلك محسوب على شهادته وحده
من ترسوته ، وقد صدر عنه ثمة من محسن منه وتضيقه بعد . فليس من
أدب حده من إنه فحشه الصروف ونسبه إلى من يباع .

والمرحبة تظهر لنا «أوديسوس البائس» كما تصفه ابنته ، وقد بلغ

ليون ، من هذه الموقن . عاقبه قد من أوحده هو لأخرى ، ونسحب
صاحبه من أصبح صديقاً ، وقد شع أصبح إذا أبعد . وقد نسوقه في ذلك
سرحه من أمه الذي كان مقصود شجاع وحده ، وبأن أن عصى أي حساب
من صرحه . من لأندجوب ، على سمع من أهل لولم ، وهم مرحوبه
من ملك أمه . لا فده لفس : من العمل ، حتى : من سسليم لأوبه .
وسكن لولم من عرس أمه من مره منه الذين عدوا على نفسه
وافت عليه أمر رتي صرحه . قد لا شوى وقشد على لبح سعوره .
على ذلك سأس السنده الذي نصب عليه وسعفن في نفسه النعمه .
من عليه نسب وسنده بأن عدك برعاً من إسوريس وبوليس . فبحسب
كبريائه المأقود فائلاً : من أذاع عهده أداً ، وهو يعلم أيضاً أن لليون
أوسك أن ثأى إسه مرده في وطنه ؛ لأن فبره صصر من على سمع الذي
سائه . وسكن أوديسوس وبق أنه من بدس ولا حصص . مثله في ذلك من
من صادفهم في السرحاب السنده ، ولأما صلوكنت آخر تسع عن العوده
في وطن أساء إسه . واده في حرسه . ودفعه عن أرضه وقصره . ثم بجرو ،
ساده احاده إسه ، على اسدائه . فأوديسوس على عكس ذلك بسب حريه .
ويقدم نفسه هدية بائسة لثيسوس الذي وحب به وأكرمه .

يخسر لليون وحول أن شع أوديسوس ضروره العوده إلى مسه .
نسباً من من أن لثيوى واضرر اصعفت . وانكره هو أوديسوس
لأنه سمع بحره أكثر من حربه لليون . فكليون رسول أهل منه . مقده
برغبهم . وقد سجي من شخصيته في سس برغبهم . أما أوديسوس فهو هو ،
من كل النعم من برغب اسعفت وأومره والترابه ؛ وهو شع أن لليون
يرد أن ساعده منه وبن أسجوب وأسب . وأنه رتا فكر في حصه وإعاده

رغم إرادته ، إلى ثيبة ، ولكنه لا يفعل ولا يتقبل التهديد التريون وديون .
بل يبرهن على نفس القوة عندما يأتيه بولينيس ، بعد أن صده أخوه من
ثيبة ، لاستغفره ويستجده .

هكذا يظهر أويديبوس في مسرحياته لسوفوكليس مستجيباً ، متواضعاً ،
التي استطاع القضاء إخراجها دون أن يقوى على إخضاعها .

هذا رأيي أحرص على درس بعض شخصيات في مؤلفات سوفوكليس ، وقد
فعلت ذلك سأنت فملاً ما في تلك المسرحيات من معان جوهرية عميقة ، وأشخص
حقيقته ربما نويت عريضة في أول الأمر ، وعلى أن هناك سبباً أساسياً يبرر
انصراف سوفوكليس ، لمشاكلهم الداخلية احتجبه على مناسباته . هذا صنف
استمر من الأحوال وظروف والمخادبات وعناصر إخراجها التي تختلف مع
احتمالات شخصيته وأسلوبه ولغته ، وعلى منحه كل فرد عام يسميه الأساس .
وعندها على أن نقارن النتائج الستة صادر من حلاله بغيره ، وعلى أن
نعمرنا معها ، بل إنه ذلك من نضجه وعنده . وسدوا في أنه من حقاً أن يصوم
فقط بالناظرين العاضين الذين لا يفعلون حياء ، ويرمون ، على كل حال ،
إلى بغيره أو إزاله أثره ، أنهم في موقع لا يأملون إلا احياء نفسه على
هينهم في بينهم وبين أنفسهم ؛ ويطلبهم بالعدل انضاق هو الذي سموا في
قوهم بخرصهم على حريتهم . وما أدرك الناس الذي يصدر من صائرهم إلا
سؤال موجه إلى الآلهة والاساسه من معنى البؤس وأساسه . وهذا غلب جواب
أو حياء مخالفاً له دأبوا عليه من حقائق حكمه وعقل فمهم بمحاول حثيثه
على أنقى حلول واحتراف ، وهم لا يصنعون شيئاً إلا على بصيرة ، وبعد إعمال
صوبل . وربما سبق استكوت أنما خربهم . وإنماهم ، في ذلك الحينه
الصدمه ، متصرفون عن نداء خارجي سببوا عووض حثيثه أمرهم . وتتصل
بذلك حقيقته إلى أعماق قلوبهم . ثم يقول قوهم سكوتهم ونكرهم ، بل صح
عند القول ، وقد صموا آخر الأمر في هذا الإحساس القوي الذي صموا في
حده ، أي صموا الحربه التي على أعز شيء منهم ، حتى لو حسب عليهم
في بعض الأحيان .

L'ART NOMADE

HILDE ZALOSCHER

الفن البدوي

تسم البحارة بالأساطير ، أي أسب وسه حر برم الصغيرة أورب . تحكم
سكوب البحارة إلى قسمين بحسب اختلافات جغرافية : سوانتي ' اقارده وأساه
حررغا احمره . ووقت اقارده الحمر وادي نحل . ووقت احصاره هي أيضاً
نواً مسداً وأحب نكاح محمدين : فأرهب عند اساحل الثقاب الرفيعه .
مديب السوب أي موب السب لأن المديب يزداد نموها في القرو
الملاحة . ونصل في أسب لأحيان إلى الخصوبة والوفرة . واحضارات كذلك
تأثر بالقرو إذا كانت متاخمة . هذا على حين أن في وقت اساره حسب السهل
الشمس . واحال السامحة . في بيت الصعد التي على عقمها لا تأس إليها
الأسان . سبأ حصاره أخرى . وسب قوم آخرون . وصهر يصور الفن الذي
تسمه بيت احضاره . تجاه وكري تحت اختلافاتاً عن الاتجاه النكري
الذي عرفناه حتى الآن .

إلى يومنا هذا كتب الثقاب التي تسمها « ثقاب ربيعة » هي وحدها
موضوع دراسة علماء الاحياء والآثار والمؤرخين بوجه عام : وقد أيعب في بيت
بواحد السابعة مثل الصبي . عند وادي هوج هو . واهمه عند وادي الحج
وبرويت من دحمه والقرب . وأخيراً في وادي لس . والمعتقد أن بيت
ثقاب هي التي على النواي مديب لحضاره الغائمه في أسب هذه . فقد كان
مذهب داروين التطوري أثره أيضاً في التاريخ . إذ وضع سلماً لتفيم الاحتمس .
وأوضح فواس الصور التي استخرجها هذه الفيم من بيت احضارات بعظمي .
وإن لا لشكاف التي جاء عفواً . ومديب الحمر المنقشه التي شرع
بها في وسط آسيا من بحر الصين حتى بحر الأسود . لم يكشف إلا منذ نحو

* كتب هذا المقال خاصة لمجلة « الكاتب المصري » .

نلاحظ هنا فقط ، عن تعجب فيه حصاره ذات بحوله ، في ذلك الوقت ، تحت
 حملات الحفر والسقب في سائر والتفوق وارسال وفي وادي ، كدروس حتى
 منقوليا ، وكانت التربة في كل مكان تلفظ آثاراً من ثقافة غربية ، من اتجاه
 فكري وجمالي خاص بها . ونحن نستطيع اليوم بواسطة هذه الحفريات أن نكون
 تاريخ احصاره وامن لسعوب التي تعيش في وسط القارة الاراسيائية . وأفراد
 هذه الشعوب هم قبل كل شيء من البدو صيادين كانوا أم رعاة ، لا يعرفون
 أنفسهم مقراً لها ، بل يجوز أن نقرأ انفسى الواسعة ، ونشئون أيامهم على
 سهول احداد . وقد أخذوا أنفسهم أتم إعداد لحياة السهول . وليس لدينا
 من الوثائق المكتوبة ما يساعد على سرد تاريخهم ، وإن ما بقي من فهو
 ما استعبر أن يبين من أثار ماسر أو غير ماسر في الشعوب الأخرى .
 كما بقي لنا ما حفظته الأرض من آثار قديمة .

ونحن ما نجمع بين استعبر أن يعرف إلى حصاره جديدة . وثواب
 جديدة ، وفي جديدة ، هي حصاره السدود . وفي وسما يوم أن صنع شدة
 هائلة جباً إلى جنب نوبس من الثقافة يحصل في سبيل كل الاحلاف : سواء
 واحد حتى نسمي مدافع الكبرياء الشدة رفعة ، ثم ثقافة البدو .
 في المناطق اعلمه حسب احور سلائم وصورى موايد ، بدل لا يسأل
 بناء بصورة عن هذا الصراع عصف الذي لأن عوصه في سبل الساء . ثم بعد
 الطبيعة له عدوا ، ولم تعد قوة تشعره يضعفه بله أن تشعره بئس مكانه .
 ومن هذه الثقة بحقيقة ذاته ، استنبط الانسان أهمية نوعه ؛ فصار دس يكون
 الآلهة على صورة الانسان ، وبسود حياء ساسى موضع حاكمه قد موضع
 له ؛ وبسأ في يكون الانسان قد نموذج الأوجد والعصر شخص . وبسار
 سكر انهم . فسر واحد في في ثقافت البدو هو في سجد في حوشه
 وفي كل نواحيه إلى تصوير الانسان .

وإن البراهين لتتلاءم المتاحف . فندكر كل التماثيل التي تصور بوذا
 ذا الاسمانه التي لا يدرك معاني . وسه لير كل هؤلاء ملوك وسكينة الأسورير
 وهم حامدون في حلالهم . وسدكر الآلهة والملوك من تراشده ، في كل تاس
 عذاراء وفسوس والآلهة وندكرس . في كل عدا الملوك يكون من حه
 وملوك ، نجد مشيوعه صورده الانسان . حاهده ذات بيت تاسر أو مشيوعه

وَأَمَّا فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَهِيَ مَقَالَةٌ فِي تَصْوِيرِ الْإِنْسَانِ .

رحلى منتقم من ذلت لانه إصلا في آثار الشعوب اسودت هذا الاخوه تحو
معه وهو في سعة على هذه البرية في الحصار العظمى في رفا
في من سكوني سرحي سلك حباله ، وهو إذا سعد سورج . لا حول
أن سعة سلا سلا سلا . من يحمله فمه زميره . وهو دائماً يهدف إلى
حاراج زمير . وذلك كقول المتن المتن . فسيأكل حديد . سكر
محور بعد ذلك سعد من السكن المسرى ، جامع لنواحي من غلة آخر
هذا يعرف من أثر أولئك المنكرين ، ومن أمر بين الشعوب السوداء
من ذلك هؤلاء من سلك من سلك على أكتافهم هذه احتضاره العظمى
لأنه من جسم أع . من أن يكون معروفاً تمام المعينه . لا يوجد وبقى مكفيه .
سمر أن الحداثة الحديثة وحاصلات احده . بأنها آثار من مستمع على صوته
أن هذه من الأركان مفره لاحدى احصاء ، وأن من اتجاهها الفكرى .
في أي الأنصار يسمى هؤلاء المنكرين . إن أثر الحسن في إنجهم أمر
سمر مؤثر به . لا شك أن هذه سيمون المرشد لا يتقيا شعب واحد . سمر
في ما شعب سواء راوا من الحسن الأبرار فيمنش أو من الحسن التركي
سعون رلمان وانصار والأبرار . فيهم قبل كل شيء هو شعبهم حياه مشر له .
هو من واحد ، من سيمون . في أي شعبه ما في هذه المساحات كلها . الآداب
عنه في غير عيبه اسداء من مقار أفصى متعونا حتى اسهل افغاري .
وامعند أن من در هؤلاء لأفواه هو سرح حتى التالى Mont Altai . وقد أن
الخران إذا اسد اسلافه فاس مؤه . ثمة تجد فنان ستراف مسعدة من
لمركر . معجبه نحو السواحل ، في نصب في الواحد وافته عند ساحل
الغاره . وأثر هذه التقلبات وضح في سرح من احصاء . فبعد أول ما بعد
اتجره اعظمى التي نقلت أور . ويؤدي إلى سقوط الامبراطورية
ارومانية . وسعد على سكون مجموعة جسيه . لا يشتى فن حتى سمر
نسلك حديد أركان الغار الأوربه . سعيها فنان أخرى : الأور ، والسعار ،
واخير . وأخيراً الأبرار . على حين زده في آسا الصغرى حكم السلاخه

وعاصمتهم مومنة ، فيبعد حاكم حال مره أخرى منه حرمه أوروبا . وفي عام ١٢٥٣ نزل الغزنوي في أذربايجان وخمرون على الأمر فورد بهر بصد السانيد ، وبؤسبون امونة اعلمه على سبب هدمها على أوروبا مدى خمسة قرون ، وتصل عن طريق الامبراطورية أوروبا آسيا . وفي سرور الأفتي تحول الصين سناً أن على قسم من غروب اسود فبني اسود عظم . ولكنه لا يثبت لغزاء في سن هذه امونة . غير أن هؤلاء الغراء سكسون لتصبح المغلوبة على أن سبب سجد من ألق صحاح تاريخها . ففي عهد ينج المغولي يعرف الصين مجدداً سبباً في كبر لا مثل له . أم هذه معروها منه أخرى من قبائل اسود ، وحووز منه تحت حكم عظم السعول اخر جهود ردها . قبل أن تستسلم لأيدي المستعمرين .

وما عده هذه السانيد حرم السانيد . وبعث آثار الناحية من قوة نفس مر لرها فتمت في ملان ما من وسط امارة الكبرى . فاما لا سداد يعرف سناً حلتا عن أمر سكان أنفسهم . وسكنا نستطيع بما وصل . لذا أن نلاحظ صفه حاصه لغزاه هذه الشعوب . وهي سمره امارة "الرنعة على السقيم . فبني الصبب هذه القبائل ثقافات حضريه . وبعث بكون اجماعات السريه وبعث على زليرها وأسباب الاسراراموريات اعظمه . وسبب أنطيه سببيه واسعه المدى . أما تاريخها احاص فلم يكون عد . ولكن حديث أحد حوى سنة ١٩٢٥ في مصم المعارض الأولى . وفيه اسس على من تحت نقرهم تحماه كى تحت نقرهم فكره العربيه الى أوجه . ووجدت أنسبا إزاء حضاره مختلفه كل الاختلاف . وفي بوب عسده أمام في نحو بيحه مساره لنوع الاحتملى . وفيه تظهر اسداحل واستداعل من انتفاة الروحيه وانظام الاحتملى . على مثل هذه الصوره احاصه . والابصال منها قوى إلى درجة أن شهما لا شكك غوم له قائم إلا حدمه الآخر . والانس وحماه اسومه حاصعاً حصوغاً لها للبحار من اجعريفه وجو اساطق الى عيس فب . فهو حربه لقوى العاصر . وإزاء هذا انقصه السامع الذى يحفظ له . وأما هذه السافات لتقصه القاسه الى يحوب احثاً عن الكلا وسبباً وزء الغنيمة ، يدرك الانسان في كل لحظة مدى ضعفه .

وإن الايمان بالنفس والشعور بالثقة لا يجدان إلى فله سبيلا . وقد حاص

به اختيار وعنه واحترام وعنده ابد شولا . ان يجدن حيلهم في قلوب مدبر
 عسول في شمس اسجده اصاحه . والاعده التي يتصورها شعب الاله رعب .
 وهو لا يدرك في شمس سبه الاله . على قوه بدوي في ذات عربه حصره .
 فهي كمن في تده سجد بحب الموت . وهي تقتل في حبه بسبب في سكون .
 او في حبه . او ذلك من حيوات التي لا يدرك طباعها لغزها . لا يرى
 لآله . من . من . قوه حبه . وهي هذا ويسكن عسول السجده .
 في ذلك العده معصور بالروح يدرك لاسان شعبه : فحيوان شمس اثنى منه .
 من حبه عسول لاسان . فالحصان تده ضرورات الحده . وحصانه تدس رفقاً
 أملاً . فحسب . من هو رمق لا شئ له حبه . وهو شمس حبه إليه منه إلى
 الانسان الذي نزل سادتي هذا صراع السجده . وإذا لم يجد الانسان دور في
 الدرس وفي الفن . وهو أول ضاعرين وحيوس لاسان ونقبي الاربعه . فان
 ذلك سجد مستعد لحده البدوي سبه . فلا يتخذ لاسان سبلا فيما أو عنصراً
 مياً أي أن من بدوي من فن متصوراً للانسان anthropomorphe وهو
 بعض السجده الشبه التي أحدث بها قلوب السجده . فلا غيبس وحداته السيه
 إلا عن حيوان . وهو شمس في « الشناوب الرفعه » الذي يقصور الضيعه
 ويتشبه . فبمن الحيوان السجده احاس من دعوه شفاف دائه . أي
 ثقافات السهول .

ومن أن من الآثار الصخرية الخففيه لحد ثقافه . يجب أن يلقى نظره
 على مدى تأثيرها في الثقافات التي اتصلت بها .

سكن لسعوب البدويه تصعد الحال فن معري . وه يكن اسان بدوي
 لتواجه مسجده إقامه مسكن مستقر منس النيان . ذات احياه مصوره إلى
 الانسان من مكان إلى آخر محته وغير مستقر . فكان لايسمضح أن يحمل من الأمتعه
 ما يرفق وما يصعب نقله . كان رجال البادية يسكنون الخيام المنصوعه من
 البسمة . ويتخذون أناماً منصوعاً هو خضاً من البسط التي كانت أنعامهم تمدهم
 ما يلزمهم لصنعها . ولكن على مر العصور غرا أولئك الرجل الواحات .
 ومن طبيعة الواحات أن تنال غيبها اعرواب نلو اغزواب . وعند استقرهم
 لثقام . ظهرت حاجتهم إلى المعمار . ونحن نلاحظ في هذا المعز الجديد الذي
 أنشأوه لأنفسهم . مراحاً كاملاً من روح البداوه والفن الذي كان معروفاً حينذاك

في ساحتين وتحتوي بالساحات والدي خارجة من معنى واحد من طرف أو من
النيل - تنشأ فكرة معمارية جديدة . وإن ما نسميه المسجد العربي المصور
أنه صورة هذا الاتجاه التي جسدته . فالمسجد الإسلامي في الدول ذات
الشارع الحري ، سواء كان مسجد بن طولون أو مسجد سيدي عقبة في شبراخيت
أو مسجد قريظة . فهو من حيث مبادئه مختلف جلياً عما نرى من كبر ما عرف
من مساجد ، فمناظر البناء هي العناصر التي غير عنها المعمول من العمارات
في الأماكن التي غزوها . ومن السهل أن نتبين في آلاف الأعمدة التي يراها
الممارس الإسلامي الناشئ ، أعمدة وروءس أعمدة موزعة أو غير موزعة ، ولكن هذه
العناصر ربما قد ظهرت في معمار نجسم فيه ذلك لشكره المبرور الجديد .
والمشكلة أن سبب هذا المعمار لشكل أوضح من غيره ، فلهذا سبب المعمار في حصر
الأحرى . فالمساحة الأساسية في كل بناء هي أن يقطع من الفضاء المطلق جزء
محدد لأغراضه . وأن تحد أحده من العناصر المعمارية كالخيطان والسقوف
وسيرها . على أساس هذه المفكرة تم بناء المعبد اليوناني ، والمعبد الروماني ،
والكنيسة المسيحية ، فكل من هذه الأساليب ينظم فراغاً محدداً .
ويوجد توازناً بين العناصر التي تحد الفراغ وبين الفراغ أي الفضاء نفسه ،
فلا بد من أن ينعكس من كل معمار فضاء على هذا الأساس إحساس بالحدود والحدود
والفتن المعمارية وحده هو الذي أدرك في المعمار إحساساً بحدود . فالمعمار
العربي . مع أنه واضح مثل أي معمار فهو يحد مساحته عنها ، ويحيط في حارجه
باحتضان واستفوف . يترك في النفس شعوراً بالفضاء الضيق . ويوحى إليها
بالإلهام . فهو لا يفتقر الدين أنفقوا رؤيته الأسمى رحياناً لا حدود له . أذعنوا
على معمارهم هذه الميزة العجيبة ، وحسنوها بطريقة معجزة في مساحاتهم . إن
هذه الأعمدة الكثيرة . التي تتوالى حبا إلى حبا من مراميه في كل الجهات .
من مرمطة تتردد سائر . ولبي قد حصار إليها غير ما حسب مسئلة أبحاثها .
من سائر أن ننهد لذكر المفكرة الأساسية - إن هذه الأعمدة تحفظ للمعمار
خاصة من حصر الفضاء المطلق . فالمسجد العربي منه ليعلم أننى مرامى
الأنوار . وسنجد معمود كل أهمه إذا نظر إليه كوحدة مستقلة . فلا يشاء
ورن إلا تفتت الضخوف من الأعمدة المرتفعة التي تنصب على مدى سائر . ولا
يعبر الله هذا الإحساس بالفضة والحد . إزاء أي معمار . كنا نعلمه وغو في

الفن البدوي

فن بساط البدوي لشأ البساط العجمي الفخم . من وراء عناصر الزخرفة كالعجيزات والأزهار والحيوانات ، نستطيع أن نقول ريع السرى . ولعلنا أن نترك أن في « سرور احسنه » بعد استفتح السوي أن يسجل فيه وحشته إلى صجره . وفي « سر الأسماء » التي كان سلب لهم : الماء وساب . وكان رؤساء قبائل البدوي وهم سمرقوا في قصورهم مخيمه . يستعدون تب محط بهم من في آخر الأساء . ذكرى مداهم القامة وحسنهم المجد . في قرار ينسوز أيضاً إلى جانب الحيوانات حياة القنص ، مري فوساً في الحيوان السرى وروحهم يتعبون وحشاً . ذلك أن القنص بعد أن كان أهم شاغل للبدوي ، أصبح في حياة الحضرة وسيلة من وسائل التسلية الراقية ، ثم سر آخر الأمر في السن كعشر . خرفي . وأكثر الرسوم انتشاراً هو الذي تصور سراج حيوانات . ونجده في القرون الأولى من الفن الاسلامي . ويحتمل كثيراً أن يكون هذا الرسم من السوي ربما دينا ذا منه سحره . و معنى آخر لأن صوفى . القبيسة . ولكن عندنا أخذت المعتقد سديمه ضعيف وتحت عيون الناس الجديد ، اسمرت تلك رسوم على أنها مجرد عناصر زخرفية . وهكذا بعد أن الفن السوي عند اتصاله « بالثقافات الرفيعة » ، سفتح فيها روحاً جديدة بحسب ، بل أدخل عليها ميوله البدوية .

ولكن ما هو الفن البدوي في صورته النقية ، وفي حاشته لاصته « ربي حبيب عدا الفس أبداً . لأننا نسمعين بروج الثقافات الرفيعة فهو . يسع مسجودات أريد ، وم نسي لوحات بها رسومات ذات طابع مسرحي مؤثر أو طابع سعري . عثر عن درحات الاحساس البشري فيها . فكأن ما كسفت الحناثر عنه أساء بسطة المظهر ، تمص اصلاً وثيقاً بحده الفارس ، ولجاء الأكبر منها خاص بعدة احصاء : من ركاب ومهايمز وحجب العين وأمارت الشطى . وصفائح معدسه ودييس وغيرها . وقد نجد أحياناً من آثار هذا الفن أنه جملة . أفداحاً كان القوم يروون بها في الفترات القصيرة التي كانوا يلقون فيها عصا الترحال .

أما المواد التي استخدموها فهي التي عثرو عليها وفي أماكن حيوم ، أي المعادن ، والذهب منها بوجه خاص . والقضة والنحاس ثم النوج (لبرنو في بعد . فعنهم تلقت الحضارات التالية فنون النعدين ، ونحن لم مدينون بك

تعددت أبعدها المعتقد. فقد لغو عنه في تسمية المعدل (١) معوما في الطراز.

وحتوى منحوتها على ثمان وسبعين قطعة من نمد وجزار وأفداح من نمد أحمر. أما ذهبها من نمد أحمر. في السهل الخشبي المعروف حتى سب - ملاوس Nagy-Szent-Miklos. وقد أطلق هذا الاسم في أذرب على نمد أكبر. وتسمى حينئذ بروسه نر أسلا. وفيه حجر أميرة معصية زوت موللا. ويعد من حديد أسطورة الكور حائله حتى الآن نسلها في نيلج Nibelungen. - يستقى علم الآثار وضوء في حديد عصره. فكان أن سب. - في حرب حادة. في عصر الكلاسيكي المصنوع. وبخاصة أن واحدة من الحزاز ذات نعل رسم صائر ضخمة. أسد سبر مريح. فابيض حديد على رأس سري. وليس من الصعب أن يرى في هذا الرسم قصة حاشمه Ganymède بنى الآلهة. وقد حقت حينئذ أسير Jupiter-Angle. ومع ذلك قد حلت بسبب أكثر إلى ذلك عصره وضع است. غير أن أساء أخرى. منسوخ أ لرها من الذهب وفضة. وسير بالأسلوب نفسه. ألسف غير سبب في نيلج المعتقد الساسع حتى نمد من السهل الخشبي حتى منسج دعوى Hoangho. وأخرى رفع نسر من معنى هذا النسر العريب. وبعد أن كان خص أنه نيلج حقت جاسميد - من غير أن يبين لماذا صور حاشمه في صورة برة. أصبح أنه نيلج لأسطورة الودنة: أسطورة جارودا Garuda صائر نيلج Viehnoo المقدس حاملا من برانته آلهة نيلج Naga. ونيلج لأساء الأخرى التي غير عليها في عهد المتألق أ لرها تصور مناصر الحياة حيوانه. أو حيوان مبردة. ويوجه حاشم لوجسه. واسوس لرها واحيوان المفترس. وعرفت آخر الأمر حقت نر أسلا. وقد ذهب لمانه التي صنع بها على حذره. وعو حذره عن صاحب الذهب الواقعة عند جبل نيلج Mont Altai. وكان هذا أكبر ملك أحد رعمه لمدو. حمت معه خلال هجرات المعدن التي برامت على ندره الأوربية. وقد وجدت نيلج أخرى مسابك. في سري أوروبا. وبغريب. وسبريا. والفوق. ولاندرس. كانت مسورة على نيلج الفريسي التي عرفت البدو منسج أسس من أقصى الأرض. - حكره على نيلج والأسلوب هو غير منسجها في عهد الأساء. كما نسلها في غيرها

والله اعلم بما سمعت مني لمعدن أختي ولأخيه مني أخيه من عده
مدرس . من أن يسمع أعم أن يحضر روحاني النسي . إن لم يكن
الوحيد ، هو الحيوان .

والواقع أننا إزاء فن حيواني نجد فيه الحيوان مجرداً أو ضمن مجموعة . نرى
مجرداً مستطناً في عتف وشدة . أو نراه حامداً على أكتاف من يمشي . وفيه
أحياناً صوره فارس أو حماره وحش أسود . ولكن هناك ما يميز الرسومات
عن حيوان . فحينئذ نجد حماره . وبعد حماره من مجموعة دابة . وحيوان
نفس لآله . وهو حمار ذوق أسود . هو البروح لأخيه . وفي عده لأخيه
لمزج فيه بغير حيوان مستطناً سكن عرب . فبعض يحضر حماره . وفي
حين يسمع من حماره أخرى . مثال ذلك أن يرى مرسوماً على وجه حماره
في اليد . ويرجح أن يكون مستطناً من Scythe . حماراً من أرحل .
على حين تعدد برونه واستدارت حول الحرف الأعلى كله من القدرح ، مكوته
عشراً . وحرفه . ربما كان المقصود من رسمه لا يترك بعده . وفي أسلحة أخرى
يحد مجموعة من رؤوس القبر يعنو بعضاً بعضاً . مكوته حمار حماره
في القوفار وفي سرب . وهناك رأس مصدرها الحمار . مصنوعة من نسيج كانت
تستخدم في لنس الدنية . صيغت على شكل اثنين ، وفي هذه الحالة لا يمكننا
أن نرى في المعنى البديهي لصورة حيوان . إذ أنب أنما مني . لأن تستخدم
لأغراض دينية . ولثبيراً ما يكون الشكل مبسطاً إلى أبعد حدود التبسيط .
غير أن صاحبه جوهريه في طابع حيوانه . فأنزل في صورة الحماره
فقد لبعض مع الاعتدال وعدم تكلف . لا يمكن أن يكون مستطناً من عده
الرسوم مجرد الزخرفة ؛ لأن هذه الحيوانات كلها محملة بقوة كاسية حقه . لا نرى
أن أولئك الفنانين الحيوانيين . مني وفرد حماره . من لون تمام الأدراك
من لرحرفه ورسم الأصناف ويزن شكل . ولكن لا نرى أيضاً أن فهم هو
فصل شيء من شيء . مثله في ذلك شأن كل فن . وإن ما يبدو مجرد وحرف
يعين لغرض شتى متعدد . فهو في الحقيقة جزء من التعديلات المخصوصة المستحقة
التي كان يأخذها رجال تلك القبائل من فارس ورماء . وفكره التي من
فكره حديثه . إن ذلك على شيء فبعض الصمغ الحلال الغر . وفي الحماره السوداء .
لذلك احتضاره التي كانت على حماره تنفخ من الصور الروحية . كان كل منظر

من مسامحة حبه ، يسوع به من المسامحة ، حصل خلاصه فكره فلهذا
 ذكره بسمه قبله فوجه كل حربه من حروب احبه وكل فعل من أفعاله
 هو لأحبته لئلا أن أهم مسامحة من المسامحة هو رغبته من المسامحة .
 ٥٥ - الربيع - ربه كل الأذن التي سمع من مسامحة لأحبته بها الروح
 المسبوقه لئلا وجوده لئلا المسامحة كالمسوح به كما أن في المسامحة العسر وحبه
 بحرم تسليته هو أحد الحيات من المسامحة في حال المسامحة حبه فكان
 تكون مطلقه .

١. ثلث صفات السدوي بصفات لا يعرفها حال التفات الرفيعه ،
سكنه من حده زعمه . وهذه الصفات نفس توفيق حال من ماده سبي
بصفته . فليس موجود من السكر والنسي السكر . ولا حفظ أن اصل
سدوي لا حول أن يرضى إرادته أو قنونه لا يساور على ماده سبي بصفته
من هو على نفس تحول في حده من مواضع أن يريح السدوي على
روح ماده . ومن تحول الحواس في هذه ماده بصفته . فهو نفس حده
سوي حكمه ويعمل على إبراز حده اقواس الحفه . فكل الحسف بعد
سعه حساً . أو صبح أثير حسياً كما كان . وحده اتوج (الحرير) روح
سبح حسه . وتحت شجر لكل حساب اتي نجده تخرج . وهذه النزعه في
صفات سدوي تحسب اختلافه من روحه صفات اخرى . وقد ذكرنا زيادة
إصحاح ذلك . فانه الرجاء الشجره المصنوعه من سوي صخرى . والمعروفه
بانه الحامض . مسعوده تحسب ان يكون اللور . أو بمعنى آخر فاعده التلور
صحيح هي السكر حتى غسده . فصفاته سبع على ثلثه سكر منشوريا فصح
هده إلى أبعد حدود مدده . على قسط من الحاصل المحرر السبع غايه اكمل .
وقد أسأ الفن أنه خاصاً للثلاثون الكائن أصلاً في اللور . على أن الصفات
عزى بعد تمدرسه . فيحضر للور لتدوره هو ولتدوره هو . ونرى من عليه
الأسكال سبي تمر بخصه . فهو غصص ماده . حتى نراه ينفس حيوانات
والأرغار والأكليل على اللور الملوّب تماماً كأنما هو بنفسه على الحسب
أو الصخر أو المعدن . إن الشائيه بين « لأن » واعاءه الخطى . بيت الشائيه
التي هي من خصائص كل الخضراوات اعتمى . وهي مستحب الموضوع الرئيسي
في كل سادس الفكر . لم يكن سدوي يعرفها . فهو والطبعه . كل واحد .

وعوئها حرة يسير برفق المهر . إنه يسمي لكل . وقد يعدم كل سوتر
ويضع في فمه . وهو بذلك مسجج مع عذبه كل الأسجج . وإن حشع به لمحس
رسنه . دون ما نوره أو نرد . وتمثل فته كما تمثل عذبه من الأساط
والاكتال .

ولا يعرف من البدوي أيضاً بث . وأنه لا يرى . موجهه في العرب
بين الخرف واسي الخرف . في من العرب سوحه السبي الخرف من
أن يرحف . كما صاف به احب . حتى إنه لمن السهل ابراع من
الأزهر . والأصمان . والأزهر . من عذبه احسان . والمسوح . والذو .
يس في من البدوي سبي من ذلك على الإطلاق . فخرحرف بساً أساء
المسح . واحتوى العديدة الألوان سبي يكون استقرار يكون في عوف نفسه
رحرفه . وعذبه الحوط لا حل ولا فصل من مسوح . لذلك سأل في نعر .
لسان يعرف منه أساء . ولا . كما تمس في رحرفه . حتى أن يعرف
البدوي إذا خضر . عبر وسدل في وضع صفات لآجر . فهي مره في وضع طول
وأخرى في وضع غرضي أو في وضع بحر . حتى بسا ابرحرف وبأحد في
انتهور ثل يكون البين ومهر سنا فسنا . فصاح حرة لا ينصل عذ .
وهكذا يظهر في كل أثر في ثل لمره المكروه التي تدور بدوي . يس
لنفرده فيها من تر . ولا حصص البدوي لفوائس البشريه . بل لفوائس لأرشد
الثابته التي حول أن يبرزها للعيان . إن فته يتجاوز نطاق الزمان ؛ لذلك
لا نجد من السهل . أي من البدو . نوايس . ولما ذلت علاقته من الكائنات
تعتبر على مر الأجيال . فته أصاً . يعتبر . فهو ما في شعور الحيوانات
نفسها سبي ترى أظافها سارده على عذ . ومن البحر الأسود حتى بحر الأحمر .
على طول هذه المسافات المراسه التي يجوبها البدو . قد وثق ابرمان سره .
وتخط بهؤلاء البدو حصاراب ثلاث حصص : حصصه والتدريسه وابوابه .
ولكن ما من واحدة من ثل المراتب انفسه احصاه البالعه حد الكم . أثرب
في أولئك البدن أو صعب عنهم . بل على لتفحص . كال أو ثل ابراره
ثم اندس رودو . وحذو . ثل من مره افكره الخماشه عذ السعوب ابرافه .
رما سكرت العن التي يعودت رؤيه آثار الثقافات البربعة لأول وعذ .
عذ الأسياء ذاب المظهر بسببه المعدل . إذ لا تجد ثل المرحه الانسانيه أو ذلك

من إلى السمر، لدى الفقه، غير أن صمغره أكثر حاذقاً وأقوى حواسه لابد أن يترك هذه الصفة الغريبة التي سمع بها كل من صحح أصله، وحسنه يرى أن معنى «صمغره» أحسن من ذلك أيضاً، فمفهومه كان معنى الكلمة، وليس أن دراسة الفن البدوي لا تمكن أن يبنى من غير أن يدرك أن صمغره ليس له أول من أدركوا حقيقة هذا الفن وسمحوها بمفهومه الروحي، أولئك الذين دعوا بوجه خاص أول من يسموا بأمر كل من يسمون بالأخري: الثقافة المرموقة، ثقافة السوي، والندوة لمعونة بالمدانة، وتطوعوا على الدور المختلفة لدى بعده كل من يسمون بمفهوم المكنس في مفهومه، وهو كثر في أصل الأمر، من حيث هو Strzygowski وسمعه من حيث هو Herenrich Gluck، الذين عرفوا هذا الفن وسموا أسبابه ونسبوا الاستقلال في هذا المفهوم المسمى، وكان دراستهم ذات مكانة تكون مستمرة على المنهج عن العلاقات بين هذين النظامين الاجتماعيين الروحيين.

«علم الآن، مسعود الآن تراجعته بقرائنه ومناقشته، وقد قدمت «استقالات برفعه حراً من الفقه، فهي أسسه بالاستعجاب الضخمه، تنصق تنوي لشكره التي تأتي من خوف الحارة Hinterland، وتشبهها جديك بأرهم جملته بأنه يرمي أعين من بعده، ولكن جديده وجدورها في أرض ناشئة شائعة، نسمد الأزهار منها ماء الحياه، وأي عالم ذاك الذي يستطيع أن يتفهم تكوين جسم حي إذا لم يصل إلى معرفه جذوره والأرض التي نبت فيها! وهكذا تقوم تلك الأسس القليلة النادرة التي أنعمت بما بسببه لمعجزه، ساهده على ذلك الثقافة الثانية الخلاقة، التي أنجبت حضاراتنا العظمى.

تعليمه نالوشم

تلقاها عن الفرنسية إلياس نهال حكيم

معالم الوثنية في رسائل إخوان الصفاء

عندما أرسلت تلمني على معالم الوثنية في رسائل إخوان الصفاء « في عدد يناير من مجلة « الأديب » البيرونية كنت أنتظر أن تثير هذه الكلمة بعض أسئلة في الميثاق التي تعني سريخ الفكر عند العرب ، وأن يحسم لتكرارها بعض الاختصاصات في من هذا الموضوع ، معاذي ما تقتضيه الدراسة البيرونية وإحصاءه العلميه ، وكنت على يقين من أن هذه الكلمة تروى كثر من أصحاب الجنده في أساليب بحث وبحث ، اسألك إلى الحق تصرّح ، وأنها قد لا تعجب برا آخر ؛ لأن البيانات التي تنسب حادثة إلى المنعقد والخمسة ، وتعود إلى افتراضات ، إن حارها أن يحكم أدما ففأنت . فهي لا تعرض هذا الأفي بأسفيل وبحث ، فلا أن أوجرب مجلة « الكاتب المصري » في عدد يناير ١٩٤٧ ملخص البحث ، تم نشر في عدد أبريل رد للأديب محمد كامل حسن حاول فيه أن يفي من إخوان الصفاء الهوى الوثني ، وأن من أن الافتراضات التي سقتها في البحث « مغالطات جريئة » ، وأن الموضوع قد حذلت وحرف بحث أصحاب مقادعة لتكرره التي أعدها إليها ، ووقف من الفكر التي سادت بها ، نصح هذه نعره في معقل إخوان الصفاء ، موافقاً لبلبا ، أدى إلى رجوع مدرستهم إلى مقده لاسداء ، وقد كان يؤدي ، مع احترامى بعدد الكاتب المصري التي يسري عليها عييد الأدب العربي ، أن يذيع حضرة الأستاذ رده ، حسب أصول المسطرات العنمد ، في مجلة ، الأدب ، عنها ، مفتت عليه من أطلع على المقالة ، ونسب أسلوبها الافتراضية ، وسبق دفاعي ففراهم ، بحسب سبهي من مضاعفة الحكمة والرد إلى سبجه يوصي عنها اسساحة احاص ، ولكنه أن أن تقرأ الرد من - يفت على البحث ، وأن يفت على البحث من م يصنع على الرد ، فأضاع على كثر من متعه الموازنه ، في رأي أن ما ذكره

حسب ، صاحب ، وإن كان يرددها بما عرفت من الإخوان ، لا يزال في الآن
 ما يحسن أشره سماعة في شباب السرحيد ، وهو يحاذيه إلى إعادته بغير وبحث
 وحرده ، وقد جاء في أمدهم سماعة التي سجد بها الد ثور طه حسبي ليرسل
 . . . حسبي سماعة ، أن هذه الرسائل ستطلب مقابلة دفتد ، ونسوة بقرأ ما من
 شمبر ، وذهب تهمشي في أحداثى أحمه . وإذ كان أن أمرها غريب عجب ،
 لأنك واحد فيها مائة من مذهب الدنيا وانك كره . وقد فيها أراء لجميع
 المفسرين وأمر من التي حرم في الاختصاص النبوية البرقصة والعربة .
 وبوسعت أن يرى في مصاصها مائة من استؤمن حتى مؤيد إيتهم القوم ،
 وبقصدتهم ساسة بالاصول ، وأن يفسر فيها رويانيون ، لا يعنون إلا
 خلاص حرمهم ، وإعداد العدد اللازمة لملوع مرادب ملاشكة . كما سين
 إلى جانب كل غير سماعة احسب نحو عدة ساسة معية . تقوم على قلب
 الحكومة حاصره . وبأسس حكومه جديدة في أمه أخرى . وبوسعت أن
 سول عنهم إهم علوجون ، وناصيون ، وإسماعليون ، ومعزونه ، وقنغوريون ،
 وافونسيون . لأن لكل هذه برعات أراء نازراً في الرسائل ، ولأن هذه
 احسب سحور فيها على غير روي ، ويزاد على غير أساق . وهم في اوافع
 سموا سينا معيا ، من ثم كل حتى . معانهم نفوس مزج من حسب عدد
 الأنوان . فيها مائة من أفعال المشهورين . والأ كاديس ، والسائس .
 ولاسكندرس . وإريس . والأسماء . وأصحاب بروج من أباغهم .

هذا أرى أن السلاب قد عني على معاه الواسعة عندما أبح أن يحكم
 حتى إخوان الصفاء من صاهر دلامهم . وأن يكون اعتماداً على النصوص
 التي يؤيد حسمهم سرحه . لا على النصوص التي تسيست منها أراء وثنا .
 وقد وب حصره أن موقف الإخوان في رسائلهم من أراء انعام انسلم . في
 ذلك احسن . موقفه انحره الذي سيعني حاصداً في إناب براده . وإخفاء
 معاه حرمه . وأن موقفهم سهر موقف انصاحي الذي يحاول بضروب من
 الاستساح احراق الحجب بوصول إلى الختفة . فبيبين من دفع لمانل أمامه
 ما يثبت إدانته . وهذا ما أشار إليه حصره في قوله " . . . فقد عمد إلى
 سحبس أحرار من النص ، هي التي تنفق مع القضاة التي افترضها . ودفع
 إلى النص الذي يدحض فروضه ويخالفها " . وهو أمر لا أنكره ، ولا ينكره

الدراسة بعينه ؛ لأننى لا أريد أن أفت ساس على رأى إخوان الصفاء صاعراً
في إخبار الصفاء بسمرقند ، ولا في على هؤلاء الذين إلا أن يأخذوا رسائل
منها يعرف ، ويذهبوا إلى مدعاء حقيق من الاستماع .

سأقول من ذهب هذا من ذهب في إخوان الصفاء ، وهو ملائمة
عند بعض مؤرخين الصفاء ، وأسبغ الكاتب على طبع سمرقند
بإحدى النكرات العرب ، بسمر إلى ، بلون و فلو حصل
التوحيدى السوى حوائى سنة ٤٠٣ هـ ، فرب من رسائلهم في الاستماع
والثوانية . بعد أن اصبح عبيد وعنها خرجت ، وأسبغ ، ومشتاق
وتسريقت ، وقد سرق الصراف فيها ، بعدة حياءً عديداً ، بعد أن من أهم
حقيقه بالحكم الدينية ، والأمثال الشرعية ، والحروف المحتملة ، وأخرى

الموهمة « (١) . وهذا رأى رددته القفطى التوفى سنة ٦٤٦ هـ - ١٠٤٨ م . في
« أخبار الحكماء » (٢) ، ولا يخالفه أبو حامد الغزالي التوفى سنة ٥٠٥ هـ -
١١١١ م . في قوله اوارد في ، المقدم من الصلال (٣) . ومن سمرقند
ت. ج. ده سور إلى عهد النور ، وذكر في باب إحدى حصصه أنه رأى منهم ،
قال : فنبأت حديث سريه وصار أعضاؤهم يؤدون القرآن لحصصهم
أولاً محازاً . نعم كانوا يردون هذه احكامه سريه إلى نباء من وردت
أسوءهم في السوراد أو في القرآن ، ولكن أحمود مأخوذه من مداعب الفلاسفة
الوثنيين . . . » (٤)

ليس عودى أن أعود إلى نص كلمة الأدب محمد بن حسن ، فإنه
ما جاء فيها مخالفاً للواقع ، وأنسر إلى خصوص المشورة في تضعيف الرسائل
التي تؤيد كل ما عرضه من يندب . كسعى إخوان الصفاء في فصل اسئلة
الدينىة عن المدينىة في الخلافة الاسلامىة ، وأصرائهم بحوسبة ، واحتدائهم

(١) الامتاع والثوانية ج ٢ من ٣ وما بعدها - القاهرة ١٩٤٢ .

(٢) من ٥٨ وما بعدها - القاهرة ١٣٢٦ هـ .

(٣) من ١١٩ و ١٢٠ - طبعة دمشق ١٩٣٤ .

(٤) ده بور « تاريخ الفلسفة في الاسلام » ، ترجمة الأستاذ محمد عبد الهادى أبو ريدة
من ٩٥ - ٩٦ وقد راد العرب في الهامش قوله : « . . . قرئها محمد أنها تقيم من كل مذهب ،
وتمزج الدين بالفلسفة مزجاً غير سائغ . فلايات والأحاديث تحصى بين الممارت الفلسفية حشواً ،
ويستشهد بها في غير موضعها » .

أنسب محمد صلى الله عليه وسلم في سب صغيره . واحبهم بالأعداد المتصلة .
 واستدعهم منزه الأسفل على لأصل الكواكب لتعديل الأعداد
 ركوبه . وغيره التي تضمنها بحصائه أخرائه . وإنما أرى الأكتفاء .
 حسن العمل . بالأمر الرئسيه . فأعرضها محمداً بما يزيد بها وضوحاً أمام
 القارئ والناقد .

فصل الرابع عن الدنيا

من مرمم السلب أن المسلمين . سيمو حصوا بأن الخلفه
 . علم . سيمو . سيمو . سيمو . وأن . الفرق قد كثر خلافهم في أخيه .
 . تاريخ الإسلام الذي سدرج به سير في اختلاف الفرق في أمر الأمم .
 وفي الشروط التي يجب أن يوافقها . وليس هناك فرفه إسلامه واحده من
 الفرق رئيسه سكر منه جمع السكتس . إلا إذ حاولوا لاعتماد على أقوال
 بعض الفرق الثبوت التي لا شأن لها . وبؤيد فوجدنا مباحه في الرسائل نفسها
 اعلم أن الأمة ذات قبول . إذ لابد من إسم يكون حليقة لتب في أمه بعد
 وفاته . وذلك لأسباب ستي وحصل عديده . أحدهم عو أن يحفظ الإمام
 لسرعته على الأمة . وحتى اسمه في الله . والأمر المعروف . وانتهى عن
 سكر . ويكون الأمة مصدر عن رأيد (١) . وقد تضمن السلب في أن
 الأعمال التي حسب الإخوان . في هذا المقع والذي منه . الاسم يعني صراحة
 أن جميع المسلمين يؤمنون باجتماع السلطتين في يد واحدة .

سيكون ذلك وهم يعتقدون . أن حصل السوء والمث في شخص في شخص
 من بشر في وقت من الزمن . فيكون هو النبي الموعود . وهو المثل . وربما
 يكون في شخص من أحدهم النبي الموعود إلى بيت الأمة . والآخر المسلط
 عليهم (٢) .

ومن صاحب نفس أيضاً إلى معنى المعية الذي يرمي إليه الإخوان في
 وهم في وقت من الزمان . و . إن الله تعالى جمع بينه . عند الصلاة

واسلام واسخده . حصل لهت واسخده حسفاً . ك جمعها دور وسنبل
عبيها سارم . وكذلك جمع أيضاً ليعف الصديق عليه السلام (١) . ونحن
عارفون أن الاخوان لم يصرحوا في نصوصهم بتأخذه باسمه حتى يصرفها ،
ولم ينسقوا مباحثهم لتسليق العالم المعاصر ، من حيث سمات واعراض واسماج
إلى موضوعا حقائق تموجاً . ولو أنعمنا النظر في أصحاب التلمذة التي سار
فيها أسباب اختلاف العلماء في الإمامة لوجدنا في عديد من هؤلاء أن هذا جمع
النبوة والملك في شخصية النبي ، ك جمع من من في سواه فلازل حتى
العرس لمصب فيه حصل الحرمة غير ذرية سيرة كانت . وفي عديد
الخصم سرورية أيضاً بالامام الذي منه في نفسه ذلك حاله مدان .
حلاله اسيرة ، وحلاله لمب (٢) . وكان في بعض أخلاق مبولك مصداق
لخصال النبوة ، وذلك أن الملك أمر دسوى د ساد أمر أخروي ، والدنيا
وآخره ثابها مدان . وأمر مبولك سكون دس في ساد . حقتن
عليها ، تاركين الآخرة ، ناسين لها (٣) .

من هذا يتبين لنا :

- ١ - أن جميع سسوس ووا ساجح سسوس د دور في الرسائل .
- ٢ - أن النبي كان نبيا وملكا لا كماله بالخصال الضرورية .
- ٣ - أن هذه الخصال قد سكون في شخص من : أحدها ، النبي المعبود
إلى ملك الأمة ، والآخر سسوس سسها . وقد ساجح في الخصم من عهد
- ٤ - أن بعض أخلاق الخلفاء مضادة لخصال النبوة ، فيرون أنهم ،
« نسرون سره الحادره ، وسرون عن سكراب الأمور ، وسكون هم
منها كل محذور . وسبون أوساء لله . . . وسرون احده . وسبون إلى
الفجور الخ . . » (٤) ولهذا فهم يحبذون فصل السلطتين .
- ٥ - أن الأخوان يمدحون لفظا سسبه بالانظام السكروبولي الذي أمر من

(١) الرسائل جزء ٤ صفحة ٣٣ .

(٢) ج ٤ ص ٣١ .

(٣) ج ٤ ص ٣٤ .

(٤) ج ٢ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

بالحوس (١) وذلك من أجل مسئول ليس في شيء من سوي وقد لا يجمع
 حصص في فرد واحد ، من سوي في جملة تأخذ ، وانصب ثمن على ربي
 واحد ، ويعتد على نفسه ليس ، سواء في دولة في يدنا . واعتنى في
 لأحد (٢) وحصول البرية على الاضحية إلى هذه الجماعة ، في اجمعها .
 إذا كان عازماً على طلب إصلاح الدين والدنيا .

ثم في البرية من إشارات في حروبهم . وسبقهم إلى ال است ، فمس
 في الواقع إلا عند وإحدى مواقع . وقد سقمهم من ادنى اذسهم . وأحمد
 كمال التي أسرى به في الحال التي أوصح بسال على اجمعها التي
 ذات سحر ، وسبق . ويصغر في نفس عده خاصة . وقد آتت المحوسه ظهور
 يرى اسعه لأسباب عديده ، لا يحال لتصلها . منها اعتقاد عده بمحي المنهدي
 ويتم الحوس أن سوي من الذي يسترون حروجه ويصير أثبت إليه . يخرج على
 عده ذات فروق ، ومعه سبعون رجلاً . عليه خلود العمود . لا يعرف هراً ولا
 يرأ ، حتى يأخذ جميع الدنيا (٣) .

أما إذا ساء كآب ارد أن نرى عن الاخوان البأر سوسه ، فرسه كانت
 أو حرانته أو بوسه ، بقوله إهم من الناطية . فلسنا نرى محلاً يسع لمنافسته
 في أمر هذه الناطية ، وفراش من الوثنية ، من كفي بأن نفل إليه رأى أحد
 المؤرخين المشهورين هو عبد القاهر البغدادي في كتاب « اسرى من اسرى » ،
 حسب يقول : « ذكر أصحاب الموارنة أن الذين وضعوا أساس دس الناطية

(١) النظام الكروتوني هو الذي اعتقه الفثاغوريون في المدرسة التي أسسها فيثاغورس
 في مدينة كروتون من أعمال إيطالية . وذلك أنه نشأ عام ٥٣٠ ق . هجرة في دار هجرته
 بعد الانصار ولؤيدين . ووسعها أسساً عامة . ونظماً داخلية . وس الحياة أعصاب العقلية
 . الحسية قوانين لا يمكن الخروج عنها أو تجاوزها . يؤمها كس على اختلاف طبقاتهم
 . أندسهم . والجميع يتلقون التعاليم تدريجياً حسب استعدادهم . وقد أحدث هذه الجماعة ، فيها
 مد . ولا كماش على نفسها ، والتقية في قوالها ، والتمس في أعمالها ، وبدأت تؤمن أن لا
 حياة لها إلا في استئلاها على الحكمة ، وتعديل النظم القائمة لنشر مبادئها . ومن هنا نشأ
 اختلاف سها وبين السطه في المادسة ، مما أدى إلى انقسام على الحمية ، واحراق مقرها .
 الفثاغوص . والامر الثابت أن إخوان الصفاء كانوا يرمون إلى مثل هذه الغاية

(٢) راجع الرسائل ج ٤ ص ١٧٩ .

(٣) الجاحظ كتاب الحيوان ج ٦ ص ٤٧٧ .

ثاني من أولاد اخبوس ، وكذا ما قيل إلى دس أسلافهم ، ولم يجسرو على
إثباته . فوضعوا للأفكار معهم أساساً من فنيه ، منهم صدر في الجاهل إلى حصول
دس اخبوس . وبأولوا رب نزل . فليس التي عنه سلام . على سوفته
أساسهم (١) .

أثر الكواكب والسموات

من الآراء الفاضحة في لرسائل إخوان الصفاء في الكواكب والأفلاك .
وأثرها في عالم الكون والفساد . يوردون قصوداً متعددة . وبدراب مفرقة
في رسائلهم . يؤيدون به هذا الأمر وتخصونه . ويدعون أن كل ما حدث في
العالم الأرضي ليس إلا سائرهم ومنفعهم . ولا يسمون أحداً التول ، على سبيل
التقوية والتقية ، إن الله هو الذي قدر مصير الكليات والخرنبات ، في حين
أن رأيهم اختلف حتى يستنفذ كل فردى في أغلب الرسائل . فيهم يعتقدون
أن هذه الكواكب كانت السبب المسير في الكون طبيعي ، ويصور ماداه
والصورة ، وتشكيلها بالهينات الجمادية والسبب والحيوانية والانسانية ، وظهور
البردة في الأنواع ، وعلى بالإضافة إلى كل ذلك سبب بالنسب الأجسام فوق
سطح الأرض من غلل وأمراض واضطراب في تناسلها العضوي . وعلى مقصير
اخلق الضيب والسي . ودعب الحده والموب . وعلى دلائل منه في اسماء .
يسسج منها الراسخون في العلم مصير الكائنات . وأسرار الاعلانات . من
لأنها إشارات ختمه برسمه اعده الأولى في السماء . من لآنها اعده المسيرة لكر
ما يكون ونحل ويسد . وفي رأيهم أن الأشخاص اختلفت أحياء ماتون .
وهم ملائكة الله . ومموك أفلاكه . ومكان تنموه . وقد عرفوا ذلك . كل
يقولون بعد النظر في العلوم الاهمية وأحاديثها (٢) . ويريدون قائلين :
« فعم النجوم وأدنها صحيحه وحق . وهي الأشخاص الملكية التي نصيبها
البرى يعانى وأحراها محاربا . وإن كان النجوم تخشون في بعض اسدلالاهم

(١) ص ١٧٤ - مصر ١٩٢٤ .

(٢) ج ٤ ص ٣٧ .

الشك ابن خلدون . فقال : « . . . وقد زعم حكماء لافسوس أن هناك نرس
هو هرمس المشهور بالأمامة في الحكمة عندهم (١) » . ومن المعروف أن نرس
على جميع أنواعها ، قابلة للتكيف والتعديل حسب ساحتها الاجتماعية ،
وأن جماعته . نأحوال حسنة ، يتروى لأبائهم من قبلهم في نفس
موضعها لدى ربك في غيول مؤمنين . عظيم . في نفس من البشر . أن
سوموا بهذا التبريد سادج .

نجد في الرسائل دأثر الأسماء من بين علم الأشخاص الممكنة .
والدعاء لها ، وتخصيصا للأثواب التي يجب أن تبس . وإسرائيل التي تسمى
في هيكلها . وكل هذا يذكرنا بالتأثير من الخصائص الحسية التي تعيد لعنة
الأولى ، في العنق على . ورجل . والنسج . والمريح . والسمن . وإبرهه .
وعطاره . وأمر . وجعل نكر منها عمكلا حسنة . وسعدت خاصة .

تجربى نمتل واحد من عباده الصالحة الحرة للأشخاص الممكنة . فتف
على أناسهم في الغرب إلى الشمس وخصائص . كما جاء في نصوص الكتب
الدرعية . فمن المعلوم أن هناك أحسن عبادة الشمس من بين الأشكال . مدعج
النون . ذهب حذرا بالأمير . وسورة من آخر بـ الأصغر المدعج . وفي وسط
الملك مقعد فوق سبع درجات . وعنده صم من ذهب منقش بالخوض وسج
نابج المنك . وعنده على كل درجة أصنام تحلق حوله . مخبئة في مذهبها . ما من
حسب وحجر ومعدن مركب . وأكثرها تمثل ملوك ماوا فأحوا بهم أمته
مذكرون بها . إذا شاء الكاهن أن يدعو للشمس على ما سجد . ويريد
الخلل النيسة . ويدخل الملك . ويده محامر عود وشند . ويصيح به تما سبه
من الحيوان ويقول : « مسح أنت أيها الخير الأعظم . حارق النور واتصرو به .
أنت الرب اسوراي ذو احده الدرة . والنفس الكلبة . واسور الداعر . قدمت
إليك هذه الضحية بخضرة السبيد لك . تقبليها ما . وورثنا من حرك .
وأعدنا من شرك » .

وعن واجدون في الرسائل الشمس والرموز نفسها . دون زيده أو حصال .
وتسمى محضه بالملك . ولكن ما علا وارفع منه . عظيم ذكره من لسان

ومعدن ونباتات حسان في الصحاح الأخضر . وحبها الذهب الأحمر
وغيره . وهذه الموارد التي قد تقول مستوعبة تحباً وملا . فما علمت
بلا . جميع في حرة أربع من الرسائل . وأن نقرأ ما ذكره من
جميعه من عند الناس في أخصه سبعين بعد الناس . وأن
من على ما ذكره في تصانيف رسائل الأخرى . وأن تصانيف ما عرف من
حسابه وجمها في عددتها السار . ستأخذ أن المسح واحد . فإما يمكن
الجماعتان فئة واحدة .

فما فعل في السح من الأمور التي ألبها الناس في حصاره العرب . كما
أنه عرف في احتساب حسنة . ولا يزال بعض الناس يؤمنون بها . فهو قول
من أن السح بسيف حوادث القبله . ولا يزال ما كثر لك لاكتساب
حسابه ورد مبرور . ونحوه نتائج حوادث العز . سى آخر . وعلى كل
من الإسلام وجميع الديانات الموحدة قد نهضت السحيم لتسبب باستفسار .
ويعمل حوادثه . ويسب في التفرق أياه واحدة مؤمنه . من كل ما ورد فيه
من أن الله إنما جعل عمر وسمن لتعلم عدد السنين والحساب . وكان
ربه لسمه (١) . وقد من المستشرق الألبان المشهورين : بلاد السحيمون
والنقيض . والاسلامه مجموع على مباحثه السحيم . أما السادون كسكدي .
إخوان الصفاء . وفيخر الدين الرازي فيهم نادرون (٢) . وهناك بعض
من تجلاء أن السحيم الأفلاصون المحدث فضل حب في مدته الاسكندرية
إلى أدم حمر من عند العرب . ثم انتقل إلى أقطانيه . ومنها إلى مدته
حمر (٣) . وهكذا الصفات السعده الأفلاطونية في كل مكان برغر في المدينه
يونيه . وإذا المذهب لاسكندري أدى برغر في ظل لونييه الاغريقيه
لمحى في ساعه أخرجه إلى أحضان ابيوسه الخراسه . فبقل أن السحيم

(١) « هو الذي جعل الشمس صياء ، والقمر نوراً ، وقدره منارل لتعلموا عدد السنين
وحساب ، ما خلق الله ذلك إلا لأحق ، يحصل آيات لقوم يعلمون » يونس ٥ « وإنا ربنا
لنماء الدنيا بركة الكواكب ، وحفظ من كل شيطان مارد » الصافات ٧٠٦ « ولقد
حسنا في السماء بروحاً وزيناها من كل شيطان رجيم » الحجر ١٦٦

(٢) دائرة المعارف الاسلاميه مادة Astrologie .

(٣) للسعودي : التثنيه والاشراف من ١٠٥ - طبعة القاهرة ١٩٣٨ .

تعبه السحري ، أي العلم المحول والمعدل للأحداث بعينه ، من ساح
المدرسة الأفلاطونية المحدثة أخذته أصانده كما فهمه لإخوان صفاه ، عن
مصدره الأول ؟

إن نظره سحري ينسب إلى المجموعه الثامه من ، سوحاب أفوص من نفسه
تبين لنا موقف مؤسس المذهب من هذا العلم ، فهو يعتقد أن سحجه ساقص
كل المناقضة علم النجوم ، أو الهيئه ، لأن هبوط نوبت أو خروجه ، وروحه
في الأبراج ، وانتقاله من منطقه فلكية إلى أخرى ، كل هذه الأمور تختلف
باحلاف موقع لملاحظ أو المرفب موافق إلى سطح الأرض . ويعتقد أن
الأجسام العلوية ، منها السيارات ، هي كائنات تامه . لا غير حلها
تعديل أو تحويل . وكل ما ينسب إليها من تبدل في الخلق من من وفسوه ،
وحب وبغض ، لا حقيقة له . وهي تؤلف في مجموعها جزءاً من الكائنات
الحاصه لسوامس إلى سحر السكون بأجمعه . وأما القول بأنها تتأثر
بالصواب والندعوت وانقراض حديث مما لا نسلم به . وبلاحد هارناً « إن حياه
الكوكب لمزعجه حقا . إذ أن عيبها أن بوجه جمع الكائنات في لعالم
لأرضي ، وأن تحي في سوس الصنائر والردائر ، وبورج البروات ،
وتزرع العقبات والمصائب » (١) .

فمن الواضح إذاً أن إخوان الصفا أخذوا هذا العلم مسره من أصانده
خبريه . وليس من الأفلاطونية محدثه . وذلك أن حراّن كاتب أسبق البرنسي
لمثل هذه المناحت كما تقدم مع . ومن الثابت أن الاسكندرانيين اشتهروا
بتحريم أصانده في اعتقادهم هذا ، أي السكندى ولفاراني ، قد تردد إلى حراّن
ووجب الأول منهما على كتبه . ونعجب لآراء التي قللوا بها . ورأى من فهم
على التفسير أن يذهب مذهبهم . وأصل لفاراني سوحاب بن حلال
في حراّن . وندد منه بمذهب حريده ساسب بوسه خريده ، لعرض مثلاً
لنظريه النفس . وحماور فيه ، الأسس إلى وضعها أفوصي . وذهب في سلسله
الروحانيات ، أو القول لفارقه . كما نسميها ، مذهباً لا يبرهن له شيئاً عند
الاسكندرانيين ، بل عند الصابئين وحدهم .

العبادة الفلسفية

فحصل السعد الحسن على سعادتها بعد أن أرسلته جامعة إلى أحد
الأساتذة أن يرد في مقدمتها السري على من يخصه من الإخوان بذكره .
ويستول عليها من شخص جامع وأسرور الأخ السعد . بعد وفوقه عليها
سبع ما أسروه له ، مثل السعادة عظمى . وأودت . وفي رسالته أن هذه
رسالة من أحد الرسائل دلالة على العدة التي مهدت إليها لأخون . ومن
مضمون التي حب أن يوفى سعدا أدارس . وسعى المصير في معانيها الصاهرة
والباطنة .

فحصل في هذه الرسالة للعبادات ، فيقسمونها إلى نوعين : العبادة الشرعية
الأممية ، وهي السبع صاحب مدس ، والانتقاد لأوسره ونواعه . والعبادة
المتقدمة الخاصة ، وهي الإقرار بوحدة الله . ولكنها في الواقع - كما يقولون
في مبيع آخر من الرسالة غريب - عبادة العلامات المتدنية ، والأحله العشاء
كانوا يأخذون بها أولادهم وتلاميذهم .

فحصل على هذه السورين معا ، ولا يصحون بالتعرض للعبادة الثانية
إلا من أتى لأولى وأنتهى . ثم يأخذون في بعض السورج المتقدمة فالعبادة
الفلسفية ، وهي سبعة مدح لها ، لكن فزى الرسالة ، يقوم لسي منها (١)
ويبين من ضروري أن نعد ما يدكره عن العبادة الشرعية ، لأنها
لا تختلف في شيء عن ما يوفى في لئله لاسلامه . وأما العبادة الفلسفية فتقوم
على أن يكون لهم في كل شهر من شهور سنة النوايه ثلاثة أيام : يوم في أوله ،
ويوم في وسطه ، ويوم في آخره . وفي هذه الأيام الثلاثة يدعون بالعبادة
الأفلاطونية ، والموصل الأدرسي ، والناحاه الأرسطائية . ولا يزال المصلي
كذلك حتى يبدو ليجر فتقوم فيسبغ بوجوه ، ويصفر . وإذا أمل أول النهار
ذبح بيده من محل الحيوان (٢) .

ولهذه عبادة أربعة أسناد (٣) . وفي أول يوم برول سمس برج

(١) ج ٤ ص ٢٠٢ . — (٢) ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٣) يذكر أن أنها ثلاثة (ص ٢٠٤) غير أنه يبين أنها أربعة في مقطع آخر (ص ٢٠٥) .

الحمل ، عندما يستوى الليل والنهار ، ويعتدل الربيع ، وحسب هواء ، وهو اليوم الموافق ابتداء فصل الربيع . ويكون الثاني عند تنال الشمس أو السرطان ، أى عندما يتناهى طول النهار وقصر ليل ، وعنى الصيف ، وسنة آخر ، وبوفاى ثالث أسواء الليل والنهار ودخول الحرف ، والربيع عند مدعى طول الليل ، ويدخل الساء . ويرمز العدد الأول للفرح والحبيب والفرح من سنة ، والثاني للتعب والخصب ، والثالث للفرح المزعج بالحزن والغم ، والرابع للحزن والسكابة .

ويرمز أهم أحدى الناس بالعدد السريع ، كد أهم أحدى الناس أيضاً بالعدد الفلسفة الأئمة ، والقيام بها ، والأحد ها ، والتجديد لها در من . وبعد أن يستعرض هذه الأعداد التى يسيبها إلى أحكام القدماء ، ويدكر أهم أخرى أساس من ، سيرون إلى أن هم أربعة أسماء يتخذون منها أعداداً ، ويأثرون الإخوان بالاختراع فيها ، وسعى إليها . وبه هى فى سوانع إلا الأعداد . لفصله التى أشرنا إليها ، يحتفون بها فى أول الربيع والصيف والخريف والشتاء . وهى ترمز إلى أمور معينة شبيهة بها .

لستنا نجد مسعاً للوقوف على حقيقة هذه الأعداد السريعة الثلاثة ، وانفصله الرابع ، ولكن من مبادئ تاريخ الوثنية أنها ذات من تسعة مبادئ الموبد والرومان . ومن بقا الكلدانية والبابلية والآشورية والقميرية ، وما تسع من هذه من عقائد وطقوس وعبادة . توزعت فى الشعوب التى تأثرت بها ولم تكن الأعداد الوثنية بعد مناسبات لمرور ، وإحياء الأفراس ، واتبع بدائد الخفاء فحسب . كد على عدد جارية فى بعض الديانات الموحدة ، وإنما تختلف طبيعتها ، كد فى الصلابة وإخوان صف . باختلاف الآله الذى عام من أحده . فهناك أعياد فرح . يبهج فيها الشعب على اختلاف طبقاته . وهناك أعياد حزن وكابد . تقوم فيها جموع المؤمنين بتصروب من الشغائر التى تعبر عن مدى أساهم .

والأعياد الفصله التى يسيب إليها الإخوان ، بل هم يسمون بها ، ومن موعده أسرها على المزددين ، تجدها بأحدى وتخرج فى المناسبات السريعة المتعددة ، كد يسميها فى الوثنيين الأعراس والرومان . وهى مناسبة مؤامره للاحتفال ، تنزراً على القصد من تعدد وتصور فى أوائل الحصول . فعند الشمس مثلاً

في خمسين والعشرين من - سيمبر وشمو - وقد لأول من سجد حبيبتة أو حرم
 " Sol Natus " وحده أربع في ٢٥ مارس . وثم بعد على
 لعب سيمس على ليل . وتمس في شهر ايلول - وماسه عند فرح . لأن
 بعد من قبله بمحبه سحر . بعد أن هذه يعرف . وذلك بعد
 الثالث والرابع المسيحيان عهد ازدهار هذه الأعياد الفصلية (١) .

وقد رأينا - شهر - في وقت هذه عهد إخوان الصفاء فيكون وحده
 بخلافها في الوثنية الشرقية القديمة ، وفي المذاهب الفرقة التي تأثرت بها .
 وعرفت عهدئذ باسم « الأعياد الشهرية » . وذلك تقع في أول الشهر ومتصفه
 وآخره (٢) .

بعد عهد الأول ما موجود في سنده لا أعلم إلا أن حضرة اندرس
 على رأسه ساعد من أن يحول اقصاء - يتخرج عن السند حسمه . وأن
 كل عهد لأحد لا أحد في الواقع . وإنما على رسوم غصون به . أساساً
 سارمه . وأن سنده الأملامو . واليوس الادرسى . وساحاد الأرستقنيه
 مؤرخاً . لأن هذه الشخصيات تسمى لأئمة ! وقد وردت هذه لأئمة في
 صحيفة الرسائل متبث العرب . بدل على تسمى حبيبى . وأما عهد . هذا
 في رأى السند فينبى لاندلة على لأئمة من أهل سب . وذلك لأن
 أحدهم قال : « أنا أرسططاليس هذه الأمة » !

معرضة

وخلال عهد ما أريد قوله « أن سعاد الأئمة - هذه في الرسائل . ولا سب
 في النقاط الآتية :

١ - مخالفة إخوان الصفا لعامة المسلمين في فصل السياسة عن الدين ،

(١) Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, t II p 1062
 Paris 1896.

Franz Cumont Les religions orientales dans le paganisme
 romain, p. 90, Paris 1929.

E Dherme Les religions de Babylonie et d'Assurie pp 234-235
 Paris 1945.

وہمہ لہزار خانہ حبیبہ شہادت علی بن محمد علی . و ہمہ لہزار علی .
 اے : اے شہادت علی بن محمد علی .

ويعرفهم بأجر سبوت - - الأده من عا حبيب من شروسي .

و انچه که در این باب در کتب معتبره مذکور است، در این کتاب نیز آمده است.

اعماله و ...

سبحه اتم على المستنير ، ونعمد سعادت اخيه ، وتتمه امراس لما

رأى رجال حبراني ، و انشاء سيرة محمد ، محمد نعمة متفالا في سنة ثمان حوران .

حسبم - أعداد السرية والفصلية ، وقياسهم بالدعاء الأفلاطوني

وَأَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ مَا يُفْعَلُ

سید صاحب فی الحکمہ المومنین علیہ السلام علیہ السلام علیہ السلام

۱. راجہ جی، راجپوتوں میں سے ایک راجہ (۷)۔

۱. سرمد سید علی احمد خان سے حضرت اہل حجازہ و قریب سے "قریب

أ. حسي. جبال الشفاء في قصته. وبتكر "عرب حبه خير عليهم" به حرا

أشبهه بسائرهم أحدهم قالوا له من هذا؟ قالوا: هذا هو الذي كان في القبر.

شروع، قریب ہی 'بند' کی دھجی کی طرف رخ کر کے، پھر

وہاں سے چل کر آتے ہیں اور وہاں سے چل کر آتے ہیں

أو حد فيه من . سار إلى فشاغورس إشارة صريحة في التهرست (٣).

(۱) اے احمد! جوڑی - ہمارے پاس ہے۔

« الحبره روى » . وقد عرفت باقوت له . ش . ما قاله . و كان شيخنا قطب

شديد الادمة ، متظاهراً بالاحقاد ، غداً مكاتم له ، ولم يتزوج قط ... يا قوت معجم الاداء

ج ۵ ص ۷۳ - ۷۹ مطبوعات دار الامون - مصر .

منه إلى خيرة ربه واستدوين مدينة سرقة . وحلب معه رسالة له .

سائل جوارح الصفا ، لا أعرف أحد منهما الأندلس قلعة (ضبعة لأب شاذ)

٧٠ - ٧١) .

(٣١) قال من الذي لا يؤمن في الفلسفة ؟ قالوا : من لم يسمع من سفيان بن عيينة .

والله اعلم ، وانما سميت بهذا الاسم لان جايوس من كان بكنها الذهب عظمه ، لك و جلا

(من ٣٤٢ - ٣٤٣ الطبعة المصرية ١٣٤٨ هـ)

في الأرض

مؤادك حتى آخر الليل خافق
تقلب في لوح السماء لواظلاً
لعلك تستوحى السماء قصيدة
تدب حواسك الحماة حرام
في الأرض ما نوحى إليك مصدا
منها السامر - بحر مع السبي
ربها حرم بالرب - عالم
في الأرض آتت سر سجونك
درب حل نالاً - نفس نسوة
ولي الأرض صبراً - كرامه حاس
ولا خير في الدنيا إذا لم تجد بها
أرى الناس مرضى في ظلام نفوسهم
تأكلت البغضاء صفو قلوبهم
سواة غر الوجوه وغبرها
لدى الأرض أنواح بها المم ينجلي
وكم قاء فيها الدهر ندلاً فراعها
ويا رب كوخ بالسعادة عامر
وفي الأرض عرض يستباح حريمه
وبعض من الحسران يملوم مع الهوى
فبين الهوى والرأى للنفس موقف
إرادات عقلى أم عواطف خافق
ينته هذا حين يأمر ضده

لمن بكه لآلام أم لب غسقى
ومكرتك في ح الموحس ساق
وليس بها إلا الحبيب شوق
مسبحه قد ماتت من الساق
ففيها حلال وفيم حلال
وما حدمه العجرات الخوارق
عافك لك السحر والسحر
لأن لعب الآلات لحي ودم
فيسلس أعلامها - وسلاق
وفي الأرض لبب - نبيسة حاس
حسب ساسي أو حلال - نصارى
وعمرهم من حاسن الود ساق
فبعب حواسهم وعر الأمجاد
إذا من جمال نفس لم يراق
وبها من الآلام ما هو خافق
ولم أنيب حراً طوته المشاق
حواسده فيها القصور الشواهد
فتشيع أهواء وتشتى خلائق
ورب نجاح يغضته الطرائق
تنازع فيه مستحث وعائق
أشائع إما أخطأتى الوثائق
فأنا أمبود وأنا أوافس

على أننى أمضى وبالنفس ما بها
 فلا عقسل إلا والعواطف دونه
 ويندمج التندان طوراً فتمحى
 حياة لها أغراضها في غموضها
 تراءى لنا فيها نقائص جمة
 أنصصل ألوان الحياة ملالة
 نسير مدفوعين نرجو وتنسقى
 وبيننا نرى فيها سويا طريقنا
 على هذه الأخطا قامت حياتنا
 مطالب شعر ما جلوت سردتها
 لعل بعد اليوم فيهن ناطق

على الطبيب

من هنا وهناك

نشأة الصحافة الفرنسية في مصر

إلى أن ظهرت الصحافة في مصر
الصحافة بأوقات متفاوتة في البلاد
الأخرى ، فإن مصر لم تعرف عنهما
شيئاً إلى يوم الخمسة الماضية سنة
١٨٤٨ . حيث جاءها من
أوروبا لأول مرة .
سنة ١٧٢٨ . ولم يفكر واحد من
الباشوات الذين تعاقبوا على حكم مصر
في إنشاء مطبعة أخرى في القاهرة
توفي الأسديريه . ثم سكرتير
مصر لكن لم يسع من ذلك
في مثل هذا الموضوع ؛ فقد شغلوا
مؤثرات حتى صار من يومها لولا
الباب العالي ، كما كان أكبر قسط
من مكبرهم يرى إلى دعم سلطانهم
والأموال من الجور والفساد
وبث الدعر و رعب من الأهالي ،
حتى فتح عهد من مشايخه ، رجع
مكثي من عهده .
وهي من حرم من حرم
من بعد مصر حرب خريب . من
خمسة إلى تسعة في تسعة
و قد وبعث لغيره من
أول من أول من أول من أول
حمد في ذكرى نشره حتى
أصدر نابليون صحيفته الاخبارية
Courrier de l'Égypte
أي « بريد مصر » . وفيه العدد
الأول منها في ٢٨ أغسطس سنة
١٧٩٨ في أربع صفحات من
هذه المجلة . وكانت الجريدة تظهر مرة
كل أربعة أيام في السهر الأول .
تجارب هذه المدة وأصبح صدورها
سبعة .
و قد وبعث لغيره من

يخلصونهم من عسف البدو الرحل
وظلم المالك .

وكانت النداءات والتنبيهات التي
تصدر للأهالي تجمع بين الشاء على
بونابرت والتهديد بالشدة والحزم .
وكانت تترجم وتنتشر في الجريدة حتى
يطلع عليها الجنود ، فيتخيّلون مبلغ
قوتهم ويتصورون مدى نجاحهم . مثل
ذلك ما جاء في أحد المنشورات من « أن
نابليون قد منع القوات من إحراق
مدينة القاهرة وسلبها ؛ لأنه حكيم ،
وخير ورحيم بالمسلمين . فهو حامى
الفقراء . ولولاه لما بقى أهل القاهرة
على قيد الحياة » .

ومضى كبير وسينو من بعد بونابرت
على نفس الطريقة في الدعاية بين
الأهالي . وكان مينو خاصة يذكرها
في منشوراته بالظلم التي عانوها
وبالدناء التي سالت في القاهرة وبولاق
والحلة الكبرى عندما استمعوا لأهل
السوء ، ويهددهم آخر الأمر بالنار
والحديد إذا ماسولت لهم أنفسهم العودة
إلى مناوأة رجال الاحتلال . ويختم
النداء بما يأتى : « سلام على من اتبع
الهدى . . . والويل لمن ابتعد عن
الصراط المستقيم » .

وكانت جريدة لوكورييه تعنى
عناية خاصة بأخبار الرحلات والبحوث

سياسة محددة لم تبتعد عنها في يوم من
الأيام ؛ فهي لا تتعرض بالنقد لأعمال
الحكومة الفرنسية بأى حال من الأحوال ،
وكان المحرر يخضع لاعتبارات كثيرة
عند اختيار الأخبار ونشرها ، فمصر
الجريدة حتماً إلى أيدى الجنود والضباط
الفرنسيين القيمين بمصر وغيرها .
وقواد الجيش لا يهتمون بشئ مثل
اهتمامهم بالروح المعنوية القوية التي
يجب أن تسود قوات الاحتلال ، ولا
يسمحون بنشر أى خبر يمس تلك
الناحية من قريب أو من بعيد .

وعلى ذلك كانت جريدة لوكورييه
دائمة التفاؤل ، بعيدة كل البعد عن
الأخبار المثيرة الداخلية منها والخارجية .
ويغلب عليها الطابع العسكرى الذى
ييث روح الشجاعة والاقداء فى الجنود
والضباط . وهى تسرف فى وصف ساحات
القتال ، وتحاول أن تثبت الكمّات
الأخيرة لمن يموتون بين قصف المدافع
وصليل السبوف . وتكثر من وصف
الحفلات التى يحضرها نابليون بونابرت ،
وتتحدث بأسهاب عن حركات المقاومة
التي يقوم بها الأهالي فى مختلف البلاد .
ولكنها كانت ترمى فى الأولى إلى مدح
القائد العام ورجاله ، وتدعى فى الثانية
أن الفلاحين يستقبلون الفرنسيين فى
كل مكان بالفرح والابتهاج ؛ لأنهم

لنى ذلك تقوم بين العلم والموسيقى .
 ونماذج من بحوثهم من
 لأشلى الى رادى ومن سواحى
 سديمى علمى ومضى . . . ثم تربية
 - رعبه مشاع فؤاده من الأسس
 الى النعم والرفق .
 في رربية من رربية
 رزق مع ساس الس وسجده
 لبحسب سى أدخلت سى وساس
 رى . . . ن أن رجاء سى فى
 تحسن الصحة العامة فى البلاد ؛ لأن
 الأطباء الفرنسيين يبحثون كل يوم عن
 الداء ، ويصفون الدواء الناجع .
 وسسرون فى كل مكان وسائل الوقاية
 من الأمراض المتوطنة . . . وحسبه
 الأموال « الميرى » سوف يسسودها
 العدل والانصاف ؛ لأن الحكومة قد
 وضعت لذلك قواعد ثابتة مستقومة منسجمة
 فى كل أنحاء البلاد وعلى كل الأفراد
 بلا استثناء . . . أما الأمن والحرية
 فالفرنسيون ما جاءوا مصر إلا للدعوة
 لها علميا بواسطة علمهم ومشرعيهم ،
 وعلميا بواسطة جيش الشرق . وليس
 من العقول أن يأتى رسل « الحرية
 والاخاء والمساواة » إلى مصر ويضعوا
 فيها قواعد لا تقوم على الحرية والاخاء
 والمساواة .
 ولم تكن الجريدة تقتصر فى أنبائها على
 مصر ، بل ذمت سس من سس
 من أخبار خارجة . سس السس
 سلات سس سس سس
 وبس أخبار سس . سس سس
 سس سسور الجمهورية سس . .
 سس سس سس سس فى كل سس
 لأشلى سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس
 حكومة الإدارة . سس سس سس
 العناية بالتقارير التى كان يقسب
 سس سس سس إلى تلك الحكومة .
 وكان للهيئة التشريعية الفرنسية سس
 ممتاز فى لوكوربيه ؛ إذ كانت تهم اهتماماً
 خاصا بأخبارها وتفسر مناقشاتها .
 وتسبب إذا كان الأمر يتعلق بالحمة
 وأعمالها ، وتسجل كلمات الشاء والتقدير
 التى كان يرسلها الأعضاء عابرة البحار
 لواطنهم فى مصر .
 وكانت الجريدة تختار من أنباء
 أوروبا ما يلئم السياسة الدولية الفرنسية
 فى ذلك العصر ، مثل اهتمامها
 بالصراع بين إيرلندا وبريطانيا
 العظمى ؛ فهى سس أخبار هذا النزاع
 فى بضعة أعداد متتالية تهاجم فيها
 بريطانيا هجوماً عنيفاً ، وترغم أن
 الوزراء الانجليز قد أخفقوا فى سياسته
 إزاء إيرلندا ، وأنهم كانوا يفتقمون
 من الارلنديين فيقتلون المجاهدين

منهم في سبيل استقلال بلادهم .
 أما في الناحية الأدبية فقد حرصت
 لو كورييه على ألا تثير شعور الحنين
 لبلده . فغلبت بعض الشعر الذي
 كان يحسن وجاهته . وسرت بعض
 قصائد التي كتبها في بلاد
 فرنسا . و كانت دائماً جدياً إلى انتساب
 إليها . من شعوره بفرنسي . ولكن
 في بعض الأحيان كان يوحى
 بشيء من الشعور بفرانك . فاستجاب
 لبعض الشعراء بحدود معينة .
 و كانت بعض القصائد بعض
 الأخطاء التي لم ترق . نشر
 باسمه عن المجلة الأدبية التي
 تصدرها الجمعية العلمية المصرية ،
 وإعلانات أخرى عن بعض الخواص
 أو عن أشياء مفقودة أو عن حفلات
 ساهرة وغيرها . . . ومع ذلك فقد
 ظل هذا الباب ضيقاً وبقى عدد
 الإعلانات محدوداً طوال مدة ظهور
 الصحيفة .
 هذه بعض النواحي التي اعتمدت
 بها الصحيفة الفرنسية الأخبارية ،
 السياسية الأولى التي ظهرت في مصر .
 ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر ،
 لكي نعطي صورة واضحة لها بقدر
 المستطاع . وكان يشرف على تحريرها

تباعاً للمواطن كوستاز Costaz ،
 ثم المواطن فورييه Fourier ، ثم المواطن
 الدكتور ديجنت Desgenettes .
 وقد صدر منها ستة عشر ومائة عدد
 يحمل الأخير تاريخ ٩ يونية سنة
 ١٨٠١ . وطبع الثلاثون عدداً الأولى
 في مطبعة مارك أوريل Marc Aurel
 أما الأعداد الأخرى فقد قامت بطبعها
 الطبعة التي أحضرها نابليون . و كانت
 أغلبها مستندة بحجج أكثر من
 الأخطاء المطبعية وبعض عيوب
 الطباعة . وقد لاقى رواجاً كبيراً بين
 القراء لأنها حملت لهم أخبار إخوانهم
 في البلاد الأخرى وأنبأ فرنسا موطنهم
 الأصلي .
 وفي أول أكتوبر سنة ١٧٩٨
 صدر العدد الأول من *La Décade*
Egyptienne أي « العشرة المصرية »
 وهي أول مجلة فرنسية أدبية علمية
 امتدادها إلى مصر في مصر . وقد نشر
 إسبوعاً في أول اجتماع للمعهد العلمي
 المصري حتى تكون سجلاً له تنشر
 فيه بحوث علمائه وتقارير أعضائه .
 وقد جمعت الأعداد التسعة
 الأولى التي ظهرت بانتظام مرة كل
 عشرة أيام في مجلد أهدى إلى نابليون
 وجاء في مقدمته التي حررها المواطن
 تالان Tallien ، أن الهدف الذي

رمى به ليس تعريف مصر إلى
تربس من نسم فيها الآن فحسب ،
من ربه أشخاص عربيا في فرنسا
وإلى الأديب حسن حسبي . ثم هرب
لأنه لا يجد هناك ماله كماله .
وهرب لأحد سبعة أسلحة سما
أعني إلى الجزائر . ثم هرب
الأقدار أن يهدي هذا الثالث والأخير
منها إلى الجنرال مينو .

وليس في نيتنا أن نحصر هنا كل
المواضيع التي عالجها العلماء الفرنسيون
وسمى بها مؤلفه . ولكن هرب
أن يلاحظ أن هذه خمسة وثمانين
اسم هي أسماء حكام عربيين
في مصر . وكتب مؤلفه من التاريخ
حب أصحبه من مبررة معروفة جدا
فيها التاريخ وحب العرب والآداب
والاقتصاد السياسي وعلوم الطبيعة
والزراعية والطب وغير ذلك من مختلف
الحرف .

وقد حمل كل عدد من «لاديكاد»
ملخصا لمؤلفه جلسات الجمع والمناقشات
التي تدور فيها . وما يلفت النظر أنه
قلما وجد عدد خلا من تقرير طبي لأحد
أطباء الجيش الفرنسي . ومن طريف
ما كان يقرأ فيها هذه الملاحظات التي
أتى بها الطبيب سيرزول Cérésolle
في تقريره عن رحلة قام بها من القاهرة

بحيرة المنزلة ووادي النطرون وحلج
رنمو Regnault غرين النيل .
ووصف فورييه Fourier الواحات .
ودرس تاليان Tallien نظام الحكم
في مصر قبل الحملة ، وأبان طرق

جباية الأموال الأميرية ، وتحدث عن
النقود والميراث والأوقاف .

وفد كتب أسماء البلاد
والأماكن في هذه التقارير باللغتين
الفرنسية والعربية . . . وكان للترجمة
شأن ملحوظ في «لاديكاد» ؛ إذ نقل
نيسرو حـ سـ سـ سـ

Jean Joseph Marcel فاتحة القرآن
إلى الفرنسية شعراً . وكانت ترجمته
صحيحة ما عدا بعض الألفاظ
والعبارات التي اضطر إلى إضافتها

لتكوين الشعر ، كما توجم أمثال
لقمان الحكيم ونرح قيمتها عند
الشرقيين مستشهداً ببعض الآيات ،
القرآنية مثل : « ولقد آتينا لقمان
الحكمة » .

وخلاصة القول أنه يمكننا أن نعتبر
مجلة «لاديكاد» مجلّة قيماً يرجع إليه الناس

إذا أرادوا أن يطلعوا على مختلف
الموضوعات الشائقة التي شغلت نخبة
مختارة من العلماء الفرنسيين الذين أقاموا
في مصر من سنة ١٧٩٨ إلى سنة
١٨٠١ .

وبانتهاء الحملة الفرنسية عادت
مصر إلى خلوها من الطباعة والصحافة .

ولكن لا يمكننا أن ننكر أثر
«لوكورييه» «ولاديكاد» في تاريخ
بلادنا . ومع أن المصريين كانوا يجهلون
اللغة الفرنسية في ذلك العصر ،
فان انتشار هاتين الجريدتين بين
العامة والخاصة من الفرنسيين ،
قد لفت نظرهم إلى تلك القوة
الجديدة التي يمكن الانتفاع بها
للمصالح العام .

ومع ذلك فقد ظلت مصر تفتقر إلى
الطباعة والصحافة حتى جاءها بهما
محمد علي . ثم تطورت الصحافة من رسمية
إلى شعبية في عهد الخديو اسماعيل ،
وتعددت لغاتها وتنوعت بحوثها وقوى
ساعدها وسايرت مقومات الحضارة
الحديثة .

شهرات

شهرية السياسة الدولية

الدولار يستحوذ على التركة البريطانية

سادت الميدان الدولي خلال الشهر المنقضى مظاهر الامعان في التدخل الأمريكي ، وكان إخفاق مؤتمر موسكو في دفع الدولاب لحدود إلى الجنوب في سلسل وبع إلى محل على التركة البريطانية حتى لا يسبق منها إلى سلسل وبع إلى جنوب بحر بحرها سادى سوحه سوسى . وشيوعه على الحوى ما حوته الحكة في الدولاب لحدود ، وساء سلسل وبع إلى أعداء الاحرار . والسلف الحكة الآن في الولايات المتحدة إنما تستند إلى نظام من الرأسمالية هو أدنى الأنظمة إلى الاحتكار .

لقد لمس سادة أميركا واقع انهيار انجلترا في الميدان المالى ، وفي الميدان العسكرى ، فهرولوا إلى أن يستبدلوا سيطرة الدولار بسيطرة الاسترليني ، والنفوذ الأميركي بالنفوذ البريطانى ، وقد لمسوا مناقضة النظام الشيوعى

لنظامهم الرأسمالى ، فوجهوا ذلك الاستبدال في السيطرة وفي النفوذ إلى مناهضة الاتحاد السوفيتى بالالتجاء إلى إعادة محاصرته بمثل ما كان مطوقاً به من جبهات إثر الحرب العالمية الأولى . فسعوا حتى أقرت الهيئة البرلمانية الأمريكية تحويل رئيس الولايات المتحدة حق إقراض اليونان وتركيا ملايين من الدولارات ، لاعادة تنظيمهما وتسليحهما وضمان الدفاع عنهما ، وهما واقعتان إلى الجنوب الشرقى من أراضي الاتحاد السوفيتى . وهم يسعون لاحصاء حاجات السويد والنرويج والدمرك لتقديم الأموال إليها وهى واقعة إلى الشمال الغربى من أراضي الاتحاد السوفيتى أيضاً . وهم في سبيل مد إيطاليا بالمعونة المالية بعد أن قدموها لفرنسا «ممنأ» أو محاولة لضمان إبعاد الشيوعيين عن الحكم في البلدين ، وإيطاليا وفرنسا تتأخمان مع بلجيكا وهولندا بلاد التماسا ومناطق

تسبب معركة التي تخلفها فرنسا وانجلترا وأيرلندا كساح موحدة .
 في ذلك ساحل شريق الاتحاد السوفيتي وألمانيا صلبة حصب من حيث العرب بعد أن في سوق من ناحية الشمال الغربي والجنوب الغربي عن طريق معاونة الدول السكنديناوية معاونة اليونان وتركيا .
 : زهاء الأخيرة تسجل زيارة « قائد أسطول الولايات المتحدة في شرق المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط » مدينة طهران واجتماعه فيها بشاه إيران ورئيس وزارته ووزير حريته . وإيران مجاورة لتركيا ومناخمة لروسيا من الجنوب . والجيش الأميركي لا تزال تحتل اليابان وتحكمها ، والولايات المتحدة قد حصلت على الوصاية على بعض الجزر في المحيط الهادى ، وهى كذلك تحتل جانباً من كوريا وتوسع سلطانها في الصين ، واليابان وكوريا والصين والمحيط الهادى واقعة كلها في شرق الاتحاد السوفيتى . فلم يبق أمام إحكام التطويق الذى تسعى إليه أميركا إلا ناحية أفغانستان والهند وإلا ناحية القطب الشمالى . وهى إلى الناحيتين جادة .
 على أن الولايات المتحدة لا تريد أن تكفى بهذا التطويق الشامل المحكم، بل تريد أن تعتبره خطأ أول يجب أن تتبعه خطوط تسعى إلى أن تتعاون هى وانجلترا ودول أخرى على احتمال أعبائها من الناحية العسكرية ولا سيما من ناحية جنوب . وقد بين لهم عبر سبيل بحر ميسر أول حصار رأس اسجد من جزر سوزلا من إلى جبل طارق . كما عبر جنوب البحر ذاته ثانياً هذه الخطوط من قناة السويس إلى طبرق ببرقة وإلى بنزرت في تونس ، ويتخلل الخطين جزر قبرص وكورفو ومالطة وصقلية ذاتها . ثم يأتي ثالث الخطوط في قلب إفريقيا من ساحل البحر الأحمر عند أرتريا إلى ساحل البحر الأبيض من الجزائر إلى ليبيا ودار ، ماراً بكنيا التي يقال إنها ستكون مقر القوات البريطانية وهيئة أركان حربها في الشرق الأوسط كله . وبين أفغانستان والبحر المتوسط والبحر الأحمر تقع رقعة الزيت كبرى في عبادان الإيرانية والموصل العراقية وظهران السعودية والجزيرة السورية اللبنانية وسيناء المصرية الفلسطينية .
 وقد صدرت في سبيل ذلك الاتجاه الاستراتيجى الجديد أقوال من مصادر علمية : فقد أذيع « أن بريطانيا تعد العدة لالقاء المسئولية العسكرية في

البحر المتوسط والشرق الأوسط على العسكرية التي تمثل مصداقاً
عائق الولايات المتحدة والشرق الأوسط. الحرب العربية المؤدية بحسب
باحتكاماتها الدفاعية الخاصة. عودة العسكرية في تونس العربية
بالامراطورية إلى شرق إفريقيا. إلى شرق إفريقيا من سجن إلى
بل قدرت بعض المصادر المظلمة ثلاث سنوات.

قضية فلسطين

ذلك هي الظاهرة التي سادت في
سنة ١٩٤٧ خلال شهر أغسطس،
مؤتمر الامم المتحدة بالأمم
البحرية، والمهولة الأمريكية إلى وضع
اليدين على التراث العربي من أن
يتسلمه أهله أو خوفاً من استيلاء
لأشبه الشيوعية على نفسه. وعن
قضية فلسطين التي سعت المهادنة
الدور خلال الشهر المنقضي ذاته
بعدم ناحية من نواحي تطبيق تلك
الظاهرة المتجلية.

لقد عقدت الأمم المتحدة دورة
استثنائية تنظر أثناءها جميعتها العامة
المطلب الذي تقدمت به بريطانيا
ملتزمة تأليف لجنة دولية لفحص
المشكلة الفلسطينية والتقدم بتوصياتها
في شكل معاهدة. وكان الشعب
البريتاني مستنداً إلى حرج موقف
الادارة البريطانية في الاقليم الذي
كأن متبنيه عنه من قبل نفسه

الأمم المتحدة. وإنما مرجع عدم حرج في
توقف العربي إلى حشد لا حاد
في شهر أغسطس ١٩٤٧
من الجانب اليهودي، وإلى حشد
نفسه باستغلال الأمم من الجانب
العربي، ثم إلى الدعوة التي أعلنها
الرئيس برهان مشدداً داخل منه
ألف مهاجر يهودي جديد إلى فلسطين،
وإلى التأييد الذي تلقاه في أميركا
حركة التناداة بفتح فلسطين
دولة يهودية، وبخاصة إلى إحياء
الولايات المتحدة في الوقت ذاته عن
حسب سبب انشغال من الجانب
لأشبه والعسكرية في فلسطين.

ورفع نسخة إلى حشد الأمم
المتحدة من جانب بريطانيا مشدداً
من مصادر الضعف في السيفر على
الأمر داخل فلسطين، وموقف
الرئيس ترومان من استمرار امجره
وأشبه اليهود اليهودية، فيه معنى من

معاني الاحساس بذلك الضعف البريتاني وحث الأسور على أن تنهيا لاحتلال النفوذ الأميركي محل النفوذ البريتاني في هذه الأصقاع .

لكن للولايات المتحدة مصالح أخرى في أكثر من بلد غربي مجاور لفلسطين ؛ فلها مصالحها الزيتية في آبار العربية السعودية ، ولها مصالح نقل الزيت العربي السعودي إلى الساحل اللبناني خلال الأراضي السورية ، ولها إلى جانب هذه المصالح الواقعية القائمة مشروعات اقتصادية تعدها في العراق وفي مصر ، وهي تعلم علم اليقين قدر ارتباط الشعور القومي في كل هذه البلاد العربية بالشعور القومي العربي في فلسطين . وإذن فقد آتت ألا يكون تدخلها في القضية الفلسطينية ، وقد راحت بها انجلترا إلى الحفيرة الدولية ، يمثل السفور الذي يتجلى في تدخلها في شأن اليونان وشأن تركيا . فكانت خطتها ألا تكون هي عضواً من أعضاء لجنة التحقيق حتى لا تتحمل بطريق مباشر تبعات التوصيات التي قد لا ترضى العرب .

وأيدت ألا تساهم الدول العظمى في عضوية تلك اللجنة . وتقدمت باقتراح حصر هذه العضوية في دول مجاهدة لا هي من الدول العظمى ولا هي من الدول العربية .

وكذلك تبين خلال المواقف التي وقفتها دول أميركا الجنوبية من المطالب والمقترحات العربية أن فعل الدعوة الأميركية بل فعل التوجيه الأميركي فيها كان عظيماً ؛ فقد كان التضامن هو السائد إلى الآن علاقات الكتلتين اللاتينية في جنوب أميركا والعربية خلال مناقشات الأمم المتحدة وعند إبداء الرأي في اجتماعاتها ، وكان بعض المتحمسين يرجعون ذلك التضامن البادي إلى أن عديد من مئات الآلاف من أهل جمهوريات أميركا الجنوبية ينحدرون من أصل سوري أو لبناني ، لكن ظل التضامن قد تقلص أثناء النظر في القضية الفلسطينية ؛ فقد كانت أصوات أميركا الجنوبية متضامنة دائماً مع الولايات المتحدة ، سواء أكان ذلك عن طريق الادلاء بالصوت المعارض للموقف العربي مباشرة أم كان ذلك عن طريق الامتناع عن التصويت جملة .

شهرية المسرح

ركود

عطيل لشكسبير

وهذه المسرحية تعطينا صورة دقيقة لركود المسرح المصرى فى جميع نواحيه . فهى تصور ركود الاخراج كما تصور أيضاً ركود التمثيل . لقد أخرجت الفرقة القومية هذه المسرحية فى أول عهدها ، وهما هى ذى تقدمها مرة ثانية بالاخراج نفسه ، مع أن هذا الاخراج يرجع إلى أكثر من عشر سنوات تطورت فيها شئون المسرح تطوراً يدعو إلى الدهش ! إذ جددت نظريات فى رسم المناظر وتركيبها . وقلما نجد فى فرنسا مثلاً مسرحية تعاد دون أن يدخل عليها عدة ابتكارات فى المناظر والاضاءة والاخراج . لقد شهدنا فى مصر مسرحية « تارتيف » لموليير قدمتها فرقة جان مارشا فى أسلوب إخراجى جديد وقديم فى وقت واحد . فهو جديد لأنه مبتكر لم يألّفه المسرح الحديث ، وقديم لأنه عود إلى مسرح موليير كما أن حب منب هذه المسرحية لأول مرة . وسنستمر إلى مسرحه « الناقم على الناس » *Le Misanthrope*

لموليير . فهنا أيضاً إبتكار فى رسم المنظر وتركيبه على المسرح ، وإبتكار أيضاً فى الاضاءة التى لم تكن من أعلى المسرح بل كانت من وراء أجزاء المنظر الشفافة . أما إذا نظرنا إلى إخراج مسرحية « عطيل » فلا نجد عدم الابتكار والتجديد بحسب ، بل نجد أيضاً أخطاء ما كان ينبغي أن تقع فيها الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى وخاصة بعد أن اضطلع بالدورين الرئيسيين اثنان من متزعمى حركة النهضة المسرحية فى مصر . ولا أشك فى أن هذه الهفوات التى سأنكم عنها لم تصدر عن نقص فى ثقافة المشرفين على إخراج هذه المسرحية ولا عن إهمال منهم ، فلا يمكن أن يكون هؤلاء ذوى ثقافة محدودة أو من معتادى الإهمال فى عملهم . فهم يزعمون أنهم نخبة من رجال الفن فى مصر قد تلقوا أصوله على أئمة المسرح فى أوروبا . وهذا اليقين يحيرنى قليلا فى نسبة هذه الهفوات التافهة التى لا يقع فيها إنسان له دراية بعمله

ياجو بخنجره فسقط ياجو (أى يوسف وهي بك) على أربع مراحل . وهذا الأداء لم يعد مستساغاً في المسرح الحديث .

الآن وقد دلت هذه المسرحية على ركود المسرح المصرى فى جميع نواحيه ، هل لنا أن نرجو من المشرفين على شئوننا أن يوجهوا اهتمامهم إلى تجديد عناصره ؟ فان المسرح المصرى لى

حاجة إلى عناصر جديدة نشيطة تتولى أموره بعد أن يتاح لها الاطلاع على الأساليب الحديثة المألوفة فى أوروبا فى الاخراج والتمثيل ورسم المناظر والاضاءة وبعد أن تكون قد ألفت هذه الأساليب ، فتعود إلى مصر لتقضى على هذا الشئ البالى فى مسرحنا وتنشئ لنا مسرحاً حديثاً يلائم مكانة بلادنا الثقافية .

مصرى فامل

صورة مايبا كاريبيزيا (ميدو جلدوين ماير)

Portrait of Maria Candelaria (M.G.M.)

أخرى جديرة باهتمامنا . فهو يقدم لنا معلومات طريقة عن عادات أهل المكسيك ، وقد نجح التصوير في تقديم هذه المعلومات في أسلوب رائع جذاب . ولنذكر منها حفلة مباركة حيوانات القرية في ساحة الكنيسة ، واحتشاد الزوارق في النهر وقد زينتها الأزهار ، وغير ذلك من العادات والحفلات التي تميز كل شعب عن الآخر .

ولا أريد أن أختم الحديث عن « صورة ماريا كانديلاريا » دون أن أتكلم عن تمثيل دولوريس دلريو وأدائها الموفق لشخصية القروية النافرة ، فقد نجحت في إسباغ إيماءاتها ونظراتها ومشيتها عارية القدمين تلك السذاجة التي تميز القرويات . وأنت إذ تشاهدها تمثل تعتقد أنها لم تكن في يوم من الأيام إلاقروية مكسيكية ساذجة .

سمى لامل

من كتب الشرق والغرب

LA VIE QUOTIDIENNE EN EGYPTE DU TEMPS DES RAMSES ETIEMBLE

الحياة اليومية في مصر في أيام الرامسة

بينما ترى الأحقاد الوطنية أو
الدنية مفسدة لأكثر كتب التاريخ ،
نجد مصر القديمة وبعيد السجل تاريخها
اكتمالا بأخر فراعنتها ، فلم يعد فيه
من السجلات العواطف القوية
التي ما برحت تشوه في أنظارنا صورة
الحروب الصليبية أو صورة الثورات
التي ما زلنا نعاني آثارها . فبقدر
ما تكون كتابة التاريخ ممكنة يكون
التاريخ الصحيح لمصر ممكناً . وإذا
حاولت أن أترجم صورة الحياة
التاريخية بالقياس إلى أولئك الذين
نرى رسوماً مثلي إلا في المدارس
الاسكندنافية . رأيت لها بالقياس القوة ،
وعدة من سمجول أبيس ، وأخرى من
الجعارين ، ورأيت توت عنخ آمون
وقبره الرائع ، والكانب الجالس

القرنصاء وشيخ البلد ، ورأيت طابوراً
من الحرس يسير في حلة عند قاعده
الأعمام . رأيت أنصافاً من
الرسوم المصرية في شوارعها
ورأيت الشعب من أبيس
وبعيد الأقصر ، وثياب حجة ،
الأمتل من كنه nome وهو ما سجد
ونكه pschent وهو لباس
لدى قدماء المصريين . ووجدت من
يوم أترجم حجب أولئك المصريين
إنهم لم يعرفوا زعماءهم
رأى ما سجله تروسي في - مصر
والعسرين أو في ليلان غريب حله
عن حمق أو عيس . فهم تحب
الحصار المصرية حصاره
حصاره الشهيرة . ذلك ما كان
يراد إلى التمسك به وإن

إنما يشوه . ويرجع هذا إلى أن الكتب التي كنا ندرسها منذ ربيع برن لم تكن تعتمد إلا على المعلومات التي وصل إليها العلماء حتى حوالي عام ١٩٠٠ على حين أن تاريخ مصر تاريخ حديث رغم قدم مصر ، تاريخ بتغير كل عشر سنوات .

وبمجرد وصولي إلى هذا البلد ، كشفت لي مصر عن جهلي وأخطائي ومعتقداتي الفاسدة . فما كدت أرى بعض الرسوم من جدران سقارة حتى أدركت أن هناك فناً مصرياً آخر غير ذلك الفن الجامد المنتظم . وقرأت كتاب الدكتور دريوتون « المسرح المصري » للدكتور دريوتون فوجدت فيه أن التمثيلات الدينية قد وجدت في مصر قبل اليونان القديمة وأنها شملت كل أنواع التمثيلات الخرة : تمثيليات تاريخية ذات مشهد عظيم مثل « ميلاد غورس وتاليه » ، و« كوميديات سريعة مثل هزيمة أبوفيس وتمثيليات سياسية مثل عودة ميت وهي ذم لاحتلال الفرس . ويداى أن ما كان يحدث في العصور الوسطى الفرنسية ، حين كانت التمثيلات الدينية تمثل في الكنائس ،

من قذف الجمهور ليهودا بالحجارة ، كان يحدث مثله في المعابد المصرية حيث تزدحم جماهير الشعب مظهرة غضبها على المحتل ، فأصبح المصريون يعيشون أمانى . وكان الدكتور دريوتون هو أيضاً الذي أظهر لنا عيد الخمر . فبينما يرتعد فرعون أمام هاتور وهو يقدم له جرة النبيذ ، إذا بجمهرة من الناس كانت تقوهم تدفعهم إلى الإفراط في الشراب بل تتطلبه ، وقدع نفسها لسكر النبيذ الذي يسعى بها إلى النجاة . ثم زرت معابد الصعيد والمقابر المحفورة تحت الصخور ، وقرأت كتاب الوقي ، وحفظت بضعة من أسماء الفراعنة ، وبضعة تواريخ وبضعة وقائع . وأدت في دراسة قواعد اللغة المصرية الكلاسيكية^(١) إلى عالم الكتاب ، وأخذت أقضي بكل سرور بعض الوقت ، من زمن لآخر ، في استطلاع الحروف الهيروغليفية التي أنشأها شاسينا Chassinat لطبعة المعهد الفرنسي بالقاهرة . ورغم ذلك فقد كان هناك شيء ينقصني ، شيء مهم ، إذ تذكرت الفائدة التي جنيته ، بالنسبة لثقافتى اللاتينية ، من

آمون فرصة لم يتمتعون فيه بالأكل وموصوه لبرأه شيا حيا من
 الوافر والشراب طيلة شهر يأكله . «كلا وأمر أن يأكل نفسه في حبه
 لم يكن الشعب المصري ، كما قال السبع في السبع من أيام
 رمان . قطعاً من البرمي سيده فرعون السبع .
 فاس وكهنة سرخون معصون . بعد وكان آمون مع يوم أحنا
 كان عدد الفقراء عظيماً من غير شك بالمعجرات يحدث من سبع أيام
 أيام . لمسه . لم يكن المرحون لأية السبع .

انتهى

تلقها عن الفرنسية مصطفى كامل فوده .

من وراء البحار

أوربا المتحدة أو المنقسمة

يسكو المهتمون بالمشاكل الدولية من أنهم لا يسمعون آراء الخبيرين من الروس ؛ فكل ما يسمعونه شذرات وآراء مقتضبة تنقل إليهم عن طريق صحافة أمريكية أو بريطانية ذات هوى ، أو هم يقرءون شيئاً من هذه الآراء في صحف تصدرها روسي باللغات الأجنبية وهذه تحمل طابع الدعاية مما لا يجعل لها وزناً كبيراً . ولكن قرأنا أخيراً في مجلة الأمور الخارجية الأمريكية التي تصدر كل ثلاثة أشهر ، مقالا لخبير روسي مطلع هو الأستاذ ألكسندر جابلن الكاتب السوفييتي المعروف في الأمور الدولية وأستاذ علم التاريخ بجامعة موسكو . وفي هذا المقال استعرض بجلاء وإسهاب واعتدال مشكلة أوربا وهل ستكون منقسمة أو متحدة . وهو مقال فيه كثير من الآراء الطريفة وهو يتحدث عن فكرة تنظيم أوربا واتحادها ، وقد بدأت الصحف تتكلم عن هذه الفكرة في أثناء الحرب العالمية الثانية وظهرت في شكل إنشاء كتلة عربية أوربية أو اتحاد أوربي عربي .

ثم اقترح مستر تشرشل إنشاء ولايات متحدة أوربية، ولكن مسيو بلوم أراد أن يكون مظهرها أكثر براءة فأحب أن يسميها إنشاء أسرة أوربية عربية . وما لا شك فيه أن الفكرة كانت تعرض بين آن وآخر منذ قرنين أو ثلاثة ، وفيما بين الحربين الأخيرتين اتخذت اتجاهاً عملياً حين نادى بها الكونت كاليرجي السياسي النمساوي وحين اتخذت في سنة ١٩٢٩ اتجاهاً شبه رسمي عندما عرض مسيو بريان على رؤساء الوفود في جمعية الأمم إنشاء اتحاد اتلاني أوربي . وطلب إليه أن يضع مذكرة في ذلك يبلغها جميع الدول ومنها دول الاتحاد السوفييتي . وكانت خلاصة مذكرته ضرورة وضع ميثاق مبدئي يؤكد مبدأ بضامن الدول الأوربية واتحادها أدبيا ، واقترح إيجاد مؤتمر ولجنة سياسية دولية لتحقيق ذلك الاتحاد ووضع برنامج أساسي لذلك . وكانت حكومة العمال البريطانية التي كانت متولية الأمور في سنة ١٩٢٠ متحفظة في إجابتها على هذه المذكرة ، ثم

مواردها عند برنشا وأمرنا بحسب
يكون عندنا عداً أورسا فعلاً بحسب
الاستعمار لأمر . وقد تحسب ألمانيا
وعلى بحسب في سلس الوصول إلى
عند الغرس . وعصفت قرب مره
أخرى من سلس الاتحاد .

وماد المذكور من حدة في سنة
١٩٤٤ . وقد سلسا حرس فرنكو
بدي ما مر به ألمانيا وريشال . بعد
في رساله أرسله إلى تشرشل إلى السوء
باتحاد أورسا . وقد سلسا السوفيتية .
غير أن سلسا في سنة المذكور
جهاراً إذ كان في الحكم . ولكنه لم
لاشك فيه أن الحكومة البريطانية
تسب في سنة المذكور سلسا أورسا .
وعكساً سلسا العمل برنشا
يد شرح في سنة . سلسا في سلسا
١٩٤٥ . سلسا : سلسا في سنة أن حرب
العمال يؤيد فكرة اتحاد اقتصادي يضم
بريطانيا وفرنسا والبلجيك وهولندا
والنرويج والدانمرك ، وأن يكون بينها
أوثق رباط في جميع الليادين . وأيده
كثيرون من العمال في رأيه وإن لم
يعن الحزب تأييده رسمياً . وعاد
تشرشل إلى الفكرة بمبذهها بعد أن
أطلق من قيود التنصب لاسياً في خطبته
التي ألقاها بزيوريخ في سبتمبر سنة
١٩٤٦ حين أعلن في عبارة منمقة

قابلت ألمانيا هذه المذكور بسور ،
وكانت إيطاليا معادية للفكرة . أما
الرأي العام الأوربي فقابل هذه
المقترحات بذعر كبير إذ رأى فيها
مقاومة للاتحاد السوفيتي والولايات
المتحدة .

في سنة السوفيتية ضد
اغترصت على المذكور التي دعت
للاشتراك في فكرة تتعارض مع فساد
ورأت أن الفكرة أملت على الدول
بدون أخذ رأيها لا سيما أنها مبعدة عن
جميع الأمر .

وقد اغترصت قرب سلسا عمل
بريطانيا في جمعية لأمر سراسه على
الفكرة قائلاً إن أوروبا التي تكون
معارضة للعالم بأجمعه تكون أشد
خطراً على السلم من المنافسة الدولية .
وانتهى أمر هذه المقترحات بأن ضمت
إلى محفوظات الدول . ولما استولى هتلر على
الأمر في ألمانيا عادت فكرة اتحاد أوروبا
على قاعدة جديدة . ونظام هتلر السمي
النظام الجديد مقتبس من مقترحات
بريان وإن وضع الخدمة صالح الاستعمار
الأمر . وقد ذهب ألمانيا برعدة في
أوروبا . وكان هتلر في خطوته الأولى يرمي
إلى تحطيم بريطانيا وأمريكا وروسيا
السوفيتية . ولكنه في الخطوة الثانية
أراد تحطيم روسيا السوفيتية ثم استخدام

مدينة بالترغيب والارهاب تأييداً لهذه
الفكرة التي هي أمل الفاشيين .
فمن هو الذي يوحد بين دول
أوروبا ؟ يرى ستر
أن زعامة لابد أن تتولاها فرنسا
وألمانيا . ولكن أي جزء من ألمانيا
من الواضح أنه يعني ألمانيا
الخاضعة للاحتلال البريطاني والأمريكي
والفرنسي . والمعلوم أن ألمانيا لم
بعد من النازية وأنها في الناس
الذكورة بعيدة كل البعد عن
الديمقراطية . ونرى ستر تشرشل في
عجلة لأنه يود أن يصل إلى غرضه
قبل أن تنفذ الديمقراطية إلى هذه
الناطق . ولقد وجدت أقوال تشرشل
صدي لدى هانريخ ليختنجر زعيم
الحزب الوطني الديمقراطي الألماني الذي
أيد إيجاد اتحاد غربي أوروبي تحت زعامة
بريطانيا ، وأبدى احترامه وإعجابه
بستر .
ولقد سكت ستر تشرشل عن
الدور الذي يمثله بريطانيا في هذا
الاتحاد وهو يليسها ثوب الرجل الخير
الذي لا يرمي إلى غرض نفعي . ولعله
لا يوجد في العالم سياسي واحد يعتقد
أن السياسة البريطانية الخارجية قائمة
على فكران الذات .
نأية دول سبسمح لها بالانضمام

إلى هذه الولايات المتحدة الأوربية ؟
تجنب ستر تشرشل الصراحة أيضاً
في هذه المسألة ، ولكن يبدو من أقوال
أنصاره المتحمسين لفكرته أن هذه
الدول هي فرنسا وإيطاليا والنمسا
وألمانيا وأسبانيا وبلجيكا والبرتغال
والدانمرك وهولندا وسويسرا وبلجيكا
السكندنافية . وسر ستر
يقف عند حدود السوفييت في سنة ١٩٣١ .
أما فكرة اليوم فلا تكفي بإبعاد
الاتحاد السوفيتي بل هي تبعد أيضاً
سنداً حرجياً والمجر ورومانيا والمنطقة
السوفيتية من ألمانيا . بلغاريا
وبولندا وسكندنافيا . فإذا
تذكرنا أن روسيا الأوربية تشمل ثمانى
جمهوريات سوفييتية يبلغ تعدادها
٣٠ مليون من السكان وأن الدول
المتاخمة لها والتي ستبعد عن هذا الاتحاد
يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً ، يدان لنا أن
تشرشل يريد أن يتحد نصف سكان
أوروبا ليقفوا في وجه النصف الآخر .
ولقد زعم ستر تشرشل عن سخاه
بأنه بكل الزعامة لفرنسا وألمانيا ، ولكن
الحقيقة أن هذه الزعامة ستكون رمزية
فقط وهو يضمن أن تكون بريطانيا
سيدة الأقدار في أوروبا . وما هو الغرض
من هذا الاتحاد ؟ هل هو سياسى أو
اقتصادى أو حربى ؟ إنه الثلاثة معاً

وهو يرمي بعدة حواجز أحمر لئلا في
 هذه الأجزاء . وهو يرمي أن يكون هذا
 النصف من أوروبا بحيث لا يجد فيه معارضة
 لحدود في المعابر حريته مستبدة
 ولكنه الآن حتى هذه الأجزاء إلى
 أن سألته الكلمة .
 وهو أنه يريد بحركته إلهام الدول
 الأوروبية اقتصاداً وهو أنه يعتقد أن
 غرضه سلمي . أنه من الاتحاد رؤيته
 المستوحاة التي يربطها بين
 بريطانيا من جهة واحدة . وهذا
 لغرض دول من أوروبا في روسيا
 حتى كانت به الخصائص من الدول
 التي من بينها . يعتقد أن هذه
 ترمي إلى إنشاء كتلة معادية للسوفييت .
 وليس ذلك فحسب ، بل هي بالرغم مما
 ساقته من أزاخير الشقاء على أمريكا
 معادية لأمريكا نفسها ، لكي يتخلص من
 نفوذها الاقتصادي والسياسي في ذلك
 الجزء من أوروبا . ولو أنه كان صريحاً في
 كلامه لقال في جلاء إن بريطانيا خرجت
 من الحرب ضعيفة اقتصادياً وسياسياً
 وإن حلفتها الكبيرتين هما الآن أقوى
 منها . وإن مستعمراتها لاسيما الهند في
 اضطراب خطير ، لذلك يجب أن نوحّد
 بين الدول الأوروبية لنمنع نفوذ السوفييت
 والولايات المتحدة فيها ؛ ولتكون هذه
 الكتلة خاضعة للتوسع البريطاني .

بعد ما بحثت أن يسأله ، ولكنه
 ذكر أن يبقى حذراً من السوفييت الذي
 لا يسهل من أن يكون مقابلاً في
 الحرب في أوروبا . وهو يرى
 أن السوفييت هم من وراء
 . إنه يحافظ قديم من المدرسة القديمة .
 وقد تألفت بلندن في منتصف
 سائر السوفييت لجنة للعمل على اتحاد
 بريطانيا مع الدول الأوروبية . وهذا
 حسب من رجاء السوفييت من أن
 واحد من بعض أعضاء البرلمان
 من السوفييت . وهذا
 الديمقراطية ، وسوف يؤدي إن تم إلى أن
 من الحزب الأوروبي . وهذا
 ولقد نادى بعض أعضاء البرلمان
 السوفييت من العمال بضرورة المجاهرة
 بأن تعلن بريطانيا رغبتها في التآلف مع
 أية دولة أخرى وبمثل هذا التآلف يقوم
 على مبادئ غير التي نادى بها
 سوشل ، ولكنه يرمي إلى فكرة واحدة
 بالرغم من هذا الاختلاف هي جمع
 أكثر عدد من الدول حول بريطانيا
 لكي يتقدوا بريطانيا من صعوبتها
 الاقتصادية والسياسية على حساب هذه
 الدول . وهذا هو السبب في أن زيارته

ليون بلوم لاجل ترا قوبلت بالترحاب من جميع الجهات . ولكن بلوم ليس هو فرنسا ، ولانظن أن الشعب الفرنسي بالرغم من انقسامه في هذه الفترة يرضى بأن تكون الجمهورية الرابعة أداة في يد إنجلترا لتحقيق أغراضها . ولا ريب في أن هذا الاتحاد يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على أن المعاهدات بين مجموعة من الدول يجب ألا تكون موجهة اسم آخر .

لمعاداة مجموعة أخرى ، وأن التسويات التي تتخذ في نطاق دول يجب ألا تتعارض مع نص ميثاق الدول المتحدة وروحها ، وأن تعمل الدول التي اشتركت في هزيمة المحور اشتراكاً كبيراً على تأييد السلم والأمن . إذن لا معنى بعد هذه النصوص لوجود هذا الاتحاد الذي يرغب فيه تشرشل ؛ إذ ما هو إلا شقاق تحت

اتجاه في السياسة الدولية

يرى السياسي الفرنسي بول رينو رئيس الوزارة في زمن الهزيمة في مقال افتتاحي نشره له مجلة « ريفي دي باري » الشهرية في عدد إبريل أن يوم ١٢ مارس سنة ١٩٤٧ سيكون يوماً ثابتاً في تاريخ العالم . ففيه أعرب الرئيس ترومان عن اعتقاده بأن العهد الأمريكي قد بدأ فهو منذ الكلمة الأولى التي نطق بها في خطبته التي ألقاها بالمجلس الأمريكي صرح بأن مسألة إقراض تركيا واليونان ليست مجرد مسألة مالية بل إنه فعل ذلك لأن « سياسة البلاد الخارجية ومشكلاتها الوطنية في خطر » .

يسائل رينو ما هي هذه السلامة الوطنية مع أن القنابل الذرية التي تصنعها الولايات المتحدة اليوم تفوق القنبلة التي ألقيت على هيروشيما في قوتها بستائة مرة ؟ لذلك يرى أنه كان صادقاً حين صرح في الجمعية الوطنية الفرنسية في ٢٧ فبراير الماضي بأن للولايات المتحدة تفوقاً ساحقاً على جميع الدول الأخرى مجتمعة . فالمسألة إذن ليست مسألة سلامة وطنية وإنما هي شعور بالقوة يدفع هذه الجمهورية العظيمة إلى التدخل القوي في أمور العالم .

من المؤكد أن الغرض الأول هو تموين ذلك الشعب اليوناني الصغير الذي أبدى بطولة وتعذب كثيراً في

أثناء القتال ، ولكن اعترضه شيء
منعه من أن يبتلع في اسكنه سريره
حتى غلبه سويسر وحارسه الأمريكي
إذن سجن محل الحارس الأمريكي .
ثم سمع يرقى ندى بهاء
أثناء حرب دكن حاكمه السويص
سج في سراز علة سمى في أن حل معه
على علف اندر ديس ، قائد سجن
لأعنة سمى حتى سجن سوسون
وسمى من السوان معلوم سوسون .
وعكدا يرى الأمريكي على الحدود
السويسر في القوقاز ، ونواهم يسيطرون
على خروج السفن الروسية التي تتجه
نحو البحر الأبيض المتوسط والبحار
الحرية . وبلاد منرو إذن ستسيطر منذ
الآن على البحر اللاتيني . فأى فرق بين
موقف مجلس الشيوخ الأمريكي حين
رفض التصديق على معاهدة فرساي
وبينه اليوم ؟
وهكذا وضعت أمريكا حاجزاً لتقدم
الكتلة الشرقية نحو الغرب ، ووقفت
حارسة على الحدود الروسية .
ونيس هذا كل شيء ، بل إن
الرئيس ترومان يهاجم الكتلة الشرقية
وعيب أمام العالم أنها لمضت على
بلغاريا ويولونيا ورومانيا نظماً
دكتاتوريا بغير رغبة هذه الدول
وبالقوة والارهاب بالرغم من اتفاقات

عالم . وهو متشع بانه أن سوسون
فرصت شباب سويسر . وهو يبين أن
تسا - محم دث لفسه في سوسون أخرى .
الأمريكي حارب سوسون من سوسون .
فأمريكا إذن لن تسمح سجن
لأعنة سمى سوسون سوسون سوسون
أو على سوسون سوسون . سوسون سوسون
السوسون سوسون . سوسون سوسون سوسون
وسى ش حل سوسون سوسون سوسون
سوسون سوسون سوسون سوسون سوسون
وسى سوسون سوسون سوسون سوسون
لا ريب فيه أن جمعية الأمم رائدة
كانت في حاجة إلى حراس . ولقد وجدت
الجمعية التي حلت محلها هذا الحرس .
وليس ذلك إلا لأن القنبلة الذرية
الآن أقوى ستانة مرة من تلك القنبلة
التي أقيت على هيروشيا .
ولقد تزلت صراحة ترومان على
موسكو كالبرق ، فأعنت أبصار وزراء
احياء المجتمعين فيها وتوقفوا عن
أدعيتهم سوسون . وسوسون سوسون
رئيس . الرئيس سوسون سوسون .
نكلمت فيه عن إخفاق الانجليز التام
في اليونان وصرحت بأنه ما من أحد
يهدد سلامة تركيا . فهل كانت هذه
اللفة تقال لو أن الولايات المتحدة
أدارت ظهرها إلى أوروبا ؟
ومن العجيب أن الجريدة التي

تتطرق بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي كانت أشد طعنة ، ووصفت تصريحات رومان بأنها لا تحتل وأنه يشجع المهاجمات التي هوجم بها الحزب الشيوعي في أثناء مناقشة موضوع اخذ نصيبه .
 وقد تكلم مسيو بول رينو طويلا عن هذه المناقشة التي كانت في الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٤ مارس الماضي ودافع عن موقفه في هذه المناقشة ودفع ما اتهمه به الحزب الشيوعي من أنه يؤيد الرجعية .

أسطورتان سياسيتان

كتب مستر ليندلى الكاتب المعروف في مجلة « ناشنال ريفيو » البريطانية الشهيرة وهي من المجلات المحافظة مقالا في عدد إبريل سنة ١٩٤٧ عن أسطورتين حديثتين ترددان في الأفق السياسي. فهو يقول إنه مما يلد للمراقب أن يرى أن البيانات الخاطئة تجد تصديقا من الناس إذا رددت مرات كثيرة على آذانهم . ويضرب لذلك مثلين : أولهما ما يسميه الناس « التجربة السوقينية » . فالشيوعيون لا يفتأون يعلنون بطبيعة الحال النجاح الكبير الذي يلاقونه في كل ميدان من ميادين الحياة الاجتماعية . وأغلب الصحف البريطانية والنقاد البريطانيون لا يؤيدون هذه الزاعم كاملة ، ولكنهم يريدون أن يظهروا بمظهر سعة العقل ليوافقون على أن النظام الحاضر في روسيا هو خير من النظام القيصري .
 على أن الكتاب الذي وضعه كرافشنيكو الكاتب الروسي الذي فر من الشيوعية وأسماء « لقد اخترت الحرية » يدل دلالة واضحة على أن هذا الكلام عبث ، وكل ما يحتاج إليه لصحة الحكم هو قليل من التقدير ومعرفة يدائية بروسيا قبل الثورة . فإذا استعرضنا مسألة الطعام أولا فإنا نجد أن روسيا قبل سنة ١٩١٤ — ولقد كان الكاتب عليا بها كل العلم — كانت تتمتع بكثرة الطعام ورخص أثمانه وجودة نوعه بما لا يكاد يوجد له مثيل في العالم ؛ فكان يمكن أن يطعم امرء أكلة من خير ما يكون في مطعم أية محطة بما لا يزيد عن روبل واحد ، ويوجد ما هو أرخص من ذلك . ومع ذلك وبعد عشرين سنة قضتها روسيا في السلم أي في سنة ١٩٤٠ صار الطعام موزعا بالبطاقات . يدعى الشيوعيون أن توزيع الطعام بالبطاقة

حتى الآن هو نسجه حرب . وهذا سر صحيح ؛ فإن مؤرث المنته السابعة للسوفيت في سلع التصاعد غير محدودة ، بل أن حكومته ذات صاحبه بعض الشيء ، يجرى النوع أدنى لتبرأ من موارد دولارات المتحدة . والواقع أن هذه القلة في الطعام هي سجة سوء الحكم الشيوعي .

ويزعم الناس أن المقاومة الناجحة التي قامت بها القوات السوفينية ضد الألمان هي نتيجة لنجاح النظام الشيوعي ، فلما تجب الإشارة إليه أن هذا النجاح نسبي فقد سبقته هزائم حربية فظيمة وخسارة في الأرض والرجال لم يسبق لها مثيل في حرب من الحروب ، ولم يتحول مجرى الحرب إلا بالعوامل التي هزمت نابليون وهي اتساع المساحة والشتاء ، وأخيراً الصفات العالية للجندى الروسى ، وهذه الصفات مما لا ينكرها أحد ممن رأوا الحرب العالمية الأولى ؛ ففي تلك الحرب قاتل الروس بمثل الشجاعة التي أظهرها أخيراً واستطاعوا أن يهزموا النمساويين . والأتراك في كل سيدان ، ولكنهم لم يكونوا أكفاء للالمانيين كشأنهم في سنة ١٩٤١ ، ولو أن الجيش القيصري كان قائماً بالقتال لخرج من الحرب بانتصارات أبهر مما خرجت به الجيوش

سوفيسيه في سنة ١٩٢٥ ، مع أن سعمل رجال السوفيت خسر السوفيت لنى أعداد السوفيت دون تردد . أمر آخر من الأمور التي يرددها الناس هو إيجاد الحكومة لصناعات مزدهرة ، وإقامة هذه الصناعات من العدم . وليس هذا القول بحق ؛ فإن روسيا كانت تشتمع في سنة ١٩١٤ بصناعات هامة ثقيلة ، كما أنه بدأت فيها صناعات جديدة مثل صناعة القطن ، وكان الكونت ويت بعمل بقوة على اتباع سياسة صناعية ناعضة ومد سكك حديدية ، ولم تقف هذه النهضة إلا بسبب الحرب والثورة الشيوعية . ولو سارت الأمور في هذا الطريق لما اضطر الشعب لأن يتحمل الحرمان من الضروريات الأولى حتى من بناء الدور في سبيل التسليح فيما بين الحربين ، وبالرغم من هذه التضحيات الكبيرة هل يمكن مقارنة مجهود السوفيت في الحرب بالجهد الأمريكي ؟ لقد استطاع الأمريكان في ثلاث سنوات دون أن يحملوا شعبهم تضحيات مؤله أن يكونوا أبعد مدى في كسبه التسليح ونوعه بما لا يقارن به مجهود السوفيت في ست سنوات . ولعل المقارنة بين هاتين الدولتين هو خير مثل

باعتبار جديد المردى فاعلم اننى
 انما ساس لا يهضمون فكره من
 احدهم من اسس و تعداد معسكرات
 يساق إليها المعارضون وما مائلها من
 الطرق التي يلجأ إليها النازي
 والسوفييت ، ولكن هذه الوسائل هي
 المتبعة للاحتفاظ بالتجربة السوفييتية .
 وإذا كانت الطرق الاشتراكية ستخفق
 في بريطانيا فسيصبح الشيوعيون
 قائلين إن السبب هو عدم تطبيق
 النظام الشيوعي بأكمله، وسيتخذ هؤلاء
 الناس روسيا السوفييتية مثالا للنجاح ،
 ولن يفكروا لحظة في أن الامبراطورية
 السوفييتية لها من الموارد ما ليس له
 شيل في الجزيرة البريطانية الصغيرة
 الغاصة بالسكان .
 وأعرب عن أمله في أن يتدبر
 الامجد أسرم على سحوا هذه
 الأخطار .

ومن الأساير أنه مما اعتاده الناس
 في هذه السرى الأقصى أن يعتبروا
 من ساس من سدين أسدوا يدا للعالم .
 ولكن ساس في هذا الموضوع يشب
 ساس سوري ان قام بها هذا الرجل
 ساس ساسه ساس ساس . و ساس من
 ساس الكورب انى حسب ساس
 ساس ساس و ساس ساس . وقد يتشى
 ساس من ساس ساس أن ساس
 الأمور . وكل من عرفون ساس حتى
 المعرفة يرون أن الصين ساس بحاجة
 إلى أسرة حاكمة جديدة بدلا من
 الجمهورية التي أنشأها ساس ساس .
 ولقد كان يوان - شى - كى اننى
 يعمل على ذلك بعيد النظر ، غير أنه
 قوبل بالمعارضة من روسيا واليابان فأت
 ساس الخاطر .

ظهر حديثاً

والمرء قصة للكاتب الفرنسي فرانسوا موريك ترجمة الأستاذين محمد عبد المجيد عبد
وعبد المجيد طابدين (دار الكاتب المصري)

في هذه القصة نرى الكاتب الفرنسي فرانسوا موريك في خير مظهره قصاصاً خبيراً بفنّه ، بلغ في عالم القصة أكبر المراتب ، ونرى فيه باحثاً اجتماعياً من الطراز الأول ، واسع الأفق ، يبحث موضوعاً طريفاً قد نشهد أمثاله في جميع الأسر على مختلف جنسياتها ، وإن كان قد أراد أن يتخذ من هذه القصة جو الريف الفرنسي . فالموضوع الذي أثاره هذا الكاتب في هذه القصة بالذات ، موضوع عالمي ؛ ونستطيع أن نقول إن التوفيق صاحب اختيار هذه القصة بالذات ، لنقلها إلى العربية من بين قصص فرانسوا موريك الذي ينجح أحياناً إلى موضوعات ضيقة قد تهم فريقاً دون فريق . فالمعروف عن موريك هو نزعة الرجعية الدينية ، وهي نزعة لها قيمتها وأثرها ، ولكنها قد تجعل من بعض مباحثه في قصصه ضيقاً يبعد عنها جمهرة كبيرة مما قد يستفيدون ، لو غنى موريك بموضوعات عالمية ، بما له من مقدرة في فن القصة ،

وقدوره على صياغة الحوادث وسردها . قصة « والدة » خالية من هذا العيب بموضوعها الحيوي ، الذي يدور حول تلك الشخصية التي نجدها في أسر كثيرة كما أسلفنا ، وهي الأم العجوز التي تتسلط على الدار ومن فيها ، وتزعم أن هذه السيطرة لفائدة أبنائها ، ومن يلوذون بهؤلاء الأبناء . وهي تسيطر عليهم بروح قوية ، وحزم لا يعرف الكلل ، وتظل في حركة دائمة ودأب على إخضاع الجميع لرأيها وأوامرها . وتزعم أن هذا العمل إنما هو لمصلحتها الجميع ؛ فإذا هي لا تبذر إلا الشر للأسرة . وتجبر عليهم بشدتها وتصلبها الكوارث .

نلك هي الشخصية التي رسمها فرانسوا موريك بفن يسيطر على القارئ منذ الصفحة الأولى ، حتى لا يستطيع ترك هذا الكتاب ، أو بغفل عن تتبع هذه الوالدة بسيطرتها وتصلبها اللذين يبلغان حد الانتم . ولعل كلمة « الوالدة » لاتعبر كل التعبير

عن الاسم الأصلي للقصة ، وهو اسم لا يتيسر التعبير عنه بكلمة عربية واحدة ؛ ففيه معنى ذلك الاصرار والثبات الذي نجده في الجذور العميقة . على أننا لا نريد أن نتبسط في الكلام على مزايا هذه دار الكاتب المصرى .

مراهم واغتيالان القرن العشرين للأستاذ عبد الحليم الجندى فى حزاين
(دار سعد مصر)

كنت أحب أن يطلق على هذا الكتاب عنوان أقرب إلى محتوياته ؛ فإن هذا العنوان قد يدل على أن الكتاب مجرد قصص أريد به إزجاء الوقت فى التسلية ، ولكنه فى حقيقته لا يمت إلى الجرائم والاغتيالات فى بشئ ، وإنما هو دراسة عميقة لثلاثه من كبار المحامين : أحدهم انجليزى والآخر فرنسى والثالث مصرى ، وهى دراسة كاتب خبر وسط المحاماه وحياتها العملية ، كما خبر حياة الفكر والبحث العلمى . وقد أظهر مقدرته من قبل على البحث العلمى فى كتابه الذى وضعه عن أبى حنيفة ، وهو الآن يضع خبرته العلميه فى خدمة المحيط الذى قضى فيه زمناً طويلاً من حياته العملية . ومع ذلك فالكتاب ليس مجرد بحث علمى جاف . فى حياة أمثال مارشال هول وهو من أساطين المحاماه

الانجليزية . وفى حياة هنرى روبر وهو من مفاخر المحاماه الفرنسيه . ما هو طريف كأية قصة للتسلية . على أن ما نراه طريفاً حقاً وجديداً فى هذا الكتاب هو ذلك القسم الذى أفرده لحام من أكبر المحامين الذين عاشوا فى القرن العشرين وهو المرحوم ابراهيم الهلباوى بك . وما يجعل لهذا البحث الطريف والجديد قيمة خاصة أن المؤلف ، فيما نعلم ، قضى عشرات السنين يعمل إلى جانب هذا المحامى الكبير ، وأنه استطاع أن يطلع بحكم صلاته على المذكرات الخاصة التى تركها ذاك المحامى الكبير ، وهو على ما يعلم الناس كان عملاً دور القضاء حياة كما عملاً بنشاطه جوانب كثيرة من الحياة السياسية والاجتماعية . فقد كان الهلباوى رجلاً نشيطاً دموياً فصيحاً طموحاً . وهكذا قضى حياته

المؤيد في حين ودأب بوصف إله بر
مراقب الشهرة في المحاماة وإن لم
يستطع أن يصل إلى أكبر المراقب
في الجوانب الأخرى من نشاطه .
وهو إن كان قد سجد في ذلك لأجل
ما يكن حذر به ، وسكن حثاً واحداً
ارتكبه في حق بلاده أنس اسمه
الأخير من حياته فلم يستطع العمل
في مجال الحياة السياسية والاجتماعية .
وهذا الخطأ هو موقفه في جانب
دشواي المشهور .

لم يغفل الأستاذ عبد الحليم
الجندي ذكرى هذا الحادث ؛ فلقد
أشار إليه وتكلم عنه كما يجب على
المؤرخ الأمين . ولكنه لاحظ جانب
الصلة التي كانت تربطه بالحامي الكبير ،
ولا ريب في أن هذا البحث
سيكون مرجعاً لجميع الذين يرحلون
حياة المحاماة والقضايا في الفترة الأولى
من القرن العشرين . ولا يمكن أن يهمله
من يكتب التاريخ السياسي لهذه الفترة .

التفسير الاشتراكي للنارنج وهو مختارات من دريدريك الحلو ترجمها وسدره
مقدمة طوية الدكتور راشد الراوى (مكتبة النهضة

لا يزال الدكتور راشد البراوى
يخرج لنا كتاباً بعد كتاب ، في المسائل
الحديثة التي تشغل أهل هذا القرن
وتسيطر على عالم الفكر والاقتصاد .
فقد أشرنا في هذا الباب إلى كتابه
عن حرب البترول في الشرق الأوسط .
وقد نكون قد أشرنا إلى ترجمته
لكتاب رأس المال لكارل ماركس ، في أوروبا على أكتافهم ، وهو

الكاتب الاجتماعي فريدريك إنجلز .
ولقد بدأ الدكتور راشد البراوي
على هذه الموضوعات الحيوية إذا أرادوا
النهوض بهذا الشرق المتأخر في عالم
الفكر عن البلاد الأوربية . لكي يصلوا
به إلى أن يتبوا المكانة التي يجب أن
تكون له بين الأمم ، ولكي يساهموا
بنصيبهم في مجرى هذه الحياة
الإنسانية الذي أثر تأثيراً في أحاديث
الاجتماعية والسياسية في أوروبا .
وإننا نرجو أن يقبل الكتاب
على هذه الموضوعات الحيوية إذا أرادوا
النهوض بهذا الشرق المتأخر في عالم
الفكر عن البلاد الأوربية . لكي يصلوا
به إلى أن يتبوا المكانة التي يجب أن
تكون له بين الأمم ، ولكي يساهموا
بنصيبهم في مجرى هذه الحياة
الإنسانية الذي أثر تأثيراً في أحاديث

مصر الغائرة للبكباشي عبد الرحمن زكي (الطبعة الأولى)

هذا الكتاب الذي أصدرته وزارة
الدفاع الوطني هو بحث مختصر وجليل
يستعرض تاريخ مصر وأمجادها في
صور سريعة ودينامية : فهو يتكلم عن
مصر الفرعونية وما كانت فيه من عزة ،
ثم ينتقل إلى مصر الإسلامية ومفاخر
ذاك العهد حين كانت مصر دولة
ناهضة قوية تحت حكم الكثير من
الفاطميين والأيوبيين والمماليك البحرية
والشراكسة . ثم يتكلم عن عهدها
المجيد الأخير في حكم الأسرة المحمدية
العلوية ، في نحو يضع ومائة وعشرين
صفحة ، رسم لنا الأستاذ عبد الرحمن
زكي صورة طريفة لتاريخ طويل يرجع
إلى ما يزيد عن خمسة آلاف سنة . وقد
طبع الكتاب طبعاً جيداً ووضعت فيه
صور طريفة متقنة ، كما ختم بسجل فيه
أهم الأحداث في تاريخ مصر .

حسن محمود

عصر النبي عليه السلام وبينه قبل البعثة للأستاذ محمد عزة دروزة
(مطبعة دار اليقظة العربية بدمشق)

مسند أحمد (الجزء الثاني) لتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، در المنار
للطاعة والنشر عصر)

أبو هريرة لساحة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (مطبعة
الرفاق بصيدا)

هي كتب ثلاثة أخرجتها المطبعة العربية منذ قريب ، تجمعها آصرة من أوامر العلم ، وتتناول من قريب أو من بعيد موضوعاً لا يكاد يختلف في جملته وإن اختلفت وجهات النظر إليه واختلفت الغايات من تناوله ؛ ذلك هو موضوع السنة الحمديّة والمأثور من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما أول هذه الكتب « عصر النبي وبينته قبل البعثة » فقد تناول هذا الموضوع تناولاً سليماً حين حاول مؤلفه أن يؤرخ عصر النبي على نهج جديد لا يستند فيه إلى ما روى من الأخبار وما أثر من الأحاديث ، وإنما يقتبس صوره من القرآن الكريم ليس غير ؛ إذ كان القرآن فيما يرى هو المصدر الأول - أو المصدر الأوحد - الذي ينبغي أن يوثق به في الاستدلال على بعض ما كان - أو أكثر ما كان - في عصر النبوة من أحداث وأحاديث .

وأما الكتاب الثاني « مسند أحمد » فهو ذلك الكتاب الأم الذي جمع فيه الإمام أحمد بن حنبل ما صح لديه من حديث رسول الله بأسناده ورواياته ؛ فكان إماماً في هذا الباب .

وأما الكتاب الثالث « أبو هريرة » فيعرض للحديث عن رجل من رجال الحديث لا يكاد يخفى مكانه بين أهل الرأي والرواية .

فهى إذن كتب ثلاثة ولكن تدور حول موضوع واحد من ثلاثة جوانبه : جانب سلى ، وجانب إيجاز ، وثالث بين بين . .

عصر النبي - ولست من هذا الباب في مقام الناقد بحيث يسوغ لى أن أتناول هذه الكتب الثلاثة كلها أو بعضها بالتعليق والتقد ورد الرأي ، أو التنويه والإشادة والمعايدة . وحسب القارى أن أعرض عليه هـ

فغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، رسول الله ، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب ، أى الأعاجم ، فشكا إليه أنه أسلم وأن الجزية تؤخذ منه ؛ فقال عمر : لعلك أسلمت متعوذاً ؟ فقال الرجل : أما في الإسلام ما يعينني ؟ قال عمر : بلى ! فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه ، وأن يتحدث عن ضميره ، فيقول مثلاً إنه أسلم خالصاً راجباً في الإسلام ، وقد لا يصدق عمر ، وإنما لجأ إلى سمجة الإسلام ، وإلى حكم الإسلام . فهلا يعينه هذا الإسلام ويحميه إذا كان أسلم متعوذاً ؟ سأل سؤالاً واضحاً صريحاً فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح : بلى . وإن عمر لصادق وموفق ، وإنه تعلم ما علمه معلم الخير ، رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ب - مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم في رؤوس النخل ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قالوا : يلقحونه ، يجعلون الذكر في الأنثى . قال : ما أظن ذلك يغنى شيئاً . فأخبروا بذلك ، فتركوه ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينعيم فمستعود ، وإن لم ينعيم فمستعبد .

« وهذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من أسس القواعد الإسلامية : أن يقبل ممن أسلم ظاهر إسلامه ، كما يدل عليه القرآن والسنة . وأنه لا يملك أحد ، لا قاض ولا أمير ولا ملك ولا خليفة ، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من أسلم إلى الإسلام . أسلم مخلصاً ، أسلم متعوذاً . أسلم طائعاً ، أسلم لأى شئ . كل ذلك سواء في ظاهر الحكم ، لا يملك غير ذلك ، حتى إن رسول الله ، وهو الذى يوحى إليه ، تغير وجهه لصاحبيه أبى بكر وعمر ، إذ ظنا أنه يجوز البحث في ذلك ، لما بدا لها من صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد من قريش ، ولكن رسول الله اطرح كل هذا وأثبت ظاهر الإسلام ، وقد أذب عمر بهذا الأدب الذى أديب

في مجلات الشرق

البيان النجف الأشرف العددان ٢٠ و ٢١ (أبريل - مايو ١٩٤٧)

مخطوطات عربية - من مقال
للاستاذ علي الخاقاني محرر المجلة ،
عنوانه « النجف والانتاج العلمي »
يقول فيه :
« في النجف ثروة علمية كبيرة
قل أن توجد في مدينة من مدن
العالم الاسلامي ، ولكنها تحتاج إلى
إعداد كبير من المطابع والعمال ؛
وإلى ميزانية واسعة ضخمة تساعد
على إحياء هذا التراث الذي به نفخر
ونعتز .
« هناك من المخطوطات ما يزيد
على أربعة آلاف مخطوطة لم تطبع ، وقفت
عليها وكتبت عنها ، وكتابي « دليل
الآثار المخطوطة » شاهد على ما أقول .
وهناك علماء وقفوا أنفسهم للتأليف فقد
ملأوا الحراس وحواف ، وأحبوا
الندرس من النواذر الآتية بمخطوطتهم ،
وهناك رجال لا يسرهم كل حديث غير
حديث النشر والتأليف . ولكن هل
يجدي هؤلاء النفر مع فقدان المال
العامل الأساسي ، وهل يجدي ذلك

والأديب عندنا لا يملك قوت يومه
ولا يحصل على واحد من مائة من
أمانيد ؟ »
ثم يعود المحرر نفسه فيقول في
العدد التالي من مقال عنوانه « لجنة
التأليف والترجمة والنشر » وهي لجنة
أنشأتها وزارة المعارف العراقية منذ
قريب :
« لقد سبق أن قلت غير مرة إن
مصر قامت بدور ناشر أكبر من قيامها
بدور مؤلف ، إلا في الآونة الأخيرة ،
وإن الكتب التي قامت بإحيائها
معظمها يرجع إلى العراقيين بالنظر إلى
أنها أتت فن الطباعة وسرعة الإخراج
الشفوع بالجلال ، وكادت أن تأتي على
آخر كتاب عندنا ، غير أن الصدق
شاءت أن يبتى عندنا نزر قليل من
مخلفات الأجداد لم يعثر عليه غزاة مصر
من الأدباء ؛ فحري بنا أن نقوم بإحيائه
وإخراجه لنكفر عن بعض السيئات
التي عملناها لأنفسنا غير شاعرين
بالتقصير تجاه تاريخنا . ولقد صممت أن

أقدم بما أستطيعه من خدمة هذه البلاد
الى ، احسن مساعداً ممكنة الى
وسدي اللجنة
وذلك ما طرح اليه من قبل له
يوجد عندي ، انني مستعد أن
أكشف لها عن مخبات لا تعلم عنها شيئاً ،
مع الاحتفاظ بحقوق أصحابها وتوضيهم
أغلبهم ؛ وبذلك أرجو أن أكون قد
عملت لصالح العلم والعلماء ولصالح
بلادى العزيزة . وسير خدمكم أمروح

خيفة أو واسعة . لذلك كنا دائماً نعتبر الشعر والنثر هما الجناحان اللذان يتألف منهما « الأدب » . ونحن طبعاً نعتبر كل كلام منظوم « شعراً » وكل كلام غير ذي وزن وقافية « نثراً » ، مهما تكن صفات هذا النثر وذاك الشعر . وعلى هذا القياس تكون خمریات الأخطل وأبي نواس ، وغراميات امرئ القيس وابن أبي ربيعة — على تهتكها وبذاءتها — ، ومذائح المتنبى والبحتري وأهاجى جرير والخطيئة ، ومقامات الحريري واليازجى ، أدباً ، وأدباً فى الصميم ، تماماً كتأملات المعري وجبران ونعيمة وأبى ماضى ، تلك التأملات الانسانية التى تنزل على

رسالة الأدب - من مقال للأديب
يحيى إبراهيم لناعوري عنوانه
« الأدب المهجري أدب رسالة » يحاول
فيه فتنا من الحديث عن أدب المهاجرين
العرب في أمريكا . ويمهد لذلك
بالحديث عن رسالة الأدب ليخلص من
ذلك إلى تقرير الحقيقة التي جعلها
عنواناً لقاله ، فيقول عن الأدب العربي
في ماضيه وحاضره :

« إن الأدب العربي في حياته الطويلة الماضية لم يكن يعرف معنى « الرسالة الأدبية » فقد كانت المقاييس الكبرى للأدب هي أن يكون تعبيراً عن عاطفة مهما يكن نوعها ، أو تصويراً للنفس أو للمجتمع ، في صدور

لثوب بردا وسلاما ، وتوقع النفوس معها ، بعد أن تجردها من أوضاع الطين وعبودية المادة ، وتخلق بها في عالم غير المادي ، وتخلق في حوزة ابتسامات التعزية والسعادة .

« هكذا كانت أحكامنا الأدبية

السابقة ؛ وما تزال - مع الأسف -

أحكام الكثيرين منا إلى اليوم .

وهكذا كنا نفهم الأدب . أما نحن

أبناء الجيل الحاضر فأننا سر

إلى الأدب نظرة فيها علو وعنف و...

وفيها تقديس ومهابة

عندنا أدباً ، لأنه استجداه صريح ، أو

وسيلة إلى الاستجداء في الغالب ،

والاستجداء عندنا ذل وذليلة . وليس

المخاء عندنا أدباً ، لأنه تقسية ومهابة

ونقص

شعري . وليس ...

والسيارات عندنا أدب ، لأنه دسوس

صارخة إلى سيادة الرذيلة . وليس

الفخر والحماسة عندنا أدباً ، لأنها

غرور وكبرياء ، والغرور والكبرياء

عندنا من أهات الرذائل ، لا سيما

وهما يصدران عن ابن الطين .

وسمى كان للطين أن يغتر ويتكبر؟

« وهكذا نحن اليوم نفهم أن

الأدب رسالة تعلم الحياة ، وترشد

الأدب للإنسان - وفي العدد

نفسه من مجلة « الأدب » ، كلمة

شم حميد حمدي محمود ، يحوم فيها

حول ذلك الموضوع حوماً ، فيقول :

« يجب أن تثبت أولاً أن الأدب

للأدب ...

فما في الواقع ، وإن وجدت فإن وجودها

سعى شنيع يجب الاقتلاع عنه .

« الأدب إذن للإنسان ! ومن هذه

الحقيقة يجب أن نبداً . فالأدب الذي

يخدم الإنسان هو الأدب ، وذلك هو

أدب الواقع ، فقل بنفق اثنان على

الأحاسيس ، وإذا اتفق أن وجد هذا

الاتفاق فيبين اثنين كبت كلامهما

مطالبه النفسية الانسانية وتشكر لها

وليس لزميله لبوس الغيرية فخرج عن

نطاق ذاته الخاصة وعقلها .

« هذه هي نقطة الفصل بين

الأدب الواهن الضعيف التأثير الذي

يكتبه كاتبه لا من معلمان واقعته

الدوار ، ولا من صراعاته مع الشدائد

التي عاناها . بل من صححه فكره البارد المتحجر . فتحن - على الأغلب تفضل العناوين الضخمة مثلاً ، القضايا الغربية لتختارها موضوعاً لكتاباتنا . وهذا بالطبع نوع من الهزيمة الأديبه ، ولو اختار كل أديب أسلوباً يسسه يفسده ويستهلده سسهم القوة والرشاد في كفاحه الدسوى الحار . ثم زجم كل ما يقع له من نتيجة سلوك الشخصى هنا لأفاد الأدب وأفاد القراء فائدة جلى ولغرس فيهم اروح الأديبة الحقة ، روح التحليل والاستقصاء والترجمة عن الحياة لا عن الفكر ؛ فان أدب الفكر قليل النفع .

« نحن إنما السقنا في تيسار الديمقراطية ، لا لأننا حملنا عليها حملاً بل لأنها أعمق معنى في طبيعتنا . . . وهي (أى الديمقراطية) من هذه الطبيعة كالنبض الحى للقلب البشرى يكون أبدأ العلامة على الصعنة أو المرض .

« والديمقراطية اتخذت ضمانتها في النياية ، فهل كانت النياية لدينا ضمانه حتمية ؟

« يسوعى أن أجيب ، وأن أكون في جوابي أكثر ميلاً إلى التشاؤم؛ ويسوعى فوق ذلك أن يكون هذا الجواب صدى لمس كل ذلك الشعب المرهق .

« ولكن الشعب بعد اليوم لن يمس همساً ، فالهمس جيانة . . . ولن يعتزل الميدان فالاغترال خيانة . »

« إن الأدب لن يكون محفراً في شئ كتتخيره على أيدي الأدباء المتزمطين الذين يقصدون أن يروجوا شيئاً أرادوه لا حقيقة صرخت بها الطبيعة في ألماتهم .

« فعخيراً لنا إذن أن نبتعد عن الأدب التابع من الفكر وتقبل على أدب الواقع أدب حياة والتقدم والثناء . . . أدب الصعوبة والألم المضى ، أدب الصراع العنيف ، أدب المعارك المدومة الدائرة . »

في مجلات الغرب

من لندن

هورايون *Horizon* (عدد أبريل ١٩٤٧)

في الأدب - لكننا نعرف أن الكتاب القصصيين الأمريكيين يثيرون الاهتمام بالمباحث والدراسات الطويلة العميقة في البيئات الأدبية في جميع أقطار العالم وفي أوروبا خاصة . ومصدر هذا طرافة هذا الأدب ولا سيما عنفه الشديد . ونرى مثلاً لهذا الاهتمام في مجلة « الفكر الحديث » العراقية . قرأنا شهرتها « جولة في مجلات العالم » ، فرأينا فيها الكاتب يقول عن فصل هنري ميلر Henry Miller ظهر في مجلة « لارش » *L'Arche* : « . . . وليس من شك أن في هذين القولين شيئاً كثيراً من الرومانتيكية إلا أنه يجب ألا يغرب عن البال أن ميلر يعيش في بلاد الحماة والفراغ الروحي ، في أمريكا ، وأنه لا يمكن أن يكون هناك ثورة جبارة من دون رومانتيكية » . أما في مجلة « هورايون » فنقرأ دراسة طويلة قد نشرتها مجلة « كنيون ريفيو » *The Kenyon Review* لأول مرة عن الكاتب الأمريكي الكبير إرنست هيمينجوي E. Hemingway وعنوان هذا المقال : « القصصيون الفلاسفة : هيمينجوي » وصاحبه روبرت بن وارن (١) . وهو مقال طويل ، قسمه الناقد إلى ثلاثة أقسام . يصف لنا في القسم الأول ما يسميه « عالم هيمينجوي » . ونرى من أول جملة في هذا القسم اعتراف الكاتب بعنف مؤلف « وداع السلاح » (٢) ويقول ر.ب. وارن إن وراء كل حوادث قصص هيمينجوي ظل الخراب مادياً كان أو روحياً ، وإن أشخاص هذه الحوادث يقاومون الهزيمة أو الموت ،

Novelist-Philosophers X Hemingway, by Robert Penn Warren (١)

A Farewell to Arms (٢)

ولكنهم يحاولون دائماً أن ينفذوا شيئاً؛ وسواءً انقصه أو دح سلاح
 إليه، يقولون صوراً بعض هؤلاء .
 صورة منسوبة الذي يجعل الإنسان
 بحالاته من منسوبة عن من
 منسوبة عن منسوبة وندمهم .
 من منسوبة . هذا العالم العنيف البائس
 لم يبتكره هيمينجوي ، إنما كان أيضاً
 من رولاند Zola وذرير Dreiser
 وكونراد Conrad وفولكنر Faulkner
 وقد أخذ هؤلاء الكتاب من علماء
 القرن التاسع عشر هذا العالم « الذي
 لا مركز له » . ونجد في أثناء
 قراءتنا جملة تذكرنا برأى ناقد
 « الفكر الحديث » في هنري ميلر وهو
 أن في بعض نصوص هنري ميلر شيئاً
 كثيراً من الرومانتيكية . يقول ر. ب.
 وارن : « إن العواطف الشعرية والمؤثره
 والفاجعة في موضع لم يكن ينتظر منها
 شيء ، ليس مقصوداً على هيمينجوي وحده
 وإنما هو شيء نجده في كثير من آثارنا
 الأدبية منذ الحركة الرومانتيكية . »
 نسين أدب هيمينجوي وميلر صلة الفن ،
 وبين النقاد الذين فرقت بينهم المسافات
 صلة الفكر . بعد هذا القسم الطويل
 يلتفت الناقد إلى قصة من قصص
 أ. هيمينجوي ويدرسها درساً جيداً .

وسواءً انقصه أو دح سلاح
 ويهتم صاحبها . وإن لم يأت
 منسوبة على منسوبة التي
 يعرضها . وهي تطلب المعنى وأنس في
 عالم لا معنى له ولا موبع من المنسوبة .
 في القسم الثالث والأخير لمقاله هذا ،
 يحاول الناقد أن يدفع عن هيمينجوي
 بعض الاعتراضات التي وجهت إليه .
 الاعتراض الأول أن آثاره تخالف
 الأخلاق . والثاني أنها تتعرف عن
 مجرى الحياة الحديثة وتجهل البناء
 الاقتصادي للجماعة . ومعنى هذا
 الاعتراض الأخير أن قصص هيمينجوي
 لا تعلم من لأن أفكاره لم تستمد من
 الحياة الحديثة أو لأنه لا يقيم أفعاله
 على أساس متين . ويحيب الناقد على
 هذا ينقل قول المصلح الديني سافونارولا
 Savonarola : « كانت لي أفكار قليلة
 ولكنها خطيرة (١) » . ويتم ر. ب.
 وارن مقالته معترفاً بأن هيمينجوي
 لم يؤد إلينا مصدراً تاريخياً ولا تشخيصاً
 طبياً (ولم يرد هذا قط) وإنما أدى
 إلينا أروع الرموز .
 وقرأ في هذا العدد أيضاً مقالا
 عن الشاعر الإيطالي العظيم جياكومو
 ليوباردى Giacomo Leopardi . وهي

الدراسة الأولى من سلسلة دراسات
عنوانها العام : « دراسات في
العبرية » (١) وأهم شيء نفيده من هذا
المقال هو أن ليوباردى لم ير في الحياة
إلا عيوبها وإنما كان في الوقت نفسه
يشير في نفوس قرائه ولعاً بالحياة
لابعضاً لأنه كان يعتقد أن أوهام
الإنسان لن يموت كلها أبداً .

القرن التاسع عشر وما بعده *The Nineteenth Century and After*
(عدد أبريل ١٩٤٧)

في السياسة — في هذه المجلة ثلاثة
فصول موضوعها العام ساحل البحر
الأيض ، ويتنوع خاص ثلاثة أقطار
في هذا الساحل هي اليونان وفلسطين
ومصر .
أما المقال الأول فعنوانه : « اليونان
والامبراطورية والولايات المتحدة » .
صاحبه ف. ا. فويجت (٢) وسيتبع هذا
المقال مقال آخر أو مقالات أخرى في
نفس الموضوع . أما المقال الأول ،
عنوانه « قطاع الطرق » *The Bandits*
فهو يصور لنا ما يسميه هو جرائم
العصاة الذين يكونون الجيش
الديمقراطي الذي يعترف به الحزب
الشيوعي في اليونان . ولا يمكن
القارئ النصف أن يكون لنفسه رأياً

قاطعاً في هذه المشكلة إلا بعد دراسة
عميقة . وهذا من أصعب ما يمكن
إذا نظرت إلى اختلاط المصالح التي
يعارض بعضها بعضاً في هذه البلاد
الآن . وهذا المقال نفسه دليل على
هذا ، إذا لاحظت أن صاحبه متحمس
أشد الحماسة ضد من يسميهم بعض
زملائه من الصحفيين والكتاب :
« بالوطنيين » . ولنعطى فكرة عن
شدة بغضه ننقل ختام مقاله ، وهو كما
ترى ، منقول من رسالة أفديس بولس
الحواري إلى أهل رومية (٣) « حنجرتهم
قبر مفتوح . يأستهم قد مكروا .
سم الاصل تحت شفاهم . .
أرجلهم سريعة إلى سفك الدم . في
طرقهم اغتصاب وسحق . »

Studies in genius I. Leopardi, by Foscarina Alexander (١)
Mediterranean Seaboard Greece the Empire and the United States, by F.A. Voigt (٢)

سلامه . معرفته . ليس خوف الله وهي ، في رأيه ، المانع الوحيد للاتفاق بين مصر وبريطانيا العظمى
يتبع هذا الهجوم العنيف ضد هؤلاء الوطنيين مقال عن فلسطين (١) .
ماذا امتاز المجال الأول بعنفه امتاز هذا مجده في الاعتدال والرفق .
أما المقال الثالث والأخير فعنوانه « مصر والسودان والمعاهدة » . وأهم
شيء في هذا المقال هو المركز الممتاز الذي يفضى به الكاتب مسألة السودان .
س . ب . بردوود (٢) .

من الجزائر

وصل إلينا العدد الأول من مجلة تصدر في الجزائر باللغة الفرنسية وعنوانها « فورج » Forge . ويكتب فيها كتاب من العرب المغاربة ومن الفرنسيين . وتعرض مجلة « فورج » على قرائها ما تريد أن تعمل لخير الأدب والفكر في شمال أفريقيا . فتقول : « نتمنى أن يلتقي في أرض المغرب هذه ، أكرم ما في الفكر الاسلامي القديم والحديث بأكرم ما في الفكر الفرنسي أسس واليوم . . . وإذا حاولنا أن نجتمع في هذه المجلة أفضل كتاب المغرب الذين يكتبون بالفرنسية ، فنحاول أيضاً أن ننشر ترجمات أبرع المؤلفين في اللغة العربية . فان غايتنا هي أن العقل وطن مشترك للذين يختلفون في اللغات والعادات والدين . » وفي العدد الأول مقالات لصالح الدين ثلاثي ، وهو مراسل المجلة في تونس ، وقصة قصيرة لمحمود زروق عنوانها « حمام » ، والقصة معجبة تجمع بين الروح الشرقي الجاد والروح الفرنسي . وفي شهرية الكتب نقد قصير لكتاب أحمد توفيق المدني عنوانه : « المسلمون

(١) Palestine, by Dudley Danby

(٢) Egypt the Sudan and the Treaty by Lt Col Hen C B Birdwood

في حوزة صديقه وجيوت إني . . . في فرنسا وهو قصة " صعد
 ومؤلف كتاب " كن نعيم من هذه " يوم عبرى وسكو (١) . وكان
 الدكتور بولسي . ويحول اسمه . . . بولسي يعرف من أن اسمه هذا
 في آخر سنة ١٩٠٥ هذا الكتاب جاء . . . في صورة هذه سنة في حبوب
 في "لوب المسبب" لأنه لم يكتب . . . في "لوبي" سنة ١٩٠٥ . ويحول
 من عبد الموصوف إلا كتاب "أرجح . . . صحت هذه مقصد بيت بيت . . .
 صيته الاسلامي بمسئرو الاش . . . لم نفس أن قرأوا بوغان عاش في
 ماري Amari . ومثال بلعب . . . مصر يضع سنوات ، أسذا ، وألف
 البونسي اسمه حسن حسني . . . مع المرحوم الدكتور أحمد ضيف كتاباً
 عبد رحمت . وفي "سهرات أخصا . . . عنوانه "منصور" عن الحياة المصرية .
 مرسوا بوغان François Bonjean . . . ويسرنا أن نتهز هذه الفرصة فنذكر
 مقال عن كتاب له شهرة لا بأس بهذين الاسمين .

من باريس

العالم الفرنسي Le Monde Français عدد ١٦ (أبريل ١٩٤٧)

في الأدب - اقرأ في هذه المجلة " قريتي في ساعة الألمان " (٣) والمقال
 مقالا لجان لويس بوري عن الكاتب الذي ترقوه في مجلة " العالم الفرنسي " .
 العظيم بلزاك ، عنوانه : " بلزاك " عبارة عن بعض صفحات متقولة من
 والظلمة (٢) . كتاب عنوانه " بلزاك " . سيظهر قريباً
 ويتذكر القاري الذي يعني في باريس . وسبب عنوان هذه الصفحات
 بالأدب الفرنسي الحديث أن جان " بلزاك والظلمة " ، في اختيار شخصيه
 لويس بوري كان نال جائزة جونسكور " فوتران " Vautrin وسطاً لهذه
 Prix Goncourt سنة ١٩٤٥ ، لكتابه الدراسة . والذين قرأوا " اللهاه

(١) Henri Bosco, *Le Mas Théotime*

(٢) Jean-Louis Bory, *Balzac et les ténèbres*

(٣) *Mon village à l'heure allemande*

الانسانية « *La Comédie Humaine* » عن بلزاك حين يكتب « بعبارة يعرفون الدور المهم الذي يقوم به هذا أخرى إن بلزاك حين جدد القصة المجرم الهارب من الأشغال الشاقة في القوطية قاده ذلك إلى القصة البوليسية قصة بلزاك . وتدور دراسة جان - لويس بوري حول هذه الجهة ، جهة التخفي العجيب التي تذكرنا بالقصص البوليسية . وهذا رأي مؤلف الكتاب بلزاك ضوءاً عجيباً .

أمين د. حسين

جائزة الكاتب المصرى للقصة

قرأت اللجنة ما قدم إليها من قصص لمسابقة الكاتب المصرى فلم تجد بينها ما يستحق الانفراد بالجائزة كلها . وإنما وجدت قصصاً لها حظ من جودة ، ويستحق أصحابها التشجيع ؛ لأنهم خليقون إذا جدّوا وأخلصوا ، وأكثروا من القراءة والملاحظة ، ونسوا أنفسهم شيئاً ما ، أن يعظم حظهم من الرقى فى التصوير والتعبير جميعاً .

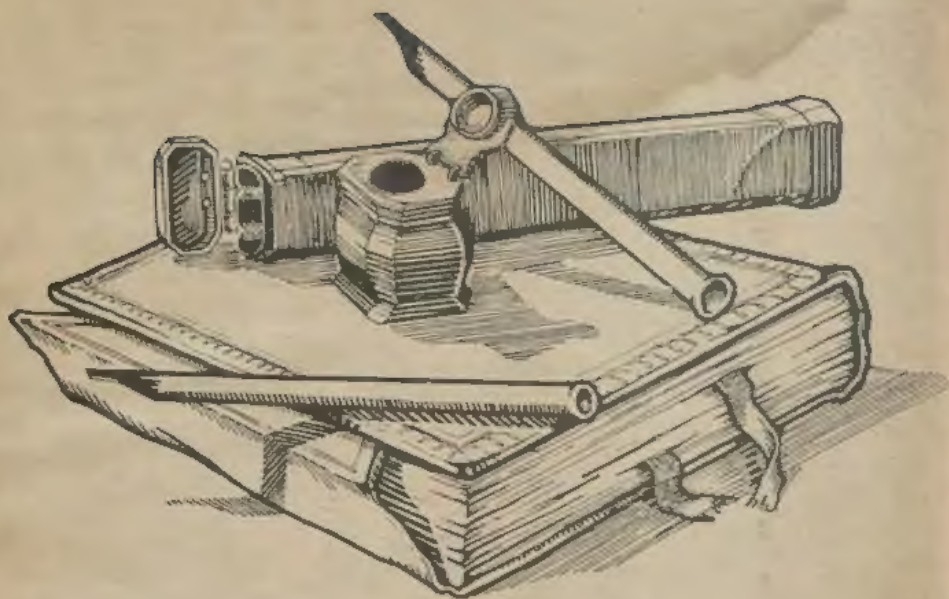
ولذلك قررت اللجنة تقسيم الجائزة إلى جائزة أولى ، وقدرها ستون جنيهاً تمنح للأستاذ محمد حكمت محمد صاحب قصة « قلب يتفتح » ، وجائزة ثانية قدرها أربعون جنيهاً تمنح للأستاذ أحمد محمد عيش صاحب قصة « صرعى البؤس » ، وأوصت اللجنة دار الكاتب المصرى بأن تنشر قصة « ليلى » لصاحبها ابن الريف إن أراد .

محمود نيموه بشر فادى

ابراهيم عبد القادر المازنى

ممن محمود طه حسين

القاهرة فى ٢٤ مايو ١٩٤٧



لقد انتهى عصر المخطوطات والقلم والمحبرة...

وصارت الكتب الآن في متناول الجميع بفضل آلات الطباعة الحديثة التي تخرج الآلاف من الكتب في فترة قصيرة ؛ ومن المستطاع الحصول على الكتب القيمة بأثمان زهيدة .

لم يبق إذن لدور النشر إلا أن تتبارى في حسن اختيار مطبوعاتها وإخراج الكتاب في صورة أنيقة بديعة حتى لكأنه قطعة فنية .

وفي هذا المضمار تجدد القائمين على النشر بدار الكاتب المصري هم السابقين .



دار الكاتب المصري ، قسم النشر بإشراف الدكتور طه حسين بك

ستندال

ديبر پارم

مغامرات حب و سياحة

تيرب عبد الحميد الدواخلي



ثمن الجزء

٣٠ قرشا

البريد للجزأين ٤٠ مليما



طبعة

في جزأين